

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



كتاب الملع

صنعة
أبي عبد الله الحسين بن علي النعمري

المتوفى سنة ٣٨٥ هـ

تحقيق
وجيهة أحمد السطل

طبعة زيد بن ثابت

م ١٩٧٦ - ١٣٩٦ هـ

مطبوعات مجمع اللغة العربية

كتاب الملع - صنعة أبي عبد الله الحسين بن علي النعمري

تحقيق: وجيهة السطل

٤١٢

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



كتاب الملل

صنعت
أبي عبد الله الحسين بن علي النعماني

المتوفى سنة ٣٨٥ هـ

تحقيق
وجية أحمد السطل

مطبعة زيد بن ثابت

دمشق ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين . وبعد :

فقد حُبَّ إليّ أن أشارك في شرف العمل على تحقيق تراثنا الأدبي اللغوي -
فاخترت مخطوطاً في اللغة ومفرداتها ، من المخطوطات الفريدة النادرة ، الموغلة في
أعمق الزمان (٥٠٥ هـ) ، وهذا المخطوط هو « كتاب الملمع في اللغة »
لمؤلفه الحسين بن علي النمري (٣٨٥ هـ) وهو بمثابة معجم صغير لألفاظ الألوان
في اللغة . نسقه مؤلفه بطريقة الخاصة ، التي تجمع بين ذوق الأديب في اختيار
الشواهد ، ودقة اللغوي في تبويب أفكاره ، وتنسيقها ، وتقصيها . وكون المخطوط
يتحدث عن مفردات معينة يجمعها إطار اللون ، ظاهرةٌ جديرة بالدراسة ،
وخاصةً لأن معاجم المعاني التي صنفت في عصر المؤلف وما قبله اهتمت بوحدة
الموضوع ، فكانت كتب الإبل والشاء والحيل معاجمَ متخصصة ، أو كانت
أمثال المخصص لابن سيده معاجمَ شاملة لكثير من الموضوعات . ولم تستأثر
باهتمام أحدهم هذه الفكرة الطريفة ، وهي أن يجمع مسميات الألوان ، كلاً على
حدة ، ويستهلها بالحديث عن صفات كل لون ومؤكداًته . ولعل تسمية المؤلف
لكتابه بالملمع - على غرابتها - تحمل الكثير من الشحنة اللونية . فالتميع لغة
أن يكون في الحيل بقع تحالف سائر لونه - وكان المؤلف قصد إلى تنوع الألوان
في كتابه ، واستقلال كل لون منها بذاته استقلالاً يجعله مخالفاً للألوان الأخرى في
نوعه ، ومتوافقاً معها في تكوين لوحة لونية متجانسة .

والمخطوط أصالة - لصاحبه الحسين بن علي النمري . ذكرته معظم المصادر التي

ترجمت للمؤلف ، وإن ورد في بعضها مصحفاً باسم (اللمع) ، أو على الالتباس ، لأن هذا الأخير كان معروفاً لديهم ، فهناك اللمع لابن الأنباري ، واللمع لابن جني وغيرهما . كذلك فالنسخة عليها سماعٌ على عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري - اللغوي المشهور - ونخطه ، يذكر فيه اسم الكتاب واسم مؤلفه . وهذه الشهادة من عالم لغوي كبير كابن الأنباري ، تجعل المخطوط ذا أهمية علمية ، وتوثق نسبته إلى صاحبه . ولولاها ما كان له كبير أهمية إذ لا تُعرف شخصيات المعلقين على هوامشه ، وليس لدينا من الأدلة ما يكفي لإثبات نسبة المخطوط إلى صاحبه - وإن ذكرت مصادر ترجمته أن له كتاباً بهذا الاسم - فلربما شاركه سواه في التسمية .

والنسخة التي قمت بتحقيقها فريدةٌ ، ليس سواها في العالم . مما جعلنا نتحرى من تعارض النسخ ، واختلاف الروايات . وقد كان لإصرار الأستاذ الدكتور السيد يعقوب بكر على فكرة التحقيق ، دور كبير في اختياري لهذا المخطوط الشيق - مادام التحقيق هو الفلك الذي ينبغي عليّ أن أدور فيه . وخيراً قد فعل ، لأن من الأمور ما يخفى علينا أهميته حين نكون مأخوذين باندفاع الشباب ، وحلاوة الفكرة .

والمخطوط غني بالشواهد ، وتكاد لا تخلو منها صفحة من صفحاته . وهي معظمها شواهد شعرية ، اختار المؤلف أكثرها من أشعار الفحول من شعراء الجاهلية والإسلام أمثال : زهير والنابغة وامرئ القيس وغيرهم من الجاهليين ، وأمثال : حسان بن ثابت ، وقيس بن الخطيم ، وحמיד بن ثور ، وجريز ، والفوزدق وغيرهم من الإسلاميين . وهي شواهد كثيرة ، إذا قيست إلى صفحات المخطوط ، وهي ست وتسعون صفحة ، نيفت على المئتين ، وتعدّد أصحابها ، فكان ما ذكره المؤلف بنفسه منهم أكثر من ثمانين شاعراً ، وما استطعت معرفته منهم - مما ترك بغير نسبة - أربعة وعشرون شاعراً . وتفاوتت شهرتهم فهناك الجاهلي المشهور أمثال شعراء المعلقات ، والجاهلي غير المعروف إلا عند المشتغلين بالأدب واللغة من مثل معد يكرب ابن حجر الكندي المعروف بغلفاء . كذلك كان الأمر بالنسبة للإسلاميين

والأمويين من الشعراء ، فألى جانب حسان وجوير والفرزدق والراعي نلمح أسماء أقل شهرة مثل محمد بن بشير الخارجي ، وساعدة بن علي التميمي .

وقد أسفر تحقيق المخطوط ودراسة ما جاء به المؤلف من آراء ومفردات وشواهد عن نتائج طيبة يمكن إجمالها فيما يلي :

١- أتى المؤلف بشواهد فريدة ، لشعراء مشهورين ، جمعت أشعارهم أو حققت دواوينهم ولم توجد تلك الأبيات فيها .

٢- روى عدة من الأبيات روايةً ، تبين من التحقيق والبحث أنها الرواية الصحيحة وأنها خير مما جاء في الشعر المعروف .

٣- يعد تصنيف المؤلف للمفردات اللونية هذا التصنيف ، فريداً في بابهِ ، ينم عن سعة أفق صاحبه ، وعن قدرة كبيرة على الاستيعاب اللغوي ، ثم إعادة التنسيق والتبويب بأسلوب منظم ، دقيق ، محكم .

٤- إن المؤلف - على أهمية ما ذكره من ألفاظ الألوان وصفاتها ومسمياتها - لم يأت بها كلها . وما كان عمله عملاً استقصائياً لغوياً ، بقدر ما كان - وكما ذكر في مقدمته - عرضاً لمعارف ومفاهيم ، توصل إليها المؤلف اجتهداً أو سمعاً ، فأراد أن يفيد بمعرفته . وتلك أبدأ سجية العلماء .

٥- تبين من دراسة الكتاب أن المؤلف من العلماء الأجلّة الذين أسهموا بنصيب في حركة التأليف اللغوي .

٦- لم يخل الكتاب من أخطاء ، يمكن ردّها بعضها إلى خيانة الذاكرة . أما بعضها الآخر فيمكن أن نعتده مما تفرد به المؤلف من آراء لغوية ، وإن كان قد خالف بها جمهور اللغويين . فأقدميته ، ونقله عن أبي رياش تلميذ ابن دريد يؤهلانه لأن تكون له آراؤه الخاصة كما كانت للآخرين آراؤهم . ومازلت أستغرب ندرة إشارة كتب اللغة إلى هذا العالم اللغوي الجليل .

وأخيراً ، هذا عملي لا أدعي فيه الكمال ، فما استطاعه بشر . لكنني لا أنكر أنني بذلت فيه الوسع ، وحاولت قدر الإمكان أن أخرج على خير صوره ، وأخدم بذلك اللغة العربية لغة القرآن الكريم ، وأسهم فيه بإحياء تراثنا اللغوي العريق ، وأضيء جانباً من جوانب التأليف في اللغة . وإن أخل بكمال هذا العمل نقصٌ ما - وهذا ما لا ريب فيه - فسيكمل عمل الغد نقصان عمل اليوم .

وإني لأشكر ، في خاتمة هذه المقدمة ، مجمع اللغة العربية بدمشق على تفضله بنشر هذا الكتاب ضمن مطبوعاته القيمة .

والله أسأل التوفيق والسداد ، إنه من وراء القصد ، وهو السميع المجيب .

وجيهة السطل

ترجمة المؤلف

عبدًا بحثت في كتب التراجم لعلني أجد في بطونها ما يعينني على معرفة المؤلف فما أعطيتني من الحصاد سوى القليل . وما خُصَّ المؤلف إلا بكلمات في بعضها أو أسطر في بعضها الآخر . ونجد أقدم التراجم وأوسعها عند الثعالبي (٤٢٩ هـ) . وقد نقل عنها القفطي (٦٤٦ هـ) وابن مکتوم (٧٤٩ هـ) بعض الإشارات فيما بعد ، وكان حديث الثعالبي عن النعمري شاعرًا . وبلي ذلك ترجمة للمؤلف عند ابن النديم (٤٣٨ هـ) وهي ترجمة مختصرة اقتضت على التعريف به ، وذكر بعض مؤلفاته . ثم ترجم له ابن الأنباري (٥٧٧ هـ) فتحدث عن شيوخه وتلاميذه ، وأشار إلى بعض مصنفاته ، ونقل عنه بعض الأقوال اللغوية ، ثم ذكر له أبياتاً من الشعر قالها في الرثاء . وترجم له ابن شاکر الکتبي (٧٦٤ هـ) والصفدي (٧٦٤ هـ) ترجمة مركزة ، نقلها عنها السيوطي (٩١١ هـ) فيما بعد . أما حاجي خليفة (١٠٦٧ هـ) فاکتفى بذكر اسمه ، وبذكر بعض مؤلفاته . وقد ترجم له بروكلمان من المحدثين في تاريخ الأدب العربي ، وذكر أن له ترجمة في تاريخ بغداد ، ولم أجد له ذكراً لا في الجزء الذي أحال عليه (١) ، ولا في أسماء الحسينيين . وأخيراً عمر رضا كحالة في كتابه المعروف «معجم المؤلفين» .

والأخبار التي حوتها هذه التراجم كلها ، أخبار مكررة معادة ، نقلها المتأخر عن المتقدم . ولا نطمع في أن نجد حديثاً عن المؤلف أكثر من حديث الثعالبي عنه . وسأحاول أن أجمع الأقوال وأؤلف بينها ، لعلني أرسم صورة واضحة - قدر الإمكان - لحياته وشخصيته العلمية .

(١) اسمه وكنيته ولقبه :

أجمع المترجمون له على أن اسمه « الحسين بن علي » وكنيته « أبو عبد الله »^(١) غير أن ابن النديم وابن الأنباري اكتفيا بذكر كنيته ولقبه فقالا : « أبو عبد الله النمري »^(٢). وذكر ابن شاكر الكتبي اسمه وكنيته ولقبه دون ذكر اسم أبيه فقال : « الحسين أبو عبد الله النمري »^(٣) ولم يخالف في اسم أبيه إلا بروكلمان فهو عنده : « الحسين بن عبد الله بن علي النمري »^(٤) . ونقله عمر رضا كحالة مقلوباً فقال : « الحسين بن علي بن عبد الله »^(٥). ولم يرد ذكر لجده عند سواهما .

وأما لقبه النمري فقد جاء فيه : « النمري بفتح النون والميم وفي آخرها راء - هذه النسبة إلى : النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد ، وإلى غر بن عثمان بن نصر من بني مالك ابن نصر بن الأزد » . ومن ينسب إلى الثاني يميز بإضافة : الأزدي . إذ قال ابن الأثير : « ... وأما نمر الأزد فمنهم : أبو روح سلام بن مسكين النمري الأزدي » . وهذا يعني أن المؤلف - صاحبنا - من ولد النمر بن قاسط . وقد زاد بعض المترجمين له كلمة (البصري) نسبة إلى البصرة بلدته . ولقبه حاجي خليفة بالنحوي مجتزأ .

وإذاً فاسمه على التحقيق : « الحسين بن علي النمري ، أبو عبد الله » ويؤكد

(١) يتيمة الدهر ٣٣١/٢ - ٣٣٤ ، إنباه الرواة ٣٢٣/١ ، الوافي بالوفيات خ ٨/١٣ .

بغية الوعاة ٢٣٥ ، كشف الظنون ٨٩/١

(٢) الفهرست ٨٠/١ ، نزهة الألبا ٣٢٨

(٣) عيون التواريخ خ ١٢ ، الورقة ١٥٨

(٤) Bro . s.1 . 275 .

(٥) معجم المؤلفين ٣٣/٤

(٦) اللباب في تهذيب الأنساب ٢٣٨/٣ ، أنساب السمعاني ٥٦٩

صحة ذلك ، إشارة^١ وردت في الصفحة الأولى من مخطوطة كتاب الملمع . فقد ذكر أحد المعلقين على النسخة : « ورأيت بخط عالي بن عثمان بن جني رحمه الله : أبو عبد الله الحسين بن علي النمري » . وعالي^(١) هذا نحوي معروف ، توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمئة ، ولا ريب في أن عالي بن جني قد سمع بالمؤلف النمري ، وعرف عنه الكثير إن لم يكن قد عاصره معاصرة شخصية .

أما شهرته التي ذكرت في الصفحة الأولى من المخطوطة وهي : ابن الأعرج ، فيبدو أنه لم يكن معروفاً بها لدى من ترجموا له . ولم أجد ذلك سوى مصادفة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، في مخطوط^(٢) يحتوي على شعر سرافقة الباري . وللنمري ذكر فيه ، فقد روي الديوان عن السكري عن محمد بن حبيب ، ونقله الناسخ سنة (١٢٧٩ هـ) عن نسخة بخط النمري إذ يقول : « هذا آخر ما وجدته بخط الحسين بن علي النمري » . وقد علق أحدهم في الهامش « أبو عبد الله الحسين بن علي النمري يعرف بابن الأعرج » . والمسؤول عن اسم الشهرة هذا هو الأرزني ، أحد معاصري المؤلف ، فقد كتب أحد المعلقين على مخطوط الملمع في هامش الصفحة الأولى منه : « ورأيت بخط يحيى بن محمد بن عبد .. الأرزني : الحسين بن علي النمري المعروف بابن الأعرج » . والأرزني^(٣) هذا هو يحيى بن محمد ، أبو محمد الأرزني . إمام في العربية مليح الخط ، سريع الكتابة ، مات سنة خمس عشرة وأربعمئة — أي بعد النمري بثلاثين عاماً — ولا بد أنه عرفه شخصياً وعرف شهرته .

(٢) ولادته ووفاته :

لا يعرف تاريخ ميلاده ، إذ لم يذكره أحد ممن ترجم له . ونقل القفطي^(٤)

(١) معجم ياقوت ٣٩/١٢

(٢) خ برقم ٤١٣ أدب — معهد المخطوطات .

(٣) نزهة الألبا ٣٤٠ ، معجم ياقوت ٣٤/٢٠ ، بغية الوعاة ٤١٦

(٤) إنباه الرواة ٣٢٣/١

فقال : « حدثني أبو محمد بن حسان ، حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي النمري البصري قال : قصدت ذا الكفائتين أبا الفتح بن العميد إلى الري بعد أن ألح في استدعائي ، وأنفذ من حملي . فاتفق له في بعض الأيام أن جاء مطر ضعيف إلا أن الريح كان ينفضه إلينا ، فانتقلنا من مكان إلى مكان ، فقلت :

يا بن العميد اشربْ على أخيك فيا تراه وأخي أبيكا
فقال : اسكت أيها الشيخ . ثم قال :

أَتَاكَ يَحْكِيكَ كَمَا يُحْيِيكَ

فقلت : أيها الأستاذ : من خاطري أخذته ، والذي يدل على ذلك البيت الذي بعده فقال لي : الشيخ - أيده الله - لا يدافع في هذا ولا ينازع وهو :

أَتَاكَ يَحْكِيكَ كَمَا يُحْيِيكَ لِأَنِّي صَادَفْتُهُ رَكِيكَ

ومن هذا الخبر يمكن أن نستنتج أن ذهاب النمري إلى الري كان بعد سنة خمسين وثلاثمائة . هذا إذا كان ابن العميد قد قصد بقوله : الشيخ ، المعنى اللغوي للكلمة : فهي تطلق لغة على من بلغ الخمسين فما فوق كما ذكرت المعاجم . وبما أن النمري مات بعد ابن العميد بتسعة عشر عاماً . فتاريخ ولادته على وجه التقريب في أواخر القرن الثالث .

أما تاريخ وفاته فقد أجمعوا على أنه توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وشذ بروكلمان فقال : إن وفاته كانت سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

(٣) حياته :

لا يمكن للذي بين أيدينا من أخبار متفرقة ، أكثرها نسخه اللاحق عن السابق ، أن يعطينا صورة واضحة عن حياته ، فليس فيها أخبار عن نشأته . ويمكن أن نقول : إنه نشأ في بيت علم ، وتعلم القرآن الكريم ووعاه ، فذاك كان بدهياً في عصره . ثم نما وتعهد نفسه بالرعاية والاطلاع والمعرفة ، وتردد على

حلقات العلم ، وعرف آداب العرب وأخبارهم وأيامهم ، وهذه المعرفة العميقة تبدو لنا من لغته في المخطوط ، ومن كثرة شواهدة وتنوعها .

ولا نعرف عن حياته سوى أنه كان مقيماً بالبصرة . أما الأشخاص الذين عرفهم ، فنجد أن الثعالبي أشار إلى ثلاثة منهم فقال : صاحب أبي رياش (١) وابن لَشْكَك ، استدعاه ابن العميد إلى الري .

أما علاقته بأبي رياش فس نجد ، عند حديثنا عن شيوخه ، أنها كانت علاقة التلميذ المتعلم بشيخه العالم . وهذا يتضح لنا من حديثه عنه في المخطوط ، والنقول الكثيرة التي أخذها عنه أو عزاها إليه .

وأما ابن لَشْكَك فهو أبو الحسن محمد بن محمد . ذكر الثعالبي (٢) أنه فرّد البصرة ، وصدر أدبائها ، وبدر ظروفاتها في زمانه ، والمرجوع إليه في لطائف الأدب وظرائفه طول أيامه . واتفق في أيامه هبوب الريح للمتنبّي ، وعلو مرتبته ، وبعد صيته . وارتفاع مقدار أبي رياش اليامي ، وسمو نجمه ، ونفاق سوقه ، وفوزهما بالخطوظ دونه ، وسعادتهما في الأدب بما شقي به .

ولا نستبعد أن يكون ابن لشكك صديقاً للنمري ، على الرغم من أن المراجع تحدثت عن كراهية ابن لشكك لأبي رياش ، وحفظت لنا الكتب بعض هجاء ابن لشكك له وإن لم يردّ عليه أبو رياش . ومن ذلك هجاؤه له وقد ولي عملاً بالبصرة :

قل للوَضِيع أبي رياش لا تُبَلِّ تَهْ كُلَّ تِيَهْك بالولاية والعملُ
ما ازددت حين وليتَ إلا خَسَّةً كالكلب أنجس ما يكون إذا اغتَسَلُ

أما علاقته بابن العميد (٣) ، فيمكننا القول ، ومن خلال الخبر الذي نقلناه عن القفطي ، أنه كان من أصدقاء ابن العميد الابن وندمائه . فعلاقته به كانت

(١) هو أبو رياش اليامي ، وستأتي ترجمته بعد قليل .

(٢) يتيمة الدهر ٣٢٠/٢ - ٣٢٥

(٣) يتيمة الدهر ١٣٧/٣ - ١٦١ ، معجم ياقوت ١٩١/١٤

علاقة ودّ حميم لأنه يقول : إنه استدعاه ، وألح في ذلك ، بل وأرسل إليه من حملة . كما يبدو لنا من صيغة الخبر ، الذي أوردناه في الحديث عن مولده ووفاته ، أن النمرى قد مكث طويلاً في الري . وقوله : « واتفق له في بعض الأيام » . يشي بذلك . كما يبدو أنه كان يلزم ابن العميد في تنقلاته ويصاحبه في نزحاته . بل إن الثعالبي حدثنا عن مديح النمرى لابن العميد ، وأنه كان يحسن إليه ويصله .

ومن الأشخاص الذين عرفهم في حياته ، أبو عبد الله الأزدي ^(١) ، وقد كانت بينهما ملاحاة في الحياة ، فعندما مات الأزدي رثاه النمرى بأبيات سنورها في مكانها من حديثنا عن شعره .

(٤) شيوخه وتلاميذه :

من عادة كتب التراجم — في حديثها عن العلماء — أن تضع العالم في موضعه من سلسلة الأخذ والعطاء ، فتربطه بين قبله متحدثه عن شيوخه ، وتصله بين بعده محدثه تلاميذه . أما الحديث عن النمرى ، فقد شدت عن هذه القاعدة ، إذ لم يشر إلى شيخه سوى ابن الأنباري الذي قال : « أخذ عن أبي رياش » . وقد بدا لنا واضحاً في كتاب الملمع ارتباطه الوثيق بأبي رياش ورأينا أنه ارتباط علمي كبير فكثيراً ما تردد اسم أبي رياش في الكتاب وكثيراً ما أخذ عنه . وأبو رياش ^(٢) هو أحمد بن أبي هاشم القيسي ، وفي تلخيص ابن مكتوم : وهو أحمد بن إبراهيم الشيباني . وقال ياقوت : ولعل أبا هاشم كنية إبراهيم . وسماه القفطي : أحمد

(١) لعل ابن الأنباري قد وهم في كنية الرجل . فمن يكنى بأبي عبد الله ، هو الحسين ابن علي بن يعقوب المروزي الأزدي ، وكانت وفاته سنة (٥٥٩ هـ) . ولعل المقصود ابن عبد الله الأزدي — بتصحيح في ابن — وهو عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله الأزدي . أبو القاسم النحوي ، ذكره الخطيب فقال : مات في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة في أيام المطيع . معجم ياقوت ٦١/١٢

(٢) يتيمة الدهر ١٢٧/٢ ، ٣٢٤ ، معجم ياقوت ١٢٣/٢-١٣١ ، تلخيص ابن مكتوم خ ٨ ، بغية الوعاة ١٧٨ ، إنباء الرواة ٣٢٣/٨

ابن عبد الله بن شُبَيْل بن الرُّدَيْثِي ، أبو رياش بن أبي هاشم القيسي الربعي اليامي -
نسبة إلى اليمامة وهي مدينة بالبادية من بلاد العوالي . ووصفه أبو علي الحسن بن
علي التنوخي^(١) في كتابه «نشوار المحاضرة» فقال : من رواة الأدب ، وكان يقال
إنه يحفظ خمسة آلاف ورقة لغة ، وعشرين ألف بيت من الشعر . إلا أن أبا
محمد المافروخي أبرّ عليه . والمافروخي هو عبد العزيز بن أحمد ، كان يتقلد عمالة
البصرة ، وكان من العلم والجلالة بكان ، وكان تتماماً ، يكرر الحرف في كلامه^(٢) .

وحكى أبو العلاء المعري في كتابه المعروف بالرياش المصطنعي : أن أبا
رياش كان طويل الشخص ، جهر الصوت ، يتكلم بكلام البادية ، ويظهر أنه على
مذهب الزيدية ، ويتزوج كثيراً ، ويطلق . وكان يقول : ولدت بالبادية ،
ولعبت بالحضرة ، وتأديت بالبصرة . والحضرة بستان في ناحية اليمامة . والريش
والرياش حسن الهيئة والشارة .

وذكر ياقوت أنه رأى في كتاب القاضي التنوخي^(٣) : كان أبو رياش رجلاً من
حفاظ اللغة ، وكان جندياً في أول الأمر مع المسمعي ، ثم انقطع إلى العلم والشعر
وروايته لنا بالبصرة . وذكر الثعالبي أنه كان باقعة في حفظ أيام العرب وأنسابها
وأشعارها ، غاية بل آية في هذا^(٤) ، دواوينها ، وسرد أخبارها ، مع فصاحة وبيان ،
وإعراب وإتقان . ولكنه كان عديم المروءة كثير التقشف قليل التنظف . عرف عنه
شرهه ، وسوء أدبه في المؤاكلة . وكان يُحتمل لعلمه . ولأبي رياش شعر يحذو
فيه حذو الأوائل ، ذكر القفطي بعضاً منه . ومن شعره يمدح أبا حامد ورقاء
ابن محمد بن ورقاء الشيباني :

(١) يتيمة الدهر ٣٠٩/٢ - ٣١٨ ، وانظر نشوار المحاضرة « نشرة الشالجي » ج ٤ ص ١٢

(٢) انظر النشوار « الشالجي » ج ٤ ص ١٤ و ج ٧ ص ١١٨

(٣) يتيمة الدهر ج ٤ ص ١٣ (٤) الهذ : سرعة القراءة .

إلى ماجدٍ لم يَبْقَ في الأرض مشرقٌ ولا مغربٌ إلا له فيه حامدٌ
فَتَى من بني شَيْبَانَ أَوْفَى به العُلَى فأشرفُ خالٍ لا يُسَامَى ووالد
تَرى النَّاسَ أفواجاً إليه لِكَلِّهِمْ عليه من المعروف حادٍ وقائد
جميل الحَيَا ، يجعل المال جُنَّةً لأعراقه ما وَحَدَ الله ساجد

وقد ولي أبو رياش عملاً بالبصرة . وكان يلتقي وأبا محمد المافروخي ، فيتباحثان في الأدب والعلم . وذكر القاضي التنوخي أنها تناظرا في شيء من اللغة اختلفا فيه ، فقال أبو رياش : كذا أخبرتني عمي - أوجدتي - عن العرب ، ووجدتها تتكلم به . فقال أبو الحسن محمد بن محمد بن جعفر بن لُثْكَ الشاعِر - وكان حاضراً : اللغة لاتؤخذ عن البَغِيَّات . فأمسك أبو رياش خجلاً .

وكان أبو رياش منقطعاً إلى الوزير أبي محمد الحسين بن محمد المهلبى ، وقد روى عن شيوخ زمانه ، وكان ينقل عن ابن دريد (٣٢١ هـ) . ومن تلاميذ أبي رياش علي بن حمزة البصري اللغوي (١) (٣٧٥ هـ) . وذكر ابن مكتوم أن عبد الله البصري روى عنه . ولم أجد من يحمل هذا الاسم ، ولعله يعني النمرى أبا عبد الله - وكان بعضهم يلقبه بالبصري كما رأينا - وأسقط كلمة (أبا) . وتوفي أبو رياش سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . غير أن القفطي قال : إن وفاته كانت سنة خمسين وثلاثمائة وهو فارق كبير ، ولم يقل به غيره .

أما تلاميذ النمرى فلم نعرف عنهم سوى إشارة ابن الأنباري إلى واحد منهم حين قال : « وأخذ عنه أبو عبد الله الحسين بن علي البصري » . وهو يعرف بالجُعل سكن بغداد ، وصنف في الكلام على مذهب المعتزلة . كان فقيهاً متكلماً ، وله تصانيف كثيرة . ذكره ابن العماد في وفيات (٣٦٩ هـ) وقال : مات وله ثمانون سنة ، وذكر ابن حجر أن وفاته كانت سنة تسع وتسعين وثلاثمائة (٢) .

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة ٦٣

(٢) شذرات الذهب ٦٨/٣ ، لسان الميزان ٣٠٣/٢ ، وانظر الأعلام ٢٦٦/٢ والفهرست ٢٢٢

وانظر كذلك نشوار المحاضرة « الشالجي » ج ٧ ص ٢٠٩

(٥) مكانته العلمية :

أجمع المترجمون له على أنه لغوي أديب . وذكر الثعالبي أنه كان من صدور البصرة ، جمع العلم القوي القويم ، والحفظ الغزير ، ونقل ابن الأنباري عنه بعض الأقوال اللغوية . وكان لصداقة النمرى لابن العميد أثر في أسلوبه النثري بدا واضحاً في مقدمة كتاب الملمع . كذلك يتضح لنا من الكتاب أنه اطلع على ما كتب في اللغة كبار علمائها ، وعرف آراءهم لأنه نقل كثيراً من الآراء اللغوية عن علماء متقدمين كثيراً عنه أمثال : أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وابن قتيبة وأبي عمرو الشيباني وغيرهم . ولا يعقل أن يكون قد سمع عنهم ، وإذا فقد اطلع على ما تركوه من مصنفات ، واستطاع أن يكون لنفسه ثقافة لغوية جيدة . ولم يكن بالعالم المتعصب ، فكان يأخذ عن البصريين والكوفيين ويضيف إلى حصيلة العلمية ما قالوه من كنوز وآراء . ولعله لذلك ذكر فيمن خلط بين المذهبين من العلماء عند ابن النديم . ولم يكن عصر المؤلف يعرف التخصص ، واللغة وثيقة الصلة بالنحو إن لم تكن العلاقة بينهما علاقة تبادلية مشتركة . وتلقيب بعضهم للنمرى بالنحوي دليل على أنه اشتغل بالنحو ، وكانت له فيه جولات ، ولكنه كان لغوياً أكثر منه نحوياً ، وأكثر مصنفاته التي تركها دلت على اهتمامه باللغة .

(٦) شعره :

كل الذين ترجموا للنمرى أوردوا نماذج من شعره ، ولعل بعضهم تحدث عن شعره بأكثر مما تحدث عن ناحيته اللغوية والنحوية^(١) .

(٧) مؤلفات النمرى :

نجد عند من ترجم المؤلف عبارة : صاحب التصانيف . فما هي هذه التصانيف التي تركها ؟ إنها مجموعة من المؤلفات اللغوية ، لم يبق منها على الزمان سوى كتاب الملمع الذي قمنا بتحقيقه . وهذه المؤلفات هي :

(١) انظر نماذج من شعره في يتيمة الدهر « ذكر شعراء البصرة ج ٢ ، ص ١٢٦ »

١ - أسماء الفضة والذهب : ذكره ابن الأنباري والصفدي وابن شاكر الكتبي والسيوطي . وحاجي خليفة صاحب كشف الظنون - ولم يذكر له سواه ، كما ذكره عمر رضا كحالة من المحدثين .

ب - الحلي : ولم يذكره سوى ابن النديم . ولعله تصحيف كتاب الخيل الذي يلي ج - الخيل : وذكره ابن شاكر الكتبي والصفدي والسيوطي وكحالة .

د - معاني الحماسة : وهو عند ابن الأنباري بأمم مشكلات الحماسة ، وعند بروكلمان : شرح الحماسة . وذكره أيضاً ابن النديم والصفدي وابن شاكر الكتبي والسيوطي وكحالة .

وهذا الكتاب معروف له . وهناك إشارات إليه في كتب الحماسة ^(١) ، وقد وردت في كتاب الحيوان إشارة إلى رأي للنمري في أحد أبيات الحماسة ، وذكر الخفقي أنها عبارة مقحمة على الكتاب ^(٢) . وقد ذكر البغدادي ^(٣) أن أبا عبد الله النمري هو أول شارح لحماسة أبي تمام ، ولكن ابن مكتوم يشكك في هذه الأولوية إذ يشير إلى أن الشارح هو أبو رياش ^(٤) . غير أن في قول ابن مكتوم غموضاً إذ يقول عن أبي رياش : « وشرح الحماسة على سبيل السكيت فلم يأت بشيء » ولا نعلم للسكيت والد اللغوي الشهير مؤلفات ، كذلك فإن ابن السكيت نفسه لم يشرح الحماسة . وجاء في ترجمة علي بن حمزة البصري - وهو من تلاميذ أبي رياش - أن أبا رياش صاحب شرح الحماسة ، وذكر محقق كتاب التنبيهات أن لأبي العلاء المعري كتاب الرياش المصطنعي في شرح مواضع الحماسة مما أخل به أبو رياش .

ولكن الثابت لدينا أن الأيام لم تبق كتاب أبي العلاء كي نسقند إليه في صحة هذه المعلومات ، وبالتالي أولوية شرح الحماسة . على أن هذا لا يمنع كون أبي رياش قد شرح جزءاً منها . والأدلة الموجودة خير من الأدلة الغيبية ، فبين

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ٢٥٦/١ هامش : ١ نقلاً عن التبريزي .

(٢) الحيوان ٦٨/٣ (٣) خزائن الأدب ٣٣٢/٣ ٤٥١٠

(٤) كتاب التنبيهات ٦٣

يدي مخطوط لأبي محمد الأعرابي ، الحسن بن أحمد بن محمد ^(١) ، وهو في سجل مخطوطات المعهد بجامعة الدول العربية يحمل رقم ٣٣ أدب وعنوانه « كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الحسين بن علي النمري البصري » ، بما فسرته من أبيات أولاً وثانياً . وقد كتبه مؤلفه — كما هو مذكور في الورقة الأولى من المخطوط — سنة ثلاثين وأربعمئة . وهذا التاريخ القريب زمناً من حياة النمري — بعد وفاته بخمس وأربعين سنة — يجعلنا نرجح أن شرح الحماسة له لا لأبي رياش . كذلك فإن القول التي عزيت إليه في الخزانة تدعم هذا الرأي وتؤكد ^(٢) .

وفي الصفحة الأولى من مخطوط أبي محمد الأعرابي : « حضرت المجلس العادي العالي ، نوره الله ، ذات ليلة ، فجرى ذكر أبي عبد الله النمري رحمه الله . فأثنى عليه بعض الحاضرين ، وذكر أنه شيخ البصرة في زمانه فضلاً ونبلاً ودرابة ورواية . قد استخرج معاني لأبيات من الحماسة هو فيها السابق المبرز ، والجواد المبر . فقلت : سأكيه » ، أبا يسار ^(٣) ؛ تأملت ما فسرته ذلك الشيخ من تلك الأبيات أولاً وثانياً . فوجدت في خلال ذلك خللاً كثيراً ، إما قصوراً وإما نقصيراً .

وهذا الكلام ينطوي على منزلة النمري عند علماء عصره ، وإن خطأه الأسود الأعرابي كثيراً . فأراء أبي محمد الأعرابي مطعون فيها عند العلماء ، إذ لم يأخذ أحد من شارحي الحماسة فيما بعد ، بالتصويبات التي قام بها ، بل كانوا يشيرون إليها قائلين (وزعم أبو محمد الأعرابي) ^(٤) . واستعمال زعم ، نوع من التوهين . ويبدو أنه كان من المتعصبين على النمري . فأسلوبه في الرد عليه ليس بأسلوب عالم مثله ، بل أسلوب رجل يعنف خصماً جاهلاً ويسفه آراءه ، ويجزأ به . ولا نلمح عنده سمة الاحترام التي يتميز بها العلماء . فسخرته من النمري سخرة مؤرّة ، حتى

(١) ويعرف بالأسود الفندجاني . كان بارعاً في معرفة أنساب العرب ، ومعرفة أسماء شعرائهم ، كان كثيراً ما يروي عن أبي الندى محمد بن أحمد ولم يكن بالمشهور . انظر نزهة الألبا ٣١٦ ، معجم الأدباء ٦٦١/٧

(٢) الخزانة ٣٣٢/٣ (٣) انظر المثل في جمع الأمثال ٥٠١/١ (٤) شرح الحماسة ٢٣/١

إنه ليتخذ من كل زلة له في بيت من أبيات الحماسة موضع تندُّر ومَثَل . فقد روى النمرى أول أبيات الحماسة لقريط بن أنيف العنبري فقال :

لو كنتُ من مازنٍ لم تستبحْ إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

وهكذا وردت روايته عند النمرى والمزوقي . وزعم أبو محمد الأعرابي أن الصواب بنو الشقيقة ، وأورد في ذلك كلاماً كثيراً نقله صاحب الخزائن^(١) . وهذا أول ردِّ له على النمرى وبدأه بقوله : « هذا موضع المثل : أول الدنِّ دُردي » . هذا أول بيت من الحماسة جهل أبو عبد الله - رحمه الله - جهة الصواب في صحة متنه واستواء نظامه » وتحدث النمرى عن الفيند الزماني ثاني شعراء الحماسة فقال : واسمه شهل ، وليس في العرب شهل غيره . فقال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل : إذا زلَّ العالم زلَّ بزلته عالم » . وفي موضع ثالث قال : « هذا موضع المثل : يُصيب وما يدري ، ويخطي ومادري » . وقد صيره بهذا مجنوناً أو بالمجانين أشبه .

وأمثلة من هذه كثيرة ، نجدها في ثنايا رده على النمرى ، مما يبين لنا تعامله عليه ، ومحاولة اقتناص أخطائه ، والخط من قدره ومن قيمة ما يأتي به في شرح الحماسة . وليس هذا - لعمري - خلق العلماء ، بل لكأني به أحد عامة الناس يرمي بالنبل شيخاً وقوراً .

وخلاصة القول هنا ، أن كتاب معاني الحماسة أو شرح الحماسة ، وإن لم نعرف مكان وجوده ، إلا أننا نؤكد نسبته للمؤلف الحسين بن علي النمرى .

(٨) كتاب الملمع :

وهو بيت القصيد . ذكره الصفدي والسيوطي وبروكلمان باسمه صحيحاً . أما عند ابن النديم وابن شاكر الكتبي فهو الملمع مصحفاً ، وأشار ابن النديم إلى أنه في الألوان . ومن أسماء كتبه - غير معاني الحماسة - نستنتج أن النمرى قد أسهم في حركة التأليف اللغوي فيما كان يسمى بمعاجم المعاني . فألف كتاب الخيل والحلي . ويبدو

(١) الخزائن ٣/٣٢٢

أنه كان مغرماً بالتقاط أسماء لمسميات معينة وتصنيفها ، فاستطاع - مثلاً - أن يجمع أسماء الفضة والذهب في كتاب مستقل . وحين قُلِّبَ مسميات الألوان المختلفة التي اجتمعت بين يديه ، أثر أن يضمها في كتاب جامع سماه الملمع . أما شرحه للجهاسة فقد كان فيه أدبياً لغوياً نحوياً نساباً . وهذا ما نستخلصه مما أورده أبو محمد الأعرابي في رده عليه . فنجده النمري يشرح البيت مرة شرحاً أدبياً بلاغياً ، أو يتعمق في الحديث عن لفظة بعينها ، أو يعارض بين الروايات ، وإذا ما ورد اسم لقيمة أو رجل ذكر نسبه . وهذه الآثار التي تركها النمري ، وإن لم نعرف عنها - عدا الملمع - حتى الآن سوى اسمها ، إلا أنها مذكورة في ترجماته . وبها عرّف بأنه صاحب التصانيف . وقد نعرفها مستقبلاً ، فيستوي بعرفتنا لها ، حكمنا على مؤلفها .

(٩) مخطوطة كتاب الملمع :

كتاب الملمع نسخة خطية وحيدة ، موجودة في مكتبة بني جامع في استانبول تحت رقم ٢/٢١١٩٥ . وقد عثرت عليها في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مصورة بالميكرو فيلم عن النسخة الأصلية في تركيا وتحمل رقم ٢٧٤ لغة ، وعن هذه النسخة (الفيلمية) حصلت على المخطوط .

ويرجع تاريخ نسخه إلى النصف من ربيع الأول سنة خمس وخمسة . ولم يذكر الناسخ اسمه على عادة كثرة من النساخ . ويبدو أن النسخة هذه ليست أصلية ، بل منقولة عن أخرى كتبها أحد تلاميذ النمري الذي حضر جلساته العلمية ، وسجل ما سمعه منه . ويؤكد هذا عبارات « أنشدنا النمري » أو « أنشدنا أبو رياش » التي كثرت في الكتاب ، كذلك فإنه كلما ورد ذكر النمري أو شيخه أبي رياش تبعتهما عبارات الترجيح . إذاً فالنسخة الأصلية التي نقل عنها هذا المخطوط ، لم تكن بخط النمري مباشرة . كذلك فإن تاريخ النسخ يؤكد لنا أن المخطوط الذي بين أيدينا ليس هو ما كتبه تلميذ النمري ، لأنه من المستبعد أن يكون قد عاش بعده بقرن وربع قرن من الزمان . ولكن ما يجعل

المخطوط ذا أهمية تعادل الأصل ، أنه قرىء على ابن الأنباري ، أبي البركات الملقب بالكهال^(١) . وعليه سماع بخطه في الورقة الأولى منه ، إذ يقول : « قرأ عليّ كتاب الملمع أجمع الشيخ الأجل العالم الفاضل نجم الدين زين العلماء أبو الفتوح عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي ، نفعه الله بالعلم ، قراءة تصحيح وتهذيب وتبيين ، وذلك في سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة . وكتب الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري حامداً الله تعالى ، ومصلياً على نبيه محمد وعلى آله ومسلماء » . ويبدو من عبارات « بلغت المعارضة » التي نجدها في المخطوط ، أن نسخة قديمة ، أقدم من نسختنا هذه ، كانت موجودة بين يدي ابن الأنباري ، فعارض بها هذا المخطوط .

(١٠) وصف المخطوط :

يقع مخطوط كتاب الملمع في ست وتسعين صفحة بقياس ٢٥ × ١٩ مم ، ضمت كل صفحتين منها في ورقة واحدة عند التصوير ، وفي كل صفحة عشرة أسطر تحوي سبعين كلمة في المتوسط . وهو مكتوب بخط نسخي ، واضح ، جميل ، مشكول إلى حدّ التتميق . وعلى الصفحة الأولى منه نجد :

كتاب الملمع ، صنعة أبي عبد الله الحسين بن علي النعمري - رحمه الله

وتحتها مباشرة السماع على ابن الأنباري بخطه . وفي أقصى الصفحة إلى اليسار عبارة تقول : « عبد السلام بن يوسف بن محمد ، على الله معتمده » ويبدو أن هذه النسخة كانت أصلاً عند عبد السلام ولعلها بخطه أيضاً . فالخط الذي كتبت به العبارة السابقة هو الخط الذي نسخ به المخطوط ، وتحت هذه العبارة بشكل عمودي وبخط يشابه خط النسخة كتب : « ورأيت بخط يحيى بن محمد بن عبد (الله)

(١) وهو من مشهوري علماء اللغة والأدب وتاريخ الرجال . قيل عنه : له مئة وثلاثون مصنفاً في اللغة والأصول والزهد ، وأكثرها في فنون العربية . من كتبه : نزهة الألبا ، أسرار العربية ، وغيرها كثير . انظر وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، فوات الوفيات ٥٤٧/١ ، شذرات الذهب ٢٥٨/٤ - ٢٥٩

الأرزني^(١) ، الحسين بن علي النمري المعروف بابن الأعرج ، ورأيت بخط عالي ابن عثمان بن جني - رحمه الله - أبو عبد الله الحسين بن علي النمري ، . ويبدو أن النسخة قد تناقلتها أيد كثيرة منذ قراءتها على ابن الأنباري في أواخر القرن السادس حتى منتصف القرن التاسع . ولا نعرف من أصحابها سوى ابن مبارك شاه الحنفي ، الذي كتب في الهامش الأيمن من الصفحة الأولى وبشكل عمودي : « من فضل الله الحنفي » ، لأحمد بن مبارك شاه الحنفي^(٢) ، ودخل في نوبته سنة خمس وخمسين وثمانئة .

وإذاً فنحن لا نعرف شيئاً عن رحلة المخطوط منذ قرئ على ابن الأنباري سنة ٥٧٣ هـ حتى تاريخ تملك ابن مبارك شاه له سنة ٨٥٥ هـ ، وهي رحلة تقارب القرون الثلاثة زمناً . وليس هذا بالشيء الهام ، فالمخطوط الذي بين أيدينا موثق بقراءته على عالم جليل له مكانته العلمية ، وقتعه بخطه ، وأودعه عبارته التي اعتاد أن يكتبها على الكتب التي تقرأ عليه^(٣) . ونلاحظ أن قراءته عليه تمت في أواخر حياته ، قبل وفاته بأربع سنوات . ويبدو من الكتابات الموجودة في حواشي المخطوط أن القراءة كانت على دفعات وليست مرة واحدة . فعبارة « بلغت المعارضة » عند بدء الحديث عن أسماء النساء البيض^(٤) ، وعبارة « بلغت قراءته نفعه الله تعالى » في نهاية الحديث عن أسماء الفرس الأبيض^(٥) ، وعبارة « بلغت المعارضة » قبل الحديث عن الكمأة البيضاء^(٦) ، ثم أخيراً « بلغت من أوله قراءة » والحمد لله على نعمه^(٧) . هذه العبارات وقفات يمكن أن تحدد لنا الجلسات العلمية لقراءة المخطوط . وعلى ذلك فهي أربع . وحين نتفحص المخطوط نجد أنه قد صرح فعلاً ، وشمل التصحيح اللغة ورواية الشعر . وكثيراً ما نجد اللفظة الصحيحة ، أو العبارة

(١) سبقت ترجمتها في ص : ز .

(٢) ويسمى محمد بن حسين بن إبراهيم بن سليمان الشهاب القاهري السيفي ويعرف باسم أبيه مبارك شاه ولد سنة ٨٠٦ واشتغل بالعلوم ومات سنة ٨٦٢ هـ . انظر الضوء اللامع ١٥/٢ ، شذرات الذهب ٣٠٠/٧

(٣) الأعلام ١٠٨/٤ (٤) انظر ص ٣١ من هذا المطبوع (٥) انظر ص ٤٠

(٦) انظر ص ٥٥ (٧) انظر ص ١٠٢

الصحيحة وبجوارها رسم (صح) بعد شطب غير الصحيح . وقد كثرت الأخطاء في المخطوط للإشارة إلى عبارة سقطت من الأصل ، أو لفظة سها عنها الناسخ . وقد نجد بخط الناسخ رواية أخرى للكلمة في شاهد أو شرحاً للفظ ، من غير أخطاء تبين مواضعها ، مما جعلني أحترس فلا أعدّها من أصل المخطوط .

ويبدو من التعليقات الكثيرة الموجودة في الهوامش — هذه التعليقات التي لا يمكن الجزم بأنها كتبت بخط واحد — أن أكثر من قارئ قد قرأ المخطوط . وشملت التعليقات شروح الألفاظ وتصحيح رواية بعض الآيات . وأرجح أنها لعالم من العلماء ، إذ كانت بأسلوب العالم ودقته ، فقد كان يذكر صاحب القول ، أو المصدر الذي أخذ المعنى منه ، أو يبدي رأيه في رواية ما كأن يقول : « ويروى : لينة أعطافه ، وهو أجود ^(١) » . أو يبدي رأيه في معنى فيقول عن السابياء : « الجلدة أكثر منها الولد ^(٢) » . وكأني بقارئ المخطوط هذا ، قد قام بعملية تحقيق بسيطة ، ولكنها ليست شاملة أو علمية بالمعنى الذي نفهمه اليوم ، إذ تجده قد اطلع على ديوان الأخطل فقال معلقاً : « في شعره : بان الشباب ، وعلى رجز أبي النجم فقال : « في رجزه بها ^(٣) » يريد بالروايتين . حتى إنه كان يصوب بعض ما جاء خطأ كقوله في المثل الذي نقله النمري عن أبي رياش « أذلّ من فقعة » : صوابه : فقّع . وقد يعلق على الألفاظ فيقول : « يقال للحية : الأثيم ، والأئين ، والأثيم والأئين قاله عبد الواحد اللغوي ^(٤) » . أو « فقّع والجمع أفقع وفقوع وفقعة في المحكم ^(٥) » . وأمثال ذلك كثير . وقد يرد اسم في شعر فيترجم له ، من ذلك قوله : « غنبر بن غنم ابن حبيب بن كعب بن يشكر ^(٦) » ، ويبدي رأيه في قول الأعشى « تلك خيلي منه » « قلت : والضمير في « منه » يعود إلى قيس بن معد يكرب الكندي ^(٧) » ، وقد يصحح خطأ نحويًا ، والهوامش كلها مشكولة ، وأكثرها واضح .

(١) انظر ص ٥٨ (٢) انظر ص ٩٤ (٣) انظر ص ٥٤

(٤) انظر ص ٤٧ (٥) انظر ص ٥٥

(٦) انظر ص ٨٦ (٧) انظر ص ٩٨

وقد كان للناسخ طريقته في الكتابة . كأن يكتب الهزمة في يسأل هكذا :
يسئل ، ونساءها يكتبها : نساها . أو يضيف بعد المعتل بالواو ألفاً فيكتب :
(تدعوا - تعالوا) . ويستغني عن حرف المد أحياناً فيكتب : سليمان ، مكتفياً
بعدة صغيرة فوق الحرف .

أما الصفحة الأخيرة من المخطوط فقد جاء فيها بعد الانتهاء من باب الحضرة :
« تم الكتاب والله الحمد والمنة في النصف من ربيع الأول سنة خمس وخمسة ،
والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين الغر
أجمعين وسلامه » .

وتنبغي الإشارة إلى أن صفحات المخطوط - كما جاءت في (الفيلم) المصور
عن نسخة استانبول - قد انتابها نوع من الخلط وعدم الترتيب فيما بين الورقة
الحادية عشرة والورقة التاسعة عشرة ، فأعدت ترتيبها على ما يقتضيه السياق . وما عدا ذلك
فالمخطوط تام لم ينقص منه شيء . وقد ذهبت إلى هذا لأن الأبواب جاءت خمسة ،
بالترتيب الذي خطط له المؤلف منذ البداية ، وبالتسلسل الذي بدأه . وعبارات
« تم ذكر البياض » و « تم ذكر الحجرة » ثم « تم الكتاب والله الحمد والمنة »
احتراساً من المؤلف أو الناسخ ليؤكد صحة ما جاء به ، ومسؤوليته عنه . ولكنه
لم يتبع ذلك في الألوان الثلاثة الأخرى : السواد والصفرة والحضرة .

(١١) منهجي في التحقيق

لم يكن في المخطوط مشكلات يحار المرء أمامها ، فقراءته على ابن الأنباري
صححت الكثير من الأغلاط ، فكان الناسخ يضرب فوقها بخطه ، ثم يكتب الكلمة
الصحيحة ويرافقها برسم (صح) ، وفي مثل هذه الحال كنت أثبت العبارة الصحيحة
مباشرة دون إشارة إلى الغلط الذي كانت عليه . أما الأغلاط الأخرى فقد
صححها القارئ الذي تحدثت عن تعليقاته ، وأنا بصدد وصف المخطوط ، وخمنت
بأنه أحد العلماء المهتمين باللغة . وكان يثبت التصويبات في الهوامش مشيراً إلى أنها

الصواب ، كقوله : صوابه كذا - أو غير مشير وذلك بأن يكتب اللفظة الصحيحة دونها تعليق . وما اتبعته في هذه الحال هو تصحيح الخطأ الوارد مع وضع اللفظة الصحيحة بين قوسين معقوفين وأشرت في الهامش إلى ما كانت عليه الكلمة أصلاً ، وذكرت أسباب ترجيحي للتصويب .

وقد ترجمت للشعراء والأعلام الذين وردت أسماؤهم في المخطوط . وعدت في ذلك إلى كتب التراجم والأخبار . وكان منهم من لم يكن في ترجمته كبير عناء ، أو من لم تهد تلك التراجم إلى معرفة عصره ، أو من لم يرد ذكره فيها على الإطلاق . وكلاً أثبت في موضعه في حواشي الكتاب . ولقد أورد المؤلف كثيراً من الشواهد غير منسوبة ، فنسبت ما استطعت معرفته منها ، إلى قائله .

أما الشواهد الشعرية الكثيرة ، فقد رجعت في تحقيقها وتخرجها إلى دواوين الشعراء الذين جمعت أشعارهم ، أو حفظت لنا الأيام دواوينهم . وبما يؤسف له أن ابن السكيت كان قد شرح شعر أبي النجم العجلي - كما ذكرت مصادر ترجمته - لكنني لم أستطع معرفة مكان هذا الشعر ، ولعله ضاع عبر مسيرة السنين مع ما ضاع من تراثنا الضخم - فقائني تحقيق شعر أبي النجم ورجزه ، وليس بقليل ، إلا ما كان مذكوراً منه في بطون المعاجم وكتب اللغة .

من فضل الله على العبد المذنب
وذكره في سنة خمس وثمانين

عبد المذنب
عبد الله بن محمد

كتاب الملل

صنعها عبد الله الحسين

بن علي النوري رحمه الله

هذا الكتاب من فضل الله على العبد المذنب
وذكره في سنة خمس وثمانين

قرأ على باب الملل أجمع الشيخ الأجل العالم الفاضل
نجم الدين بن علي أبو الفتح عبد السلام بن يوسف بن محمد بن
مقلد الدينسقي رحمه الله بإلهام قراءه تصحيح وتهذيب ومبين
هذا الكتاب في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة
وكتب الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الأنباري رحمه الله تعالى يوم

الصفحة الأولى من الملل وعليها اسم الكتاب واسم عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد
نديمي الذي قرأ الكتاب على ابن الأنباري ، وخطه ابن الأنباري الذي يشهد بهذه القراءة
ويصفها بأنها قراءة تصحيح وتهذيب وتبين ، كما يبدو ذلك ابن مبارك شاه في الطرف الأيمن ،
وإنبارتان الثان تمرقان باسم المؤلف في الطرف الأيسر .

وَلَمْ يَجْأَوْزْ عِلْمَنَا وَنَهْيَانَا فَعَمِنَا نَسْلُ اللَّهِ
 الْإِصَابَةَ وَحَسَنَ الْإِنَابَةَ أَرْنَشَ اللَّهُ
 الْمَوَازِينَ خَمْسَةً بَيَاضًا وَسَوَادًا وَجَزْءٌ وَصْفُهُ
 وَخَصَرُهُ خُفٌّ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ فِي أَمِّ آدَمَ الْبَيَاضُ
 وَالسَّوَادُ وَالْجَمْرُ وَالصُّفْرُ فَأَعْبَى الْعَرَبُ
 وَالْجَنِينَةَ وَالرَّيْحَ وَشَكَاهُمْ عَامَّةً السَّوَادُ
 قَالَ شَاخِرُ الْعَرَبِ الْفُضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ
 بَنِي عَمْتَةَ بَنِي عَاصِمٍ
 وَأَنَا الْأَخْضَرُ مِنْهُمْ فِي خُصْرٍ الْجُلْدَةُ مِنْ بَنِي الْعِزَّةِ
 وَأَخْضَرُ عَمْدِ الْعَرَبِ السَّوَادُ وَسُجُوفُ الْأَخْضَرِ
 أَرْنَشَ اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
 الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ النَّبِيِّ الْمُنِيِّ وَعَلَى
 آلِهِ الطَّاهِرِينَ قَالِ الْجَسِينُ بْنُ
 عِيْسَى الْمَسْرِيُّ هَذَا الْجَبُّ الْفَنَاءُ يُنْظَرُ
 فِيهِ مَنْ أَلَمَ وَالصَّدَقُ الرَّاحُ فَإِنْ أَرَاكَ
 جَسَنَةً فَإِنَّكَ لَا تَسْتَعِينُ أَقَالَ وَالْكَاتِبُ
 إِذَا طَالَ أَمَلٌ وَلَا ذَمٌّ أَطْلَعَ فَعَلَّاهُ بَنِي
 ذُو الْكَلْبِ سَيْفُ الْإِفَادَةِ فِي سِتِّ مِثْقَالٍ الْأَلَمُ

باب
 فَلَاكَ أَنْتَ الْيَسِيَّةُ سُودًا هَجَاؤًا وَادَّخَلُوا
 لَوْ أَنَّ صَدْرَ الْجُرَيْدِ قَلَّ عِجْمُ حُجْرَتَيْهِ
 بَجَاؤًا وَجُورُكَ عَقَابُهَا إِذَا رُفِعَتْ قَلْبُهُ لَانْجَاطَ
 بَابُهَا

فَلَاكَ أَنْتَ الْيَسِيَّةُ سُودًا هَجَاؤًا وَادَّخَلُوا
 قَالَهُ الْعَبْدِيُّ
 يَدْعُو عَنِّي وَالْمَاجِ كَأَنَّهَا انْطَابَتْ لِي بِأَلْوَانِهَا
 وَمَلَأَتْ خِيَالِي مَسَامًا

باب
 فَلَاكَ أَنْ تَكُنْ سُودًا هَجَاؤًا وَادَّخَلُوا
 حَمَلُ مَعْتَمِرٍ

لَعَنَ قَوْمًا عَجَزُوا وَغَسَرُوا أَسْبَابَ طَرِيقِهَا
 لَعَنَ الَّذِي عَطَمَ وَقَدْ الْغَبَرُ مِنَ الْقَتْمِ قَالَ
 ابْنُ الْأَعْيُنِ وَالْجَحَاكَةُ السُّودَاءُ الْقَبِيضَةُ

قَالَ النَّشَاجِيُّ
 مِنْ كَيْدِ الْخَلِكِ كَأَنْ جَنَّتْهَا كَيْدُ تَيْمِ الْبَسَلِامِ حِمَامًا
 الدِّمَامُ مَا أَضَالِ الْبَسَلِامُ بَرِيدَ الْفَرِّ وَالَّتِي خَرِبَتْ
 قَالِ الْبَسَلِامُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَأَيْتُ مِنْ مَعْنَى فَفَعَسَ
 قَالَهُ عَسَلُ بْنُ لَيْثٍ

جَانِبُ مِزْنٍ إِلَى الرُّومِ حَكَكَ لَنَا جِلْدُهَا الْمُسْقُوعُ
 الْمُسْقُوعُ الْخُذْلَعُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق . خلقَ الإنسانَ من عَلَقٍ . الذي علَّم بالقلم . علَّم الإنسانَ ما لم يعلم . وصلى الله على سيدِ العربِ ، النبيِّ الْمُنتَجِبِ ، وعلى آله الطاهرين .

قال الحسينُ بنُ علي السَّمَرِيُّ :

هذا كتابُ الْفَنَاءِ ، لينظرَ فيه ابنُ العمِّ ، والصدقُ الْأَحْمَدُ . فإن رأى حسنةً قال ، وإن رأى سيئةً أَقَالَ . والكتابُ إذا طال أَمَلٌ ، وإذا قَصُرَ أَخْلٌ . فجعلناه بين ذينِكَ مع استِكْمالِ الإفَادَةِ ، واستغراقِ الإرَادَةِ ، / ولم ٢ نتجاوز غايةَ علمِنَا ، ونهايةَ فهمِنَا . نسألُ اللهَ الإِصَابَةَ ، وحُسْنَ الإِنَابَةِ . إن شاء الله .

إن الله عز وجل ، خلقَ الألوانَ خمسةً^(١) : بِياضاً وسِوَاداً وَحُمْرَةً وَصَفْرَةً وَخَضِرَةً ، فجعلَ مِنْهَا أَرْبَعَةً في بني آدَمَ : البِياضُ والسِوَادُ والحُمْرَةُ والصَّفْرَةُ فَأَعْطَى الْعَرَبَ والحُبْشَةَ والزَّنْجَ وشكلهم عامةَ السِوَادِ ؛ قال شاعرُ الْعَرَبِ الْفَضْلُ ابنُ الْعَبَّاسِ بنِ عُثْبَةَ بنِ أَبِي لَهَبٍ^(٢) : [من الرَّمْلِ]

(١) انظر في تفصيل ذلك ، رسالة الألوان لمحمود شكري الالوسي . مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١ : ط . الثانية ١٩٦٩

(٢) قال الأُمْدِي : « هو شاعر خبيث متمكن » . وتوفي الْفَضْلُ - ويلقب بالأخضر اللّهي - في خلافة الوليد بن عبد الملك . وانظر ترجمته في الأغاني ط . بولاق ١٥/٢ - ٩ ، ومعجم الشعراء : ١٧٨ ، والمنصفات : ٧٥

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ مِنْ بَيْتِ الْعَرَبِ^(١)

٣ والخضرة عند العرب السوداء^(٢) . وسيجيء واضحاً إن شاء الله . / على أن العرب تدعي البياض ، وتمدح به نساءها ورجالها . قال حسان يمدح آل جفنة^(٣) [من الكامل] .

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيْمَةٌ أَحْسَابُهُمْ شُمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ^(٤)

وقال أبو طالب^(٥) يمدح النبي صلى الله عليه وعلى آله . [من الطويل] .

(١) البيت في اللسان (خضر) وفي معجم المرزباني : ١٧٨ ، وفي سبط اللاكلي ١/٢ : ٧٠ ، وأضداد أبي الطيب : ٢٣١ ، وفي لطائف المعارف : ٣٢ ، والمنصفات : ٧٥ . ونسبه الجاحظ في فخر السودان : ٧١ إلى عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وانفرد بذلك . ورواية الشطر الثاني في جميعها عدا اللطائف والأضداد والمنصفات « في بيت العرب » . وقال صاحب اللسان ٣٢٨/٥ : « ... يقول : أنا خالص ؛ لأن ألوان العرب السمرة . التهذيب : في هذا البيت قولان ؛ أحدهما : أنه أراد أنه أسود الجلد . قال : قاله أبو طالب النحوي . وقيل : أراد أنه من خالص العرب وصيهم ، لأن الغالب على ألوان العرب الأدمة . قال ابن برّي : نسب الجوهرى هذا البيت للتهبي - وهو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب - وأراد بالخضرة سمرة لونه ، وإنما يريد بذلك خلوص نسبه ، وأنه عربي محض ، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد ، وتصف ألوان العجم بالحمرة » .

(٢) كذا في معاجم اللغة ،

(٣) هم بنو جفنة بن عمرو - مزريقاء - بن عامر من ملوك الشام ، الذين يقال لهم : ملوك غسان . الاشتقاق : ٤٣٥ ، وجهرة الأنساب : ٣٣٦

(٤) الديوان (ط . تونس) : ٧٢ . وفي اللسان : « والشمم في الأنف ، ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها .. وإذا وصف الشاعر فقال : أشم فإنما يعني سيداً ذا أنفة . وذكر صاحب اللسان : « إذا قالوا فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق ، لا لون الحلقة » .

(٥) جاء في الخزانة ١/٢٦١ : « هو عم النبي صلى الله عليه وسلم وناصره ، ولد قبل النبي بخمس وثلاثين سنة ... واسمه عبد مناف على المشهور ... » . وقال ابن سلام : « كان أبو طالب شاعراً جيد الكلام ، وأبرع ما قال قصيدته التي مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم » وصنفه مع شعراء مكة . ابن سلام ٢٤٤ ، الإصابة ٧/١١٢ - ١١٦

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ رَبِيعَ الْيَتَامَى عَصْمَةً لِلْأَرَامِلِ^(١)
 أنشدنا النعمري قال : أنشدنا أبو رياش - رحمه الله - لابن أذينة^(٢) :
 [من الكامل] .

بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا بَلْبَاقَةً ، فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا^(٣)
 وأنشد أيضاً لآخر^(٤) : [من الكامل]

(١) البيت في اللسان (ثل) ، والإصابة ١١٢/٧ ، وديوان المعاني للعسكري ٣٧/١ ،
 والخزانة ٢٦١/١ . ورواية الجميع عدا الإصابة : ثمال اليتامى . وذكر البغدادي ٢٥٧/١ :
 « أبيض معطوف على سيد المنصوب بالمصدر قبله ، في قوله :

وما ترك قوم - لا أبالك - سيداً

وهو من عطف الصفات التي موصوفها واحد . . . والأبيض هنا بمعنى الكريم . . .
 ويستسقى بالبناء للمفعول . والجملة صفة أبيض . والثمال : العهد والملجأ والمطعم والمنعني
 والكافي . والعصمة : ما يعتصم به ويتمسك . »

(٢) عروة بن أذينة بن الحارث من بني ليث بن بكر بن عبد مناة . ويمكنى أبا
 عامر . كان عالماً واسعاً شاعراً . قال الحصري في زهر الادب ١٥١/١ : وكان على
 زهده وورعه ، رفيق الغزل كثيره . وقال ابن قتيبة : وكان مالك بن أنس يروي عنه الفقه ،
 وكان ثقة ثبته . الشعر والشعراء ٥٧٩/٢ ، المعارف : ٤٩٢ - ٤٩٣ ، الأغاني (ط . ساسي)
 ١٠٥/٢١ - ١١٠ ، المؤلف : ٦٩ ، وفيات الأعيان ٣٩٥/٢ - ٣٩٧

(٣) الديوان : ٣٦٢ ، وفي جمع الجواهر : ٤٧ ، وهو في شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٣٥/٣
 مشروحاً شرحاً وافياً ورواية البيت في اللسان (لين) « بليانه فأدقها » . وقال : « واللبيان : نعمة
 العيش . وأنشد الأزهري . البيت . يقول : أدق خصرها ، وأجل كفله أي وفتره . واللبيان :
 بالفتح : المصدر من اللين . وهو في لسان من العيش أي في رخاء ونعيم وخفض » .

(٤) هو محمد بن بشير الخارجي . شاعر حجازي فصيح من شعراء الدولة الأموية ،
 وله ترجمة طويلة في الأغاني (ط . بولات) ١٤٨/١٤ - ١٦١ . وانظر معجم الشعراء : ٣٤٣ ،
 الخزانة ٣٧/٤

٤ / بَيْضَاءُ آنِسَةُ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوْسَطَ جَنَحٍ لَيْلٍ مُبْرَدٍ^(١)
وقال القطامي^(٢) : [من الوافر]

مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهُ بَنِي نَفِيلٍ^(٣) أَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ إِلَّا أُتْسَاعَا^(٤)
وتدعي^(٥) الحمرة أيضاً . قال أُمَيَّانُ بْنُ خَالِدٍ الْكَلَابِيِّ^(٦) [من الطويل]

وَرُئْنَا أَبَانَا حُمْرَةَ اللَّوْنِ عَامِرًا وَلَا شَيْءَ أَذْنَى لِلْهَجَانِ مِنَ الْحُمْرِ^(٧)
وَلَحْنٌ وَلَدْنَا مِنْكُمْ كُلَّ سَيِّدٍ كَانَ عَلَى عِرْنَيْنِهِ وَضَحَ الْفَجْرِ

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ١٣٥٦/٣ ، وفي الأغاني ١٥١/١٤ . ورواية الأصفهاني :

بَيْضَاءُ خَالِصَةُ الْبَيَاضِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوْسَطَ لَيْلٍ صَيْفٍ مُبْرَدٍ
وقال المرزوقي : « شبهها بقمر توسط السماء فيما جتح من ليل كان فيه غيم وبرد .
والقمر إذا خرج من حلك الغمام في ليلة مطيرة كان أضوأ وأحسن » .

(٢) واسمه « عمير بن شَيْبِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَنِي تَغْلِبَ » ، كان نصرانياً ، وهو من شعراء
العصر الإسلامي . ابن سلام : ٥٣٥ ، الشعر والشعراء ٧٢٣/٢ - ٧٢٧ ، الأغاني
(ط . سامي) ١١٨/٢٠ - ١٣١ ، المؤلفات : ٢٥١ ، معجم الشعراء : ٤٧

(٣) هو نَفِيلُ بْنُ رَيْبَعَةَ بْنِ كَلَابٍ . جبهة أنساب العرب : ٢٨٦

(٤) الديوان : ٣٨ وفي معاهد التنصيص : ٦٤/١ وابن سلام : ٤٧٩ ، ٥٣٨ .
والبيت من قصيدة يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي حين أحاطت به قيس بنو احي الجزيرة
فمنعه زفر وجماه .

(٥) الضمير يعود على العرب . وانظر ص ٢ س ٣

(٦) لم أعث في كتب التراجم على شاعر يحمل هذا الاسم .

(٧) ورد البيت في الشعر والشعراء ٧٠٥/٢ منسوباً إلى القتال الكلابي . وكذا في ديوان
القتال : ٦٤٠١٥ ولم يذكر البيت الثاني في كلا الموضعين . ورواية الشطر الثاني فيها :

وَلَا لَوْنٌ أَذْنَى لِلْهَجَانِ مِنَ الْحُمْرِ

وجاء في الحيوان ٩٦/٥ : « وقال أعرابي :

هَجَانٌ عَلَيْهَا حُمْرَةٌ فِي بَيَاضِهَا وَلَا لَوْنٌ أَذْنَى لِلْهَجَانِ مِنَ الْحُمْرِ »

وقال الآخر : ^(١) [من الكامل]

سَأَلْتُ خُلَيْدَةً عَنْ أَبِيهَا صَحْبَهُ بِالسِّي^(*) هَلْ رَكِبَ الْأَغْرَ الْأَشْقَرَا^(٢)
/فَرَأْتُ أَمَارَ حِذَارِهَا فَسَرْتُ لَهُمْ حِمْرَاءَ عَنْ خَضِلِ الْجَوَانِبِ أَحْمَرَا هـ
والحمرةُ أيضاً عند العرب البياض ^(٣) وسيجيء واضحاً إن شاء الله .

وتدعي ^(٤) الصفرة للنسائِم . أنشدنا النمرى قال : أنشدنا أبو رباح ، رحمه
الله : [من الكامل]

صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجِيَاءِ كَأَنَّمَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمِ^(٥)

(١) هو ساعدة بن علي التميمي ، كما ذكر أبو عثمان الأشنانداني ، وانظر ترجمته
في معاني الشعر : ١٥٨ ، الإصابة ٥٣/٣

(*) كتب تحت الكلمة « ويروى بالسر وهما موضعان » . وجاء في معجم البكري ٧٣٤/٣ :
« السر : بكسر أوله وتشديد ثانيه : بلد مذكور في رسم جؤافة ، وهو في بلاد تميم » .

(٢) يقول الأشنانداني في معاني الشعر : ٢٧ - ٢٨ : « هذه امرأة كان أبوها غازياً . فلما
رجع الغزيّ اعترضتهم ، فسألت عن أبيها . وقوله « هل ركب الأغرّ الأشقر » . يريد
هل قتل فركب على الدم ، أي كبا على الدم ، فكأنه قد ركبه ، فجعله أغرّ للزبد الذي
علاه . « فرأت أمار حذارها » في وجوه القوم ، فسرت لهم » . أي حسرت . يقال :
سرت الجلّ عن الدابة ، وسرت ردي عن ذراعي . وحمرأ : أي مقنعة حمراء ، « عن
خضل الجوانب » : « أي عن وجهه قد ابتل بالدموع ، ولطم حتى احمرّ »

(٣) في اللسان / حمر : « إذا قالوا فلات أحمر وفلانة حمراء فعناه بياض اللون » .

(٤) الضمير يعود على العرب . وانظر ص ٤ س ٤

(٥) البيت لمجنون ليلى كما ذكر في اللسان / ردع . وهو في ديوانه : ٢٥٩ ، وفي المؤلف ١٨٨ ،
وشرح الحماسة ١٣٥٧/٣ ، وفي نزهة الألباء : ٣٢٨ وروايته فيها : نزل الحياء بها رداء سقيم .
بتصحيف في نزل ورداء . ورواية اللسان (ترك الحياة بها) وهو تصحيف أيضاً . ونسب
البيت في الحماسة البصرية ١٦٣/٢ وأما المرتضى ١٦٣/٢ إلى بشر بن عبد الرحمن الأنصاري
ورويته : « خفر الحياة بها وردع سقيم » . ويقول المرتضى : وصفها بأنها صرية اللون
حيّة ، قليلة الحركات ، لنعمتها ، فكأن بها نكس سقيم ، وقيل الرداء : وجع في الجسد .

وقال قيس بن الخطيم^(١) : [من الكامل]

فَرَأَيْتُ مِثْلَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا فِي الْحُسْنِ أَوْ كَدُنُوهَا لَغُرُوبِ^(٢)
صَفْرَاءُ أَعْجَلَهَا الشَّبَابُ لِدَايَتِهَا مَوْسُومَةً بِالْحُسْنِ غَيْرُ قَطُوبِ

ويقالُ صَفْرُومًا مِنَ الطَّيِّبِ ،^(٣) كما قال الأعشى^(٤) : [من مجزوء الكامل]

بَيْضَاءُ ضَحْوَتِهَا وَصَفُ رَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ^(٥)

(١) جاء في الخزانة ١٦٨/٣ : « وأما قيس بن الخطيم فهو شاعر فارس ... مات كافرًا . وهذا هو الشاعر المشهور وهو من الأوس . وله في وقعة بعث التي كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة أشعار كثيرة ... » وهو صاحب المناقضات مع حسان بن ثابت وقال المرباني : « شاعر مجيد فحل . من الناس من يفضلُه على حسان شعراً » . ابن سلام : ٢٢٨ ، الأغاني (ط . دار الكتب) ٣ : ١ - ٢٦ ، المؤلف : ١٦٥ ، معجم الشعراء : ١٩٦

(٢) الديوان ٥٧-٥٨ ، وهو في زهر الآداب ٢٩/٤ ، وفي أمالي السيد المرتضى ٥١/٤ : « وقيل في بيت قيس بن الخطيم وجهان : أحدهما أنه أراد أنها تتطيب بالعشي فتصفر لأن الشمس صفراء الوجه . والآخر أراد المبالغة في الحسن ، لأن الشمس أحسن ما تكون في وقتها هذين . وقال العسكري في ديوان المعاني ٢٢٩/١ : أراد في وقتين يمكن الناظر النظر إلى الشمس فيها . ورواية البيت في حسان ابن الشجري ١٩٠/١ (بيضاء أعجلها) .

(٣) انظر نزهة الألباء : ٣٢٨

(٤) هو الأعشى ميمون بن قيس ، الشاعر الجاهلي المشهور . ابن سلام : ١٨٠١٥ ، الشعر والشعراء ٢٥٧/١ - ٢٦٧ ، الأغاني (ط . دار الكتب) ١٠٨/٩ - ١٢٩ ، المؤلف : ١٠ ، ومعجم الشعراء : ٣٢٥

(٥) الديوان : ١٥٣ ، وهو في النبات للأصمعي ١٩ ، والبيان والتبيين ٢٢٥/١ ، وروايته في اللسان / عرر ، والاقتضاب : ٣٨٢ « بيضاء غدوتها » . ويقول المرباني في شرح الحاسة ١٣٥٨/٣ : « فأما قول الأعشى : بيضاء ضحوتها ... فجعل لها لونين ، بياضاً في أول النهار ، وصفرة في آخره حتى لونها لون العرار ، وإنما يريد أنها تقيل فيمتد النوم بها إلى آخر النهار . والقائم من نومه أبداً يكون متغير اللون . وقال صاحب اللسان : « معناه أن المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة ، تبيض بالغداة ببياض الشمس وتصفر بالعشي باصفراؤها » . وذكر ابن يعيش في شرح المفصل ١١٢/٥ : « أراد أيضاً تتطيب بالعشي . صفراء من كثرة الطيب » .

العرارة : نبات طيب^(١) . ويقال : من الحياء^(٢) كما قال الفرزدق^(٣) : [من الطويل]

يُشَبَّهَنَّ مِنْ حُلُولِ الْحَيَاءِ كَأَنَّهَا مِرَاضُ سُلالٍ ، أَوْ هَوَالِكُ نَزَفٍ^(٤)

وأعطى (*) الفرسَ والرُّومَ والنَّبَطَ وشكلهم عامةَ البياضِ والحُمرةِ والصَّفرةِ .

قال شاعرُ الفرسِ إسماعيلُ بنُ يسارٍ^(٥) يمدحُ قَوْمَهُ وَيَفْخَرُ بِالْبِياضِ : [من البسيط]

أَحْمِي بِهِ مَجْدَ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ مِنْ آلِ فَارِسٍ أَبْطالٍ قَمَاقِمٍ

جَحَاجِحٍ سَادَةِ بُلُجٍ مَرَّازِبَةٍ بِيضٍ عِتَاقٍ مَسَامِيحٍ مَطَاعِمٍ^(٦)

(١) قال ابن بري : هو النرجس البري - عن اللسان - وقال الأصمعي في النبات :

١٩ : والعرار : وهو بهار البر . وذكر بيت الأعشى . وقال : قال أبو عمرو بن العلاء : أحسن بيت وصف به الألوان هذا البيت .

(٢) أي : صفرتها من الحياء .

(٣) شاعر النفااض المشهور أيام بني أمية . توفي سنة ١١٠ هـ . وانظر ترجمته في :

ابن سلام : ٢٩٧ ، الشعر والشعراء ٤٧١/١ - ٤٨٢ ، الأغاني (ط . ساسي) ١٩/٢ - ٥١ ، المؤلف : ٢٥٠ ، معجم ياقوت ٢٩٦/١ - ٣٠٣

(٤) الديوان ٥٥١/٢ . وروايته : يشبهن من فرط الحياء كأنها . . . وفي جمهرة

أشعار العرب : ١٦٣ وروايته : تراهن من فرط الحياء . . .

(*) معطوفة على أعطى التي وردت في قوله : « ... خلق الألوان ... فأعطى العرب » ص ١

(٥) جاء في الأغاني : « كان إسماعيل بن يسار النسائي مولى بني تميم بن مرة ، تيم

قريش ، وكان منقطعاً إلى آل الزبير . . . وعاش عمراً طويلاً إلى أن أدرك آخر سلطان

بني أمية . . . وكان طيباً مليحاً مندوراً بطالاً ، مليح الشعر . فكان كل منقطع إلى عروة

ابن الزبير . وفي تلقيبه بالنسائي خلاف » . الأغاني (ط . دار الكتب) ٤ / ٤٠٨ -

٤٢٩ ، معجم الشعراء : ٣٤٦

(٦) الأغاني ٤٢٣/٤ . ورواية الأصفهاني : « من كل قزم بتاج الملك معوم » ،

و« جرد عتاق » . والبيتان من قصيدة له يفخر فيها بالعجم ، أنشدها هشام بن عبد الملك

في خلافته وهو بالرصافة فكان أن نفاه من وقته ، والجحاجح : ج . جججج ، والجججججج

والجججججججج : السيد الكريم . والمرازبة : جمع مَرَزُبَان وهو رئيس الفُرس .

٧ / وقال أعشى فارس (١) - واسمه 'سليان' بن مسلم - يشتقي من السّواد :
[من البسيط] .

فَصِرْنَا الْأَعْجَمِينَ بِحَمْدِ رَبِّي وَمَا مِنَّا أَسَاوِدُ مُغْرِبُونَ (٢)

فإن قال قائل : فأين الغُبيرةُ والسُّمرةُ والزُّرقةُ والصُّحمةُ والشُّقرةُ وأشكالهنَّ من الألوان ؟ قيل : هذه الألوان ليست نواصع خوالص - وكلُّ يُردُّ إلى نوعه ، فالغُبيرةُ إلى البياض ، والسُّمرةُ إلى السّواد ، والزُّرقةُ إلى الخضرة ، والصُّحمةُ إلى الصفرة ، والشُّقرةُ إلى الحمرة . والعرب عمدت إلى نواصع الألوان فأكدتها / فقالت : أبيضُ يَقَقُّ ، وأسودُّ حالكٌ ، وأحمرُّ قانيٌ ، وأصفرُّ فاقعٌ ، وأخضرُّ ناضرٌ (٣) .

ونحن نبتهي بنوعٍ نوعٍ ، فنذكر ما سمعنا فيه إن شاء الله .

(١) لم أجد في أسماء الأعشى من يحمل هذا الاسم .

(٢) لم أعثر على البيت .

(٣) انظر الأمالي ١/ ٣٥ - ٣٦ ، وأضداد ابن الأنباري ١٦٠ - ١٦١

ذِكْرُ الْبَيَاضِ

يقال : « أبيضُ يَقْقُ » ^(١) . قال رؤبة بن العجاج ^(٢) : [من الرجز]
وَمَاجَ عُذْرَانَ الضَّحَاضِيحِ يَلْقَقُ وَأَفْتَرَشْتَ أَيْبَضَ كَالصُّبْحِ اللَّهَقُ ^(٣)
وَأَيْبَضُ لَهَقُ ^(٤) . قال الأخطل يصف الثور : [من البسيط]
أَمَّا السَّرَاةُ فَمِنْ دِيبَاجَةٍ لَهَقٍ وَبِالْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشِيمِ بِالقَارِ ^(٥)
وقال القطامي : [من الكامل]
وَإِذَا شَفَنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ لَهَقًا كَشَاكَلَةِ ^(*) الْحِصَانِ الْأَبَقِ ^(٦) ٩

(١) أبيض يقق ويقق ، بفتح القاف وكسرهما ، شديد البياض ناصعه ، اللسان / يقق .
(٢) رؤبة بن العجاج البصري التميمي . شاعر ، راجز مشهور . صنفه ابن سلام وأباه في الطبقة التاسعة من الإسلاميين . وانظر في ترجمته : ابن سلام ٧٦٩ ، الشعر والشعراء ٢/ ٥٩٤ - ٦٠١ ، الأغاني (ط . ساسي) ٢١/ ٥٧ - ٦٠ ، المؤلف ١٧٥ ، وفيات الأعيان ٢/ ٣٠٣ - ٣٠٥ .

(٣) الديوان : ١٠٥ وأراجيز العرب : ٢٨ ، والضحاح : القليل من الماء ، وإنما يعني السراب . وماج : أي جرى . وافترش الحر أي ركب طريقاً واضحاً بيئناً كالصباح . واللهق : الأبيض .

(٤) اللهقُ والسهقُ والسهق : الأبيض الشديد البياض . والأنثى لهيئة ولهق . اللسان / لهق .

(٥) الديوان ١١٤ . والسراة : أعلى الظهر . يصف الثور فيقول : إن أعلى ظهره أملس شديد البياض . وفي قوائمه نقط سود كأنما وشيت بالقار . وقال شارح الديوان : « واللهق الأبيض سائر بدنه وفي قوائمه نقط سود » . ولم يرد هذا التعريف في المعاجم وأراه مهماً منه .

(*) كتب فوق الكلمة : « الشاكلة : أسفل الخاصرة » .

(٦) الديوان : ٣٤ ، وروايته : « وإذا لحظن إلى الطريق » . وفي اللسان (لهق) : « وقال القطامي يصف ابلاً » . وذكره في (شفن) منسوباً إلى الأخطل . وشفن : نظرن . شفته يشفته شفتنا وشفتونا : نظر إليه بمؤخر عينه بغضة أو تعجباً .

قال أبو ريش - رحمه الله - : « الأصمعيُّ يقول : لهقُّ بفتح الهاء ، وأبو عبيدة بكسرها (١) وكان هو يختار الفتح .

وأبيضُ لِيَاحٌ وَلِيَاحٌ وكان أبو ريش يختار الفتح ويجيز الكسر . قال جرير :
[من الوافر]

سَيَكْفِيكَ الْعَوَازِلَ أَرْحَبِيُّ هِجَانُ اللَّوْنِ ، كَالْفَرْدِ اللَّيَاحِ (٢)
قوله : كالفرد اللّياح : يعني الثور الأبيض .

قال ابن ميادة (٣) - واسمه الرّمّاح - : [من الكامل]

تُجْرِي السَّوَاكَ عَلَى أَغْرٍ مُفْلَجٍ عَذْبِ الْمَدَاقَةِ طَيِّبِ الْأَرْوَاحِ (٤)

(١) ذكرت كتب اللغة الخلاف الصرفي في الكلمة (فَهَقَّ وَلَهَقَّ) دون أن تعزو الآراء إلى أصحابها .

(٢) الديوان ٨٨/١ . وطبقات ابن سلام ١٠١ من قصيدة يمدح فيها عبد الملك بن مروان . وأرحي نسبة إلى أرحب بن همدان . والهجان : الأبيض .

(٣) هو الرّمّاح بن أبرد . وذكر اسمه خطأ في الشعر والشعراء ٧٧١/٢ (ابن يزيد) . وهو من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وميادة أمه . وكان يزعم أنها فارسية . مدح في الدولتين وتوفي سنة ١٤٩ هـ . الشعر والشعراء ٧٧١/٢ - ٧٧٤ ، الأغاني ٢٦١/٢ - ٣٤٠ ، المؤلف ١٨٠ ، معجم ياقوت ١٤٣/١١

(٤) البيتان غير موجودين في شعر ابن ميادة المجموع . وجاء في الكتاب لسيبويه ٢٢٧/١

وَأَرْتَشَنَ حِينَ أَرَدَنَ أَنْ يَرْمِينَا نَبَلًا مَقْدُذَةً بَغَيْرِ قَدَاحٍ
وَنَظَرُنَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ بِأَعْيُنٍ مَرُضَى مَخَالِطِهَا السَّقَامُ صِحَاحٍ

وأرجح أن يكون البيتان مع هذين من قصيدة واحدة . والشاعر يكتني عن ثغر حبيبته . وبأغم المرأة مبأغمة : إذا غاظها بكلام . والمبأغمة : الحادثة بصوت رخيم . وامرأة بَغُوم : رخيمة الصوت .

فِيهِ تَصِيدُ إِذَا رَمَتْ عَنْ قُدْرَةٍ وَبَطْرِفِ فَاتِرَةِ الْبُغَامِ لِيَسَاحَ

/ الفتح أجود . ومعناهن المبالغة . فهذه الثلاثة (*) كلهن سواء وليس لمن فعل . (١) ٢٠

وَأَبْيَضُ وَأَبْيَضٌ وَوَبَّاصٌ . قال الراجز (٢) :

أَمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ نِضُوءاً خَالِصاً أَسْوَدَ حُلْبُوباً ، وَكُنْتُ وَأَبْيَضاً (٣)

وقال أبو النجم (٤) في معناه : [من الراجز]

(*) يَفْتَقُ ، لَهَقَ ، لِيَا ح .

(١) يَفَقُّ : لم يذكر لها صاحب اللسان فعلا . وجاء في التاج : « يَفَقُّ كَكَتِفٍ ، نقله ابن السكيت ، يَتَنُ الْبُغَامُ وَفَقَّ . وَيَقَّ يَفَقُّ كَمَلَّ كَمَلَّ . يُفَوِّقُ - بِالضَّم - أَي أَبْيَضُ » ، نقله الصاغاني . وفي لهق ذكر صاحب اللسان : « وَقَدْ لَهَقَ وَلَهَقَتْ لَهَقًا وَلَهَقًا أَبْيَضَ فَهُوَ لَهَقٌ وَلَهَقٌ » . ولم ينص ابن فارس في المقاميس على وجود فعل أو عدمه . وفي التاج : لَهَقَ بِالشَّيْءِ كَفَرَحَ لَهَقًا ، وَلَهَقَ كَمَنَعَ . وانفرد ابن دريد في الجمهرة ١٦٥/٣ بقوله : اللَّسَنُ : الْبَيَاضُ . ثور لَهَقَ وكذلك الاثنان والجمع . وليس له فعل يتصرف .

وأما لِيَا ح فقد جاء في التاج (لوح) : « قال ابن الأثير : لاح يلوح لِيَا ح إذا ظهر . وَاللَّيَاسِاحُ : الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (من المجاز) . قال الفراء : إِنَّمَا صَارَتِ الْوَائِي فِي لِيَا ح يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا » . ونقل صاحب اللسان عن الفارسي أن لِيَا ح أصلها الواو ولكنها شذت . أما لِيَا ح فيأؤه منقلبة للكسرة التي قبلها كانتقلابها في قيام .

(٢) هو أبو الغريب النصري كما جاء في اللسان . وهو أعرابي له شعر قليل . انظر سبط اللالي ٦٥٠ ، الخزائن ٣٢٥/٢

(٣) هو في اللسان (وبص ، حلب) « ورواية اللسان في (حلب) : أما تريني اليوم عُشّاً ناخصاً . أي قليل اللحم مهزولا . وفي الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٣٣ وتهذيب الألفاظ ٢٣٠ . إِنَّمَا تَرَيْنِي . وفي الإبدال : شَيْخاً ناخصاً . يقول : إِنَّهُ أَصْبَحَ شَيْخاً ضَعِيفَ الْجِسْمِ مَهْزُولاً فَاسْوَدَّ جِسْمَهُ مِنَ النُّحُولِ بَعْدَ أَنْ كَانَ يَلْتَمِعُ بِمَاءِ الشَّبَابِ .

(٤) هو الفضل بن قدامة العجلي . أحد رجاز الاسلام المتقدمين في الطبقة الأولى . قال ابن سلام : وكان أبو النجم ربما قصّد فأجساد ، ولم يكن كغيره من الرجاز وعاش إلى أيام هشام بن عبد الملك وله معه أخبار . ابن سلام ٧٤٥ ، الشعر والشعراء ٦٠٣/٢ - ٦١٠ ، الأغاني ١٥٠/١٠ ، معجم الشعراء ١٨٠ ، الخزائن ٤٩/١

إِنْ يُنْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصٍ^(١)
عَنْ هَامَةِ كَالْحَجَرِ الْوَبَّاصِ

يُقَالُ : بَصَّ يَبْصُ بَصِيصًا إِذَا بَرَقَ .^(٢)

وَأَبْيَضُ دَلَمِصٌ / وَدَلَامِصٌ^(٣) ، وَدَمَلِصٌ^(٤) وَدَمَالِصٌ^(٥) . قَالَ الْأَعَشَى :

[من الطويل]

إِذَا جُرِدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْهَا ، وَجَرِيَالٍ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا^(٥)

(١) اللسان (وبص ، عنص ، نصا) ، الأساس ٤٤٩/٢ ، المجهرة ٣٠٠/١ ، الاشتقاق ١٥١ ورواية ابن دريد كالقمر ، وفي الاشتقاق : أصبح رأسي أزهى . وفي فوادر أبي زيد ١٤٤ وروايته إمّا ، فرّقها ، في هامة . وقال ثعلب ، العناصي بقية كل شيء .

(٢) في اللسان : « الويدص : البريق ، وبص الشيء يبيص وبصاً ووبيصاً وبصةً : برق ولمع » . وكذا في التاج . وفي معجم مقاييس اللغة ٨١/٦ يقول ابن فارس : « وبص يبيص : برق » . وذكر ابن دريد في الاشتقاق ١٥١ ، والمجهرة ٣٠٠/١ : « الويدص باقي ضوء النار في الحجر ، ويتصرف فعله ، من وبصت النار تبص وبيصاً » . فهم متفقون على أن ماضي الفعل وبص أو بص ، واختلفوا في مضارعه يبيص بالتخفيف أو يبيص بالتشديد ، لكن أحداً لم يقل إن المصدر هو ببيص - كما ذكر النوري - وأجمعوا على أنه وبيص .

(٣) الدلامص : البراق . والدلمص : مقصور منه والميم زائدة . وكذلك الدمالص والدمارص . مقاييس اللغة ٣

(٤) الدملص والدمالص كالدمص والدلامص : الذي يبرق لونه . قال يعقوب : وهو مقلوب من الدلمص والدلامص . وهو مذكور في الثلاثي من دلص . لأن الدلامص عند سيبويه فاعمل .

(٥) الديوان ١٤٩ ، شعراء النصرانية ٣٦٣ ، شرح المفصل ١٥٣/٩ ، أمالي المرتضى ٥٢/٤ ، وانفرد الديوان برواية : وجريالاً يضيء دلامصاً . وهو في اللسان (جزل ، فض) . وجاء في شرح المفصل : البيت من قصيدة هجا فيها علقمة بن علاثة . والاستشهاد عند قوله : الدلامصا وهو مفرد . ومثله دلمص بوزن غلبط ومعناها البراق . ويقال : ذهب دلامص أي لماع . ويقال كذلك : رأس دلامص إذا صلع . أما الخميصة فقد ذكر المرتضى : « والخميصة : ثوب ناعم لين شبه به نعومة جسمها » . وجاء في اللسان : « شبه شعرها بالخميسة في سواده وسلوسته ، وجسدها بالنضير وهو الذهب . والجريال لونه » .

والجزيال^(١): صِبْغٌ أَحْمَرٌ يُشَبَّهُ بِالْخَمْرِ. والدُّلَامِصُ: الذي له بريقٌ.

وقال أبو دؤاد الإيادي^(٢) : (من مجزوء الكامل)

كَكِنَانَةٍ الزُّغْرِيَّ زِيَّيْنَهَا مِنَ الذَّهَبِ الدُّمَالِصِ^(٣)

الزُّغَرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى بَلَدٍ بِالشَّامِ ، يُقَالُ لَهُ : زُّغَرٌ (٤)

وَأَبْيَضُ بَرَّاقٌ . قَالَ الرَّاعِي : [مِنَ الطَّوِيلِ]

سَبَّحْتَ بِعَيْنِي جُودَ حَفَلَتْهَا (*) رِعَاثٌ وَبَرَّاقٌ مِنَ اللَّوْنِ وَاضِحٌ (٥)

(١) في اللسان: الجريال صبيغ أحمر . وذكر السيوطي في المزهـر ٥٦٦/١ : « وجريال صبيغ أحمر . ويقال جريان بالنون أيضاً » وقال أبو الطيب اللغوي في الابدال ٤١١/٢ : « والجريال والجريان ، أيضاً ، زعموا الحمر . وقالوا : بل حمرة الحمر » .

(٢) شاعر جاهلي . قال بعضهم : هو جارية بن الحارث بن الحجاج ، ويقال جويرية ، وقال الأصمعي هو حنظلة بن الشرقي . وهو أحد نعات الخيل المجيدين . قال الأصمعي : هم ثلاثة ، أبو دؤاد في الجاهلية ، وطفيل والجعدي في الإسلام : قال العرب لا تروي شعر أبي دؤاد وعدي بن زيد وذلك لأن ألفاظها ليست بنجدية ، الشعر والشعراء ١/١٦١ ، الأغاني (ط . بولاق) ١٥/٩١ - ٩٥ ، المؤلف ١٦٦ ، الخزائن ٤/١٩٠

(٣) الديوان ٣٢٢ وفيه : الدلامص . وهو في المعاني الكبير ، وفي الاشتقاق : ٢٨ . ورواية ابن دريد : « غشأها من الذهب الدلامص » . وفي اللسان (دلمص) : « ككنانة العذرى . والزغر : بلد في الشام ، تعمل كنانها من آدم حمر وتذهب . وهو يصف فرسه ، ويشبه لونه بألوان هذه الكنائس . والجار والمجورور (ككنانة) متعلقان يحجوف في البيت الذي قبله وهو :

بِجَوْفٍ بَلَقًا وَأَعَدَّ لِي لَوْنَهُ وَرَدٌ مَصَاعِصَ

والمجوف الفرس الذي بلغ البلق بطنه . والمصاص : الخالص من كل شيء ، يريد أنه ليس بهجين .

(٤) ذكر البكري في معجمه ٦٩٩/٢ : « عبق زغر اختلف فيها قيل : هي بالشام وقيل بالبصرة » .

(*) في الأصل (حقلتهما) بالقاف ، وهو تصحيف . والتصويب من الأساس والديوان .

(٥) البيت في أساس البلاغة (حفل) ١٨٦/١ ونسبه الزخشرى إلى ابن مقبل . وهو في ذيل ديوانه مع الأبيات المفردة المنسوبة له رقم (١٠) . ورواية الأساس والديوان : سبتي . وحفنتها : زافتها وأظهرت حسنهما . والتحفيل : التزين .

رَعَاثُ تَجْمَعُ رَعَثٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ تَلْبَسُ فِي الْأَذَانِ .

وقال ذو الرُّمَّة : [من البسيط]

١٢ / بَرَّاقَةٌ الْجِيدِ وَاللِّبَاتُ وَاصِحَّةٌ كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ أَفْضَى بِهَا لَبَبٌ^(١)
فهذه^(٢) أيضاً كلها سواء . ومعناها البريق . وأبيضٌ خالصٌ وناصحٌ .
يقال : خَلَصَ يَخْلُصُ خُلُوصاً ، وَنَصَحَ يَنْصَحُ . قال جرير : [من الطويل]

تَرَكْتُ بِنَالَوْ حَاوِلَوْ شِئْتَ جَادَنَا بُعَيْدَ الْكَرَى ثَلَجٌ بَرَّمان ناصح^(٣)

وَأَبْيَضُ ناصعٌ : نَصَعَ يَنْصَعُ نَصُوعاً . قال أبو النجيم : [من الرجز]

إِن ذَوَاتِ الْأَزْرِ وَالْبَرَاقِ وَالْبُدْنَ فِي ذَاكَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ^(٤)

ليس اعتذارٌ عندها ينافع

وقال المَرَّارُ^(٥) : [من الرجز]

(١) الديوان ٣ وفي جهرة أشعار العرب : ١٧٧ : « وأفضت إلى لب : أي دفع بها إلى الفضاء . واللَّب : ما استرق من الرمل . وقيل : هو اسم مكان معروف في الدهناء » . ويقول الدكتور يوسف خليف في كتابه ، « ذو الرمة شاعر الحب والصحراء » ٢٨٠ إنه يشبه مية بالظبية ، فيختار لها أجمل أوضاعها حين تخرج من بين كسان الرمل إلى الفضاء العريض ، حيث تنتشر ضروب من الثمت ، والغروب في أوله وقد بدأ يخلع على الصحراء أرديته الملونة .

(٢) أي : وابتص ، ودلامص ، وبراق .

(٣) الديوان ٢/٢٦٦ ، وفي شواهد المغني ٢/٨٩٠ . وفيها : « ثلج بكرمان » . ويقال : لاح يلوح لوحاً : إذا عطش . وهو يصف ثغر محبوبته فيشبهه ليماضه بالثلج . وفي معجم البكري ٢/٦٧٤ : « رمان : بفتح أوله وتشديد ثمانية على وزن فعلان . وهي جبال لطية محفوفة بالرمل » .

(٤) في اللسان والتاج (نصع) منسوبة إلى أبي النجم . وذوات الأزر والبراقع ،

كتاية عن النساء .

(٥) هو المرار بن منقذ بن صدي بن مالك بن حنظلة . وأم صدي من جل بن عدي . فيقال له ولولده : بنو العدوية . وكان ممن تعرض لجرير بالهجاء . وهو شاعر اسلامي مشهور . للشعر والشعراء ٢/٦٩٧ والأغاني ٢/٣٧٤ ومعجم الشعراء : ٣٣٨ وسبط اللآلي : ٨٣٢ والخزانة ٤٩/١

إِراقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ ناصِعٌ يُوْنِقُ الْعَيْنَ وَشَعْرٌ مُسَبَّكِرٌ^(١) ١٣

وَنَصَعَ الشَّعْرُ : إِذَا خَلَصَ بَيَاضُهُ . وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ^(٢)
صَقَلْتُهُ بِقَضِيبٍ نَاصِرٍ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعُ^(٣)
وَنَصَعَ الرَّأْيُ إِذَا خَلَصَ . قَالَ لَقِيَطُ الْإِبَادِي^(٤) [مِنْ الْبَسِيطِ]

..... إني أرى الرأيَ إن لم أُعَصَ قَدْ نَصَعَا^(٥)

ويقالُ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ لَا يَشُوبُهُمْ غَيْرُهُمْ : نَاصِرُونَ . قال الشاعرُ : [مِنْ الْوَافِرِ]

ولما أَنْ دَعَوْتُ بَنِي طَرِيفٍ أَتَوْنِي ناصِعِينَ إِلَى الصَّبَاحِ^(٦)

(١) اللسان (نصع) بالرواية نفسها . وفي المفضليات : ٨٩ « وضاف مسبكراً » . ويونق : يعجب . والشعر المسبكرك : هو الشعر الطويل المنبسط المسترسل .

(٢) واسمه غطيف بن حارثة بن حنبل البشكوري ، ويكنى أبا سعد . وهو شاعر خضرم أدرك الجاهلية والإسلام . عده ابن سلام الجمحي في الطبقة السادسة ، وقرنه بعنزة العبسي . وفي الإصابة أنه عَمَّرَ إلى زمن الحجاج . ابن سلام ١٥٢ . الشعر والشعراء ٤٣١/١ - ٤٣٣ ، الأغاني ١٠٢/١٣ - ١٠٨ . الإصابة ١٧٢/٣ . الخزانة ٤٤٧/٢

(٣) الديوان : ٢٤ . وفي اللسان (نصع) : « بقضيب ناعم » . والشاعر يصف ثغر حبيبته الأبيض البراق الثنايا . والأراك : شجر تتخذ منه المساويك .

(٤) هو لقيط بن يعمر ، ويقال : (معبد ، ومعمر) شاعر جاهلي مشهور من بني إiad . الشعر والشعراء ١٩٩/١ - ٢٠١ ، الاشتقاق ١٦٨ ، الأغاني ٢٣/٢٠ - ٢٥

(٥) اللسان (نصع) وصدر البيت في اللسان « خلل » : أبلغ إياداً وخلل في سرائهم .

(٦) في اللسان والتاج والصحاح من غير نسب . ورواية الصحاح : بني قعين . وقيل : ناصعين أي قاصدين . وفي جمهرة الأنساب ١٩٤ : قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد من أولاد نصر . وولد نصر في بطون كثيرة منهم عامر بن عبيد الله بن طريف ابن مالك بن نصر بن قعين . وعلى ذلك فكل من الروايتين صحيح ، لكون بني قعين أجداد الشاعر .

وَأَبْيَضُ هَبْرَزِيٍّ^(١) . قال الحسين بن مطير الأسدي^(٢) . [من الكامل] .

١٤ / جاءت بأبيض هبرزيٍّ جدُّه ساقِي الحَجِيجِ بِماءِ حَوْضِي زَمَزَمِ^(٣)
وقال جريرٌ : [من الوافر] .

فقد وجدوا الخليفة هبرزيًّا أَلَفَ العِصَّ ليس من النَّواحي^(٤)
وأبيضٌ صَرَحٌ . قال المتنخل الهذلي^(٥) : [من البسيط] .

(١) الهبرزي : الأسوار من أساور الفرس . قال ابن سيدة : أعني بالأسوار الجيـد
الرمي بالسهم . ورجل هبرزي : جميل وسيم . وخف هبرزي : جيد . وكل جميل وسيم
عند العرب : هبرزي . الجهرة ٣/٣٠٥

(٢) جاء في الخزائن ٢/٤٨٥ : الحسين بن مطير بن مكمل الأسدي ، مولى لبني أسد
ابن خزيمة ... وكان جده مكمل عبداً ، فأعتقه مولاه ... وهو من مخضرمي الدولتين
الأموية والعباسية . شاعر متقدم في القصيد والرجز . قال ابن المعتز في الطبقات ١١٤ : يقول
أبو عبيدة : إنه ليمقع من شعره الشيء بعد الشيء ، فيكثر تعجبي من كثرة بدائعه ، فإذا لقيته
فأعلمه أن شعره من أعجب الشعر إلى « . الأغاني (ط . بولاق) ١٤/١٤ - ١١٨ ،
معجم ياقوت ١٠/١٦٦ - ١٧٨ ، فوات الوفيات ٢٨٤

(٣) البيت غير موجود في شعر الحسين بن مطير المجموع . وواضح أنه في مدح
صلى الله عليه وسلم .

(٤) الديوان ١/٩٠ . وهو من قصيدة يمدح فيها عبد الملك . يريد أنه من وسط العز
ليس من نواحيه . وهذا مثل ضربه .

(٥) هو مالك بن عويمر بن عثمان من هذيل . شاعر جاهلي محسن من شعراء هذيل .
وهو صاحب القصيدة الطائية التي قال عنها الأصمعي : أجود طائية قالتها العرب . ومطلعها .

عرفتَ بأجْدثِ فَنِعَافِ عِرْقٍ علاماتِ كَتَّخْبِيرِ النَّمِاطِ

الشعر والشعراء ٢/٦٥٩ - ٦٦٣ ، الأغاني ٢٠/١٤٥ - ١٤٨ ، المؤلف ٢٧٢ ،
معجم الشعراء ٢٥٧ ، الخزائن ٢/٣٧

تَعْلُو السِيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاجِمَهُمْ^(١) كما يُفَلِّقُ مَرُّو الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ^(٢)
وَأُظْهِشَتْ أَسْنَنُ^(٣) مِنَ الْأَمْرِ الصَّرِيحِ ، وَاللَّبَنِ الصَّرِيحِ ، هَذَا كُلُّهُ^(٤) سِوَاءٌ ،
وَمَعْنَاهُ الْخُلُوصُ .

وَأَبْيَضُ حُرٌّ . قَالَ ذُو الرُّثْمَةِ : [مِنَ الطَّوِيلِ]
كَانَ بَيَاضَ الصَّبْحِ جَيِّدٌ وَلَبَّةٌ^(٥) وَرَاءَ الدُّجَى مِنْ حُرَّةِ اللَّوْنِ حَاسِرٌ^(٦)
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الشَّعْرَ : [مِنَ الرَّجَزِ]
/ كَانَهُ إِذَا مَالَ لَانْتِحَادِ^(٧) أَحْمَالُ كَرَمٍ مُوْنَعِ الْإِيْقَارِ^(٨) ١٥
يُرِيدُ كَثْرَةَ الْحِمْلِ . يُقَالُ : أَوْقَرَ يُوقِرُ إِيْقَارًا .
يَعْمُ مَتْنِي حُرَّةِ التَّجَارِ خَرْعَبَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْقِصَارِ
وَقَالَ عَتْرَةُ الْعَبْسِيِّ : [مِنَ الْكَامِلِ]

(١) ديوان المهذلين ٣٢/٢ . وفي اللسان (صرح) . وأورده الأزهري والجوهري شاهداً
على الخالص من غير تقييد بالبياض . والصرح بالتحريك : الخالص من كل شيء . وذكره في
اللسان (صرح) وقال : « والصرح أن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية » . وأراه تصحيحاً .
وجاء في التنبهات للبصري ٢٨١ ، ورواية الشطر الأول (تعلو السيوف بأيدينا جماجمهم)
وهذه الرواية أوضح للمعنى . أما رواية بأيديهم ، فالضمير يعود على قوم الشاعر . وفي
جماجمهم على جنود الأعداء . وبذا يتضح المعنى . والشاعر يصف فرسان قومه أثناء المعركة ،
وهم يطيحون بسيوفهم رؤوس الأعداء .

(٢) خالص وناصح وناصع وهبرزي وصرح .

(٣) الديوان ٢٩ وفيه كأن عمود . يريد : حتى إذا قال صحتي : كأن عمود الصبح
جيد ولبة لامرأة بيضاء خالصة اللون حاسر... ، والحاسر التي كشفت عن وجهها . وشبهه بياض
الصبح ببياض جيد المرأة ولبتها . وأراد أوائل الصباح من وراء الليل . وعلى رواية النعمري
(حاسر) تكون حاسر صفة لجيد ، ويختلف هنا المشبه به قليلاً . ويكون الشاعر قد
أقوى لأن القصيدة مكسورة الروي .

(٤) لم أعثر على رجز أبي النجم . وخرعبة : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي .

وَكَأَنَّمَا التَّفَقَّتْ بِجِدِّ جَدَايَةٍ رَشَا مِنْ الْغِزْلَانِ حُرٌّ أَرْثَمُ^(١)
الرُّثْمَةُ : بَيَاضٌ فِي الْجَحْفَلَةِ الْعُلْيَا . فَإِذَا كَانَ فِي السُّفْلَى فَهُوَ أَلْمَظُ . وَحُرٌّ
كُلُّ شَيْءٍ كَرِيمُهُ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ : [مِنَ الطَّوِيلِ]
تَعَاوَرُنَ بِالْأَيْدِي مِرَاةً وَرَاجَعَتِ
مَرَاوِدَ حُرِّ الْكُحْلِ فِي الْأَعْيُنِ النَّجْلِ^(٢)

١٦ وَالْحُرَّةُ : الْكَرِيمَةُ الْعَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ / . قَالَتِ الْأُسْدِيَّةُ : ^(٣) [مِنَ الرِّجْزِ]
وَهَبْتُهُ مِنْ وَرَعٍ تَرَعِيَّةٍ مُحَالِفُ الْقُعُودِ وَالسَّوِيَّةِ^(٤)
تُرْزَمُ مِنْ عِرْفَانِهِ الْخَلِيَّةِ يَجِيءُ يَوْمَ الْوَرْدِ كَالْبَلِيَّةِ
بُسْ كَمِيعُ الْحُرَّةِ الْحَيَّةِ

الْكَمِيعُ هَاهُنَا : الْمُعَانِقُ . وَالْوَرَعُ : الْجَبَانُ . وَالتَّرَعِيَّةُ : الْبَصِيرُ
بِالرَّغِيَّةِ . وَالسَّوِيَّةُ : كَسَاءٌ يُجْعَلُهُ الرَّكَبُ وَرَاءَ الْحَقَبِ يَجْلِسُ عَلَيْهِ .
وَالْخَلِيَّةُ : الَّتِي أُخِذَ وَلَدُهَا فَطُورِحَ عَلَى غَيْرِهَا ، وَخُلِّيتَ لِشُرْبِ لَبَنِهَا .
وَالْبَلِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَبْلِسَى عَلَى قَبْرِ صَاحِبِهَا .

وَأَبْيَضُ هِجَانٌ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيْيَاتِ ^(٥) : [مِنَ الْخَفِيفِ]

(١) الديوان ٢٨ . « الجداية : ولد الظبية والجمع جدايا . الرشا : الذي قوي من أولاده الظباء » .

(٢) البيت غير موجود في ديوان جميل . وهناك قصيدة لامية قد يكون منها وهي التي مطلعها :

لقد فرح الواشون أن صرمت حبلِي بذيئنة أو أبدت لنا جانب البخل

(٣) هناك أكثر من راجزة من بني أسد ، بُدَيْلَةُ وَقُزَيْرِيَّةُ وَسُعْدَى . ولأدري أيًا منهن عنى .

(٤) تهذيب الألفاظ ١٨٠

(٥) ابن قيس الرقيات ، شاعر قريش . وفي الجمهرة لابن الكلبي : عبيد الله بن قيس الرقيات واختلف في نسبه إلهن . وذكر البغدادي في الخزانة أن عبد الله بن قيس أخو عبيد الله . وصفه ابن سلام في الطبقة السادسة من الإسلاميين . ابن سلام ٦٤٨ . الشعر

والشعراء ٥٣٩/١ - ٥٤١ . الأغاني ٧٣/٥ - ١٠٠ . الخزانة ٢٦٧/٣

وَإِذَا قِيلَ مَنْ هِجَانُ قَرَيْشٍ كُنْتَ أَنْتَ الْفَتَى، وَأَنْتَ الْهِجَانُ^(١) ١٧

قال أبو رياش - رحمه الله - : هِجَانٌ كلمةٌ تقسم على الواحد والجمع^(٢)
قال : والنَّجْوِيون^(٣) يقولون : هِجَانٌ جمعُ هِجَانٍ ، وَهِجَانٌ كلُّ شيءٍ أَكْرَمُهُ .
قال الراجزُ :

هَذَا جَنَائِي وَهِجَانُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ^(٤)
فهذان مُتساويان (*) ، ومعنَاهما الكَرَمُ .

وَأَبْيَضُ أَبْلَجُ . قال أبو النجيم : [من الرجز]

(١) الديوان ١٥٧ . وهو من قصيدة يمدح فيها عبد الله بن الزبير . ورواية الديوان :
وأنت الهجانا ، بالنصب . وعليه فأنت الأولى ضمير فصل ، والثانية معطوفة عليها ، الهجانا :
خبر كان والألف للاطلاق .

(٢) في اللسان « ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع ... وربما قالوا هجائن » .

(٣) هو سيبويه ، ويجعله تكسيراً . وذلك لأن العرب كسرت فعلا على فعال . « وذلك
أن الألف في هِجَانِ الواحد بمنزلة الألف في قولنا : ناقة كَنَاز . والألف في هِجَانِ الجمع
بمنزلة أَلِف ظَرَاف ... وذلك لأنهم كسروا فعילה على فعال . وذلك أن فعילה أخت فعال ،
ولمّا بينهما اختلاف في حرف اللين » . الكتاب ٢/٢٠٩

(٤) اللسان (جنبي ، هجن) وفي التاج والصحاح (هجن) . وفي شرح ديوان
الهذليين ٤١/١ . ورواية اللسان (جنبي) وشرح الهذليين : هذا جنائي وخياره فيه . وفي
الصحاح : وكل جان . وجاء في اللسان : جنبي : ذكر ابن الكلبي أن المثل لعمرو بن
عدي اللخمي ، ابن أخت جذية . وهو أول من قاله . وأن جذية نزل منزلاً ، وأمر
الناس أن يمتنوا له الكفاة . فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد ، ويأكل طيبها . وعمرو يأتيه بخير
ما يجد ، ولا يأكل منها شيئاً . فلما أتى بها خاله قال : هذا جنائي وخياره فيه ، ويرى : وهِجَانُهُ
أي خياره ، وفي اللسان (هجن) أن هذا القول لعمري - كرم الله وجهه - وأراد أنه لم يتلطف
بشيء من فيء المسلمين ، بل وضعه مواضعه .

(*) حر وهِجَان .

قَدْ عَقَرْتُ بِالْقَوْمِ أُخْتُ الْخَزْرَجِ^(١)

١٨ قوله : قَدْ عَقَرْتُ ، أَرَادَ بِهِ لِمَا رَأَوْا مِنْ جَاهِلِهَا ، وَقَفَّوْا عَلَيْهَا ، فَكَانَتْهَا عَقَرْتُ وَكَلَبَهُمْ^(٢) .

تَمِيسُ فِي قِبَابِهَا الْمَفْرَجِ تُرِيكَ خَدًّا فِي جَبِينِ أَبْلَجِ
لَا أَكْلَفِ اللَّوْنِ وَلَا مُسَحَّجِ

وَيَقَالُ فِي الْمَثَلِ : « الْحَقُّ أَبْلَجُ » ، وَالْبَاطِلُ جَلِجَجٌ^(٣) . قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :
[مِنَ الْكَامِلِ]

الْحَقُّ أَبْلَجٌ لَا يُخِلُّ سَبِيلُهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ^(٥)
وَقَالَ آخَرُ : [مِنَ الطَّوِيلِ]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ تَلَقَّاهُ أَبْلَجًا وَأَنَّكَ تَلَقَّى بِالطَّلِ الْقَوْمَ جَلِجَجًا^(٦)

(١) أضداد ابن الأنباري : ٢٨٧ وفيه :

قَدْ عَقَرْتُ بِالْقَوْمِ أُمُّ الْخَزْرَجِ إِذَا مَشَتْ شَالَتْ وَلَمْ تَدْخَرْ
وَلَمْ يَذْكُرْ بَقِيَّةَ الْآيَاتِ .

(٢) نسب ابن الأنباري في نزهة الألباء ٣٤٣ ، أولية هذا التفسير لابن عبد الوارث النحوي ابن أخت أبي علي الفارسي ، فانظره .

(٣) جمهرة الأمثال : ١/٣٦٤ ، وفي اللسان (بلج ، لجج) . وفي معجم مقاييس اللغة :

٢٩٦/١ . وفي شرح المفصل ٨/١ ، وقال العسكري : « يريد أن الحق منكشف ، والباطل ملتبس » .

(٤) هو كثير عزة .

(٥) ديوان كثير : ٥٠١ . وذكره الجاحظ في الهامين والأضداد ١١٣ - ١١٦ ،

من غير نسب . وهو في الموضوعين : لاتزيغ سبيله . وفي الموشح ٢٤٣ : ما يخيل سبيله .

(٦) ذكره ابن فارس ٢٩٦/١ . وابن دريد في الجمهرة ٢١٢/١ والاشتقاق ٢٦٠ ،

والعسكري في جمهرة الأمثال : ١/٣٦٤ ، وأبو الطيب اللغوي في الأضداد ٩٠ ، ولم يفسره أي منهم لقائله .

وأبيضٌ واضحٌ . قال عمرو بن شأس^(١) : [من الطويل]
 / فَإِنَّ عِرَاراً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ^(٢) ١٩
 وقال ذو الرُّمَّة : [من الطويل]

فَطَارَتْ بُرُودُ الْعَصَبِ عَنَّا وَبُدِّلَتْ
 شُحُوباً وَجُوهُ الْوَاضِحِينَ السَّمَادِعِ^(٣)

ويقال : الطريقُ واضحٌ . قال زيادُ الأعجمُ^(٤) : [من الكامل]
 إِنَّ السَّمَاخَةَ وَالْمُرُوءَةَ ضُمْنَا قَبْرًا بِمَرْوَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ^(٥)

(١) عمرو بن شأس الأسدي ، مخضرم . شهد القادسية . قال عنه ابن سلام « كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، وهو أكثر طبقة شعراً » . وذكره في الطبقة العاشرة من الجاهليين . ابن سلام ١٩٠ ، الشعر والشعراء ١/٢٥٥ - ٤٢٧ ، الأغاني ١١/٥٢ ، معجم الشعراء ٢٢ ، الإصابة ٤/٣٠٤

(٢) البيت مشهور ذكرته معظم كتب اللغة والتراجم . وورد في حماسة أبي تمام ١/٢٨٢ . وكان لعمرو ابنٌ من أمة سوداء يقال له : عرار وكانت امرأة عمرو تؤذيه فقال لها أبياتاً ، منها هذا البيت . والعمم والعميم : الطويل التام من كل شيء . والجون هنا الأسود .

(٣) الديوان : ٣٦٩ ، والعصب : ضرب من البرود . والسמידع : السهل الموطأ الأكشاف . والبيت في آخر جزء من قصيدة يتحدث فيه عن الصيد والطراد .

(٤) هو من شعراء الدولة الأموية ، أبو أمامة زياد بن سليم - وقيل : ابن سلمى وقيل : ابن سليمان - مولى عبد القيس أحد بني عامر . كان ينزل اصطخر ، وكانت فيه لكنة لذلك قيل له الأعجم . وكان جزل الشعر ، حسن الألفاظ ، عظيم لكنته في لسانه . توفي سنة ١٠٠ أو ١٠١ هـ . ابن سلام ٦٩٣ ، الشعر والشعراء ١/٤٣٠ - ٤٣٤ ، الأغاني ١٤/١٠٢ - ١٠٨ ، المؤلف ١٩٣ ، معجم ياقوت ١١/١٦٨ ، فوات الوفيات ٣٨٠ ، الخزانة ٤/١٩٣

(٥) الوساطة للجرجاني ٣٥٣ بالرواية نفسها . وفي العقد لابن عبد ربه ٢/١٨٦ ، والشعر والشعراء ١/٤٣١ ، وياقوت ١١/١٧٠ ، وذيل الأمالي والنوادر ٩ ، وروايتيه فيها كلها : إن الشجاعة والسباحة . وذكره اليزيدي في أماليه ، في مراثية زياد الأعجم للمغيرة بن المهلب وقال : الأصمعي يروها للصلتان العبدي .

يعني قبر المُغيرة^(١) . فهذان^(١) مُتساويان ومَعْنَاهما الوضوح .

وأبيض بض^(٢) . قال الشاعر^(٣) : [من المتقارب]

وَأَبْيَضُ بَضٌ عَلَيْهِ النَّسْوُ رُ فِي ضَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ^(٤)

وقال طرفة بن العبد^(٥) : [من الطويل]

(١) أبلج وواضح .

(٢) قال المبرد : هو الرقيق البشرة ، الذي يؤثر فيه كل شيء . وامرأة غضة بضّة وبضيضة . وبضضت بضاضة بالكسر . عن اللسان .

(٣) هو أوس بن حجر . كما جاء في اللسان (ضبن) وهو شاعر جاهلي من شعراء تميم . كان عاقلاً في شعره . وهو من أوصفهم للحمير والسلاح - ولا سيما القوس - وسبق إلى رقيق المعاني ، وإلى أمثال كثيرة . الشعر والشعراء ١/١٩٩ - ٢٠٢ ، الأغاني ١١/٧٠ ، الخزانة ٢/٢٣٥

(٤) الديوان : ٣٠ . وفيه : وأحمر جعداً . وفي اللسان : (ضبن) أَحْمَرُ جَعْدًا . وفي الاشتقاق : ٢٧٠ . وأبيض جعداً . وفي شروح السقط : ٢/٩٣٦ ، وأبيض بض . وانفرد أبو الطيب اللغوي في أضداده : ١٣ بقوله : « وأبيض بض عليه النشور » . وأراه غلطاً وتصحيحاً .

أحمر : أي رجل أبيض . والجعد المجتمع الخلق الشديد . عليه النشور : أي سقطت عليه لتنال منه . الضبن : الجنب أو الإبط وما يليه . الثعلب : ما دخل من القناة في جبهة السنان . وفي الديوان قبله :

بكلِّ مكانٍ تَرَى شَطْبَةً مُوَلِّيَّةً رَبَّهَا مُسَبِّطَرُ

وَأُذْنُهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإِغْلِيظٍ مَرَخٍ إِذَا مَا صَفِرُ

وَأَحْمَرَ جَعْدًا

وعليه فرواية النصب تعطف أحمر على شطبة . ولا وجه لرواية الضم إلا إذا عددتا الكلام مستأنفاً ولا عطف . والشعر في حرب كانت بين بني تميم وبني أسد وغنسي .

(٥) الشاعر الجاهلي المشهور . قال البغدادي : هو أشعر الناس بعد امرئ القيس . ابن سلام :

١٣٧ ، الشعر والشعراء ١/٣١٢ - ٣١٥ ، الخزانة ١/٤١٤

رَحِيبٌ قَطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ يَجَسُّ النَّدَامَى ، بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ^(١)

٢٠

/ وقال الشاعر^(٢) : [من البسيط]

عَبْلٌ مُقْبِدٌهَا ، حَالٌ مُقْلَدٌهَا بَضٌ مُجَرَّدٌهَا ، لَفَاءٌ فِي عَمَمٍ^(٣)

ويقال : بَضَّتْ تَبِضُ بَضَاضَةً . وهي التي كَانَ وَجْهَهَا يَقْطُرُ ماءً^(٤) .

وقد تكونُ البَضَّةُ أدماءً . وقالُ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الهَلَالِي^(٥) : [من الطويل]

مُسَعَّمَةٌ لَوْ يُصْبِحُ الذَّرُّ سَارِيًّا عَلَى جِلْدِهَا ، بَضَّتْ مَدَارِجُهُ دَمًا^(٦)

(١) الديوان : ٢٦ ، اللسان (جرد) وفيه : بضة المتجرّد : أي عند التجرد ، وإن كانت بالكسر (المتجرّد) عني بها الجسم ، أي بضة البشرة حين تجرد من ثيابها .

(٢) هو أبو صخر الهذلي ، كما جاء في اللسان (بوب) وهو عبد الله بن سالم السهمي الهذلي . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . كان متعصباً لبني مروان ، موالياً لهم . انظر سبط اللآلي : ٣٩٩ ، الخزانة : ٥٥٥/١

(٣) سر الفصاحة : ١٨٢ ، وفي اللسان (بوب) في معرض الحديث عن الترتيب في الشعر مع أبيات الشاعر فانظرها .

(٤) امرأة بضة : تارة مكتنزة اللحم في فصاعة لون ، وذكر عن أبي عبيد أنها الرقيقة الجلد إن كانت بيضاء أو أدماء . وعن اللحياني : بَضَّتْ تَبِضُ وَتَبِضُ بَضَاضَةً وَبُضُوضَةً . وذكر الزخشي : بَضَّ الحَجَرُ : رَشَحَ بِقَلِيلٍ مِنَ الْمَاءِ ، بَضِضًا . والبضاضة منه . ولعل النمرى أخذ عنه معنى البضة .

(٥) هو من شعراء الإسلام . أدرك عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وقال الشعر في زمانه . وذكر ياقوت أنه مات في خلافة عثمان بن عفان . الشعر والشعراء : ٣٩٠/١ - ٣٩٥ ، الأغاني : ٣٩٦/٤ - ٣٥٨ ، معجم ياقوت : ٨/١١ ، الإصابة ٣٩/٢

(٦) الديوان : ١٧ ، الأغاني : ٣٥٦/٤ ، وفي الواسطة : ٤٢٧ « صَبَّتْ مَدَارِجَهُ دَمًا » . والشاعر يصف حبيبته ، ويتحدث عن رقة بشرتها ونعومتها . والذر : ولد النمل .

أي سالت . ومعناه^(١) الرقعة .

وأبيضُ غَضٌ . يقال غَضَّ غَضاً ، ولم يعرفوا له فعلاً مستقبلاً^(٢) ومعناه الطراوة . قال الراجز :

٢١ جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا غَضًّا / لَا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إِلَّا عَضًّا^(٣)
تَشْرَبُ مُحَضًّا ، وَتُغَذِّي رَضًّا مَا ظَلَمَ الْغَبِيضُ * أَنْ يَنْقُضًا
وَأَسْفَلَ الْهُودَجِ أَنْ يَرَفُضًا مَا بَيْنَ وَرُكَيْهَا ذِرَاعٌ عَرَضًا
الرَّضُ : التمرُ يُدَقُّ ، وينقَى عَجْمُهُ ، ويلقى في المَحَضِّ .
وأبيضُ أَزْهَرُ . قال الراجز :

(١) معناه : أي معنى بض .

(٢) ذكر صاحب اللسان : « الغض والغضيض : الطري » . وقال اللحياني : الغضة من النساء : الرقيقة الجلد ، الظاهرة الدم . وقد غَضَّتْ تَغِضُ غَضاضَةً وَغَضُوضَةً . وورد فعل غَضَّ في التاج بلا فعل مستقبل ، ودون نص على عدم وجوده . أما ابن فارس في المقاييس ٣٨٣/٤ فلم يذكر الفعل ، واكتفى بقوله : « الغض الطري من كل شيء » . وفي الصحاح : تقول منه : غَضِضَتْ وَغَضِضَتْ غَضاضَةً وَغَضُوضَةً . ولم يذكر له فعلاً مستقبلاً . وقال ابن بري - نقلاً عن اللسان - : « أنكر علي بن حمزة غَضاضَةً ، وقال : غَضَّ بَيْنَ الْغَضُوضَةِ لِأَغِير » . وقال ابن السكيت في تهذيب الألفاظ : ٣١٨ : « ولم يعرفوا للغضاضة فعلاً . أي : لم يعرفوا تغض كما قالوا : تبض » . ولم يذكر له فعلاً مستقبلاً سوى اللحياني .

(٣) في الصحاح واللسان والتاج (رضض) وفي تهذيب الألفاظ : ٣٣٩ . وفي الأساس : ٣٤٤/١ : تغبى محضاً . وانفرد الجوهري بقوله : تُصْبِغُ مُحَضًّا ، وَتَعَشِّي رَضًّا . وما بين وركبها ذراعاً عرضاً . ولا وجه للنصب هنا ، والصواب رفعها . ولم ينسب الرجز لقائله عند أي منهم . واختلف ترتيب الأبيات في اللسان والصحاح والتهذيب عما رواه النمرى . ولم تأت كاملة عند ابن منظور . وأوردها ابن السكيت كاملة باختلاف طفيف في تتابعها . وعنده : ما بين جنبها ذراع . والرض : التمر والزبد يخلطان . والمحض : اللبن . والغبوق : شراب الصباح . (*) كتب في الهامش : « الغبيظ : مركبها » .

نَحْنُ بَنُو الْقَرْمِ الْهَجَانِ الْأَزْهَرُ * قَضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ^(١)
التَّسَبُّبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ

وقال كثير^(٢) : [من الطويل]

أَلَيْسَ أَبِي بِالصَّلْتِ أَمْ لَيْسَ إِخْوَتِي
بِكُلِّ هِجَانٍ مِنْ بَنِي النَّضْرِ أَزْهَرَا^(٣)

/ وأبيضُ مُشْرِقٌ . قال أبو النجم : [من الرجز]

٢٢

في مُشْرِقٍ أَبْلَجَ كَالدِّينَارِ

وقال أيضاً : [من الرجز]

وَمُشْرِقٍ يَنْدِي مِنَ الْعَيْقِ نَدَى كَانَهُ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ بَدَا^(٤)
تَضْحَكُ عَمَّا لَوْ سَقَتْ مِنْهُ شَفَى عَنْ أَقْحَوَانٍ بَلَّهَ طُلُّ ضَحَى

(*) قال قوم : هو قضاعة بن عدنان ، وقال قوم : هو قضاة بن مالك بن حمير . جهرة

أنساب العرب : ٤٤٠

(١) جاء في الاقتصاب : ٣٥٢ : « لأن قضاة تركت نسبها في معد بن عدنان وتيمنت . فادّعت أنها من ولد مالك بن حمير ، حتى قال في ذلك بعض شعرائهم ... البيت » . ولم يذكر البيت الأول ، ولا قائل الأبيات . والقرم : السيد .

(٢) هو الشاعر العذري المشهور بحبيبه عزّة . من شعراء العصر الإسلامي . ابن سلام ٥٤٠ ، الشعر والشعراء ٥٠٣/١ - ٥١٨ ، الأغاني ٣/٩ - ٣٩ ، المؤلف ٢٥٥ ، معجم الشعراء ٢٤٢ ، الخزائن ٣٨١/٢

(٣) الديوان ٢٣٣ وفيه : « أم ليس أسرتي » و « لكل هجان » وهو يفتخر بنسبه . غير أن أكثر علماء النسب يقولون : إن الصلت لم يعقب . وذكر الأصفهاني البيت في الأغاني ١١/٩ برواية النمرى نفسها . وفي الكتاب ٤٨٥/١ ، والمقتضب ٢٩٣/٣ : « أليس أبي بالنضر ... والذي ، و ، لكل نجيب من خزاعة . ولا وجه هنا لرواية لكل والأفضل بكل .

(٤) يصف الشاعر وجه حبيبه الأبيض المضيء . ثم يكني في البيت الثاني عن نغرها . ويصفه بزهره الأقحوان ، وقد بللها الطل فتلامعت . ويقصد البياض واللحمان . ولم أجد الأبيات فيما رجعت إليه من كتب الأراجيز واللغة .

فهذان (*) سواء . ومعناها الضياء .

وأبيضٌ مُغْرَبٌ^(١) : وهو الذي يبيضُ سائرُ شعره وبشره ، وهو كثيرٌ في الناسِ والخيلِ . قال امرؤ القيس : [من الطويل]

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَنَمْرُقِي عَلَى أَبْلَقِ الْكَشْحَيْنِ ، كَيْسٌ بِمُغْرَبٍ^(٢)

وأبيضُ أَمَقُهُ^(٣) . قال أبو رياش - رحمه الله - وهو أسوأُ / ألباض ، وهو

لونُ الجصِّ ، ومعناه الإفراطُ . قال ذو الرثمة : [من الوافر]

إِذَا خَفَقَتْ بِأَمَقَةٍ صَحْصَحَانٍ رُؤُوسُ الْقَوْمِ ، وَالتَزَمُوا الرَّحَالَ^(٤)

(*) أزهَر ومشرق .

(١) هذا المعنى قليل جداً في المعاجم اللغوية . وذكر ابن السكيت في تهذيب الألفاظ : ٢٣١ : « والمغرب : الأبيض جميع جسده وأشفاره ولحيته ورأسه وحاجباه وكل شيء منه أبيض . وهو أقبح البياض » .

(٢) الديوان : ٤٥ ، ورواية للشطر الأول :

بَادِمَاءُ حُرْجُوجٍ كَانَ قُتُودَهَا

« وشبه الناقة لنشاطها وسرعتها بالحمار الوحشي . فكان رحلها عليه . والمُغْرَبُ : الأبيض الوجه والأشفار ، وهو عيب » . والشاعر ينفي أن يكون مغرباً . والقِرَابُ ، غمد السيف والسكين ونحوهما . والنَمْرُقَةُ : السادة . والأبْلَقُ من الخيل : ما استدار البياض بقوائمه حتى جاوز الركبة ، وهو حسن . والكشْحُ : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . ولعل رواية النمرى ملفقة من هذا البيت في الديوان ، وآخر سيذكره المؤلف في حديثه عن المرو الأبيض وهو :

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَنَمْرُقِي إِذَا شَبَّ لِلْمَرَوِ الصُّغَارِ وَيَيْصُ

(٣) المَقَّةُ كالمَهَقِ : امرأة مقها ، وسراب أمقه . وذكروا أن المقها هي القبيحة

البياض ، يشبه بياضها بياض الجص .

(٤) الديوان : ٤٣٩ ، وفيه : أراد : إذا اضطربت رؤوس القوم من شدة النعاس . والأمقه : المكان

الأبيض من السراب . والصحصحان : ما استوى من الأرض ، مثل القاع الصفصص . وفي اللسان (مقه) قال ابن بري : قال نفطويه : الأمقه هنا : الأرض الشديدة البياض التي لا نبات فيها . والأمقه :

المكان الذي اشتدت عليه الشمس ، حتى كره النظر إلى أرضه .

(باب)

إذا كان الرجل أبيضَ فهو أَحْوَرِيٌّ . — عن ابن السكيت — قال الشاعر^(١) :
[من الطويل]

تَكْفُ شَبَا الْأَنْيَابِ عِنْدَهَا بِمَشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبَتْ الْأَحْوَرِيَّ الْمُخَصَّرَ^(٢)
وَالْغُرْتُوقُ وَالْغُرَانِيقُ ، وَالْغِرْتَوَقُ وَالْغِرْوَلِيقُ^(٣) : الشَّابُّ الْأَيْضُ . أُنْشَدَنَا
النَّمَرِي — رحمه الله — قال : أُنْشَدَنَا أَبُو رِيَاشٍ لَجُورِ بْنِ عَطِيَّةَ : [من البسيط]
أَيْنَ الْأَلَى أَنْزَلُوا النُّعْمَانَ ضَاحِيَةً أَمْ أَيْنَ أَبْنَاءُ شَيْبَانَ الْغَرَانِيقُ^(٤) ٢٤
وقال الراجز :

لَا ذَنْبَ لِي كُنْتُ أَمْرَاءَ مَفَنَّقَا أَعْيَدَ نَوَّامَ الضُّحَى غَرَوْتَقَا^(٥)
أَتْبَعُ ظِلِّي أَيْنَمَا تَصَفَّقَا

(١) هو عتيبة بن مرداس المعروف بابن فسوة — كما جاء في اللسان (حور) — وهو من بني تميم ، شاعر مقل غير معدود في الفحول — كما قال الأصفهاني — مخضرم . ممن أدرك الجاهلية والإسلام . هجاء خبيث اللسان . وابن فسوة لقب لزمه في نفسه ، ولم يكن أبوه يلقب بفسوة . الشعر والشعراء : ٣٦٩/١ — ٣٧٢ ، الأغاني : ١٤٣/١٩

(٢) اللسان (حور) . (خرع) . والمخصص : ١٥٨/٣ ، وتهذيب الألفاظ : ٣٢٠ ، والسبت بالكسر : كل جلد مدبوغ . وقال ابن السكيت : جلود البقر تدبغ . وذكر صاحب اللسان « ذهب بعضهم بالمرأة الخريص إلى الفجور . وأنكر الأصمعي أن تكون الخريص الفاجرة . وقال : هي التي تتلنى من اللين » . والبيت في صفة مشعر بغير .

(٣) كذا في المعاجم . وأضافوا الْغِرْنِيقَ وَالْغِرْنِيقَ وَالْغِرْنِيقَ وقالوا : الشاب الناعم الجميل . وذكر الجوهري : والجمع غَرَانِيقُ وَغَرَانِيقُ وَغَرَانِيقَةٌ .

(٤) الديوان : ٣٩٥ بتحقيق الصاوي . وعند ابن سلام : ٩٢ وهو من قصيدة يهجو فيها الفرزدق والأخطل معاً .

(٥) اللسان (فنق) والافتضاب : ١٣٤ ، ولم يذكر في كليهما البيت الثالث ولم ينسب الراجز إلى قائله .

والأبلجُ : الأبيضُ الواسعُ الوجهِ في القِصَرِ والطولِ (١) - عن أبي زيد -
قالت الحنساءُ : [من البسيط]

أَغْرُ أَبْلَجُ تَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ (٢)
والأغرُ والجونُ واحدٌ . وتسمَّى الشمسُ جَوْنَةً لبياضِها (٣) . قال الراجزُ (٤) :

/ لا تَسْقِهِ حَزْرًا وَلَا حَلِيْبًا إِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَاجِحًا * يَجْبُوبَا (٥)

٢٥

(١) في اللسان والتاج : « الأبلج : الأبيض الحسن الواسع الوجه ، يكون في الطول والقصر » .
ونسب القول لابن الأعرابي وليس لأبي زيد .

(٢) الديوان ٢٦ وفيه : وإن صخرأ لتأتم الهداة به . ورواه ابن قتيبة في الشعر والشعراء :
٣٤٣/١ : أشم أبلج . والعسكري في ديوان المعاني : ٤١/١ برواية النمرى نفسها .

(٣) ذكر المرزوقي في الأزمنة والأمكنة : ٣٩/٢ : « التميميون : الجونة : الشمس حين تسود ،
وتدنو من الغيوب . ولا يقال لها الجونة إلا على هذه الحال ، وفي اللسان : « والجونة الشمس لاسودادها
إذا غابت . وقد يكون لبياضها وصفاءها » .

(٤) هو الخطيم الضبابي - كما جاء في اللسان عن ابن بري . وكذا نسبة البطليوسي في الاقتضاب ،
وعبد الواحد اللغوي في الأضداد . وقال الجوهري : هي للأجلح الضبابي .

(*) كتب فوق الكلمة : « يعني سابقاً » .

(٥) في اللسان (جون ، جب ، ثفا) وأورد الأبيات بكملها في (جون) -
عن ابن بري . وفي (جب) : لانسقه حمضاً ... إن ما تجده ... ذا منعة ... وفي (ثفا) : كالذئب
يثقو . وذكر الرجز في أضداد الأصمعي : ٣٦ برواية النمرى نفسها . وانظر أضداد ابن
الأنباري : ١١٣ ، وأضداد أبي الطيب : ١٥٦ ، والاقتضاب : ١٦٢ ، وتهذيب الألفاظ : ٣٨٨ ،
وذكر ثعلب في مجالسه ٣٧١ : « والجون : الليل والنهار وهو الأبيض والأسود جميعاً لأنه من
الأضداد ، والجونة : الشمس . وأنشد : يبادر الجونة أن تغيبا . » وذكر الحق أن البيت ملفق
من بيتين هما : يبادر الآثار أن تؤوبا . وحاجب الجونة أن يغيبا .

وقال ابن بري في شرح الأبيات - عن اللسان جون - : إن الراجز يصف فرساً فيقول :
لانسقه شيئاً من اللبن ، إن لم تجد فيه هذه الخصال . والسابح : الشديد العدو . واليعبوب : الكثير =

ذَا مَيْعَةٍ يَلْتَهُمُ الْجُبُوبَا يُبَادِرُ الْآثَارَ أَنْ تَغِيْبَا
وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَوُوبَا كَالذُّبِّ يَثْلُو طَمَعًا قَرِيْبَا

إِبَابُ الشَّمْسِ : غِيُوبُهَا . قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

عَلَيْهَا إِذَا مَا الشَّمْسُ ذَرَّتْ تَحِيَّةً وَأُخْرَى إِذَا مَا الشَّمْسُ حَانَ إِيَابُهَا ^(١)

وَيَسْمَى النَّهَارُ (*) جَوْنًا لِيَبَاضِهِ . أَنشَدَنَا النَّمْرِيُّ قَالَ : أَنشَدَنَا أَبُو رِيَاشٍ

لِبَعْضِهِمْ ^(٢) : [مِنْ الرِّجْزِ]

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحُلَيْسِ لَوْ نِي كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ ^(٣)
وَسَفَرُ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

/ الْأَوْنُ : الْفَقْرُ وَالشُّكُونُ . وَعَرَضَ أُنَيْسٌ الْبَجْرَمِيَّ عَلَى الْحَجَّاجِ ٢٦
دِرْعًا ، فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا ، فَقَالَ أُنَيْسٌ : إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ ، قَدْ غَلَبَ

=الجرى . والميعة : النشاط والحدة . والجبوب : وجه الأرض . ويقال : ظاهرها .. يقول : يبادر آثار
الذين يطلبهم ليدركهم قبل أن يرجعوا إلى قومهم . ويبادر ذلك قبل مغيب الشمس . وشبه الفرس في
عدوه بذئب طامع في شيء يصيده هن قرب ، وهذا منتهى الطمع .

(١) البيت غير موجود في شعر ابن ميادة المجموع . وذرت الشمس ذروراً : إذا طلعت . وفي
الحيوان ٤٢١/٣ بيتان له ، أرجح أن يكونا مع هذا البيت من قصيدة واحدة وهما :

أَلَا طَرَقْتَنَا أَمْ أَوْسٍ وَدُونَهَا حِرَاجٌ مِنَ الظُّلُمَاءِ يَعِشَ غُرَابُهَا
فَبَيْتُنَا كَأَنَّا بَيْنَنَا لَطْمِيَّةٌ مِنَ الْمِسْكِ ، أَوْ دَارِيَّةٌ وَعُيَايُهَا

(*) انظر مجالس ثعلب ٣٧١

(٢) نسبه ابن الأنباري في الأضداد لرؤبة وليس في ديوانه .

(٣) أضداد ابن الأنباري : ١١٣ ، وأبي الطيب : ١٥٥ وفيه : طول الليالي . وفي مجالس

ثعلب : ٣٧١ وقال : « الْأَوْنُ : الدَّعَةُ . وَالْأَيْنُ : الإِعْيَاءُ » . وفي الأساس : ٢٦/١ : يابقت الجنيد .

ضوؤها بياض الدرع^(١) .

والجونُّ أيضاً الأسودُ ، وهو من الأضداد^(٢) . وسيجيءُ واضحاً إن شاء الله .
وقومٌ غُرَّانٌ وغُرٌّ ، وغُرَّان جمع أغرَّ . قال امرؤ القيس : [من الطويل]
ثيابُ بني عوفٍ طَهَارَى تَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُمْ وَسَطَ المَجَالِسِ غُرَّانُ^(٣)
كما يقال : بيسانٌ وسُودانٌ وعُمرانٌ . والوضَّاحُ مثله . قال سُجَيْمُ بْنُ
وَيْثِلٍ الرِّبَاحِيُّ^(٤) : [من الوافر]

٢٧ / كَرِيمُ الحَالِ مِنْ سَلَفِي مَعَدِّ كَنَصْلِ السَّيْفِ ، وَضَّاحُ الجَبِينِ^(٥)
وقال القطامي : [من الرجز]

تَحْمِلُ مِنْ قَيْسٍ فَتَى وَضَّاحَا تَمَحَّحَ اليَدَيْنِ بِالنَّدَى نَفَّاحَا^(٦)

(١) انظر حكاية الدرع في اللسان : ٣٥٥/١٦ ، وفي تهذيب الألفاظ : ٣٨٨ ، وفي أضداد أبي الطيب : ١٥٤

(٢) انظر رأي السيوطي في الأضداد في المزهري : ٤٠١/١

(٣) الديوان : ٨٣ وفيه : عند المشاهد . وهو المشهور - عن ابن بري في اللسان : غرر -
والبيت من قصيدة يدح فيها عوير بن شجنة بن عطار من بني قيم ، وبنو عوف رهطه .

(٤) شاعر خضرم ، ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين . وذكر في فوات
الوفيات : ٣٣٨/١ - ٣٤٠ أنه عبد بني الحسحاس ، وإنما هما اثنان . ابن سلام : ٥٧١ - ٥٧٦ ،
للشعر والشعراء : ١٤٣/٢ ، جهرة الأنساب : ٢٢٧

(٥) رواية الأصبهيات : ٢٠ : سلفي رياح . وفي معاهد التنصيص : ١١٤ : أنا ابن الغر
والشاعر يدح نفسه . والبيت الذي قبله :

سَاحِيَا مَا حَيِّيتُ ، وَإِنَّ ظَهْرِي لَمُسْتَبَدُّ إِلَى نَصْدِ أَمِينِ

(٦) الديوان : ١٧٣

باب أسماء النساء البيض *

منهنّ الرّعبوبة^١ ، وجمعها رعايب^٢ . قال حميد بن ثور الهلالي :
[من الطويل]

رَعَايِبُ بِيضٌ لِاقْصَارِ زَعَانِفٍ وَلَا قَمَعَاتٍ فَحْشَنٌ قَرِيبٌ^(١)
الأصل في الزّعنفة أطراف الأديم^(٢) . أراد بذلك الحقيير من الشيء .
قال جرير : [من البسيط]

لَمَّا حَلَقْنَا بِظَعْنِ الْحَيِّ نَحْسِبُهَا نَحْلًا تَرَاعَتْ لَنَا الْبَيْضُ الرَّعَايِبُ^(٣)

/ قال أبو رياش - رحمه الله - : هو مأخوذ من التّرعيب^(٤) : وهو قِطْعُ ٢٨
السنّام . وقال الفرزدق يصف قذراً : [من الوافر]

(*) كتب في الهامش : بلغت المعارضة

(١) الديوان : ٥٦ ، وفيه حسنين قريب . وجاء في الديوان : « والرعايب : جمع رعبوبة وهي الناقة الخفيفة النزقة لمرحها ونشاطها . وقمعات : جمع قعة ، وهي خيار المال ، أو هي خاص بخيار الإبل . وقوله : حسنين قريب ، أي أنك لا تستحسنها إذا بعدت عنك وإنما تستحسنها عند التأمل لدمامة قامتها » . والبيت في وصف الإبل - وعليه فلا مكان للشاهد هنا إذ لا يتحدث عن المرأة - وفي تفسير المحقق لقمعات ينفي عن الإبل أن تكون من الخيار . والقمة : أعلى السنام من البعير أو الناقة وجمعها قَمَعٌ . والمعنى على رواية النمرى : فحشهن ، معكوس ، وهو أقرب إلى المنطق لأن الإنسان إذا تفحص الشيء عن قرب ، اكتشف قبحه . وبانت مما يبيّه أكثر ، أي أنك لا تستحسنها عن قرب لدمامتها ، وإنما عندما تبعد عنك .

(٢) كذا في اللسان ونقل عن ثعلب : « كل قصير زعنفة ، وزعانف كل شيء رديته » .

(٣) الديوان : ٣٤٧/٢ ، من قصيدة يدح فيها أيوب بن سليمان بن عبد الملك .

(٤) رعب السنام يرعبه ورعّبه : قطعه . والترعيبية : القطعة منه ، والجمع ترعيب . وحكى سيبويه : التّرعيب - بالكسر - على الإتياع ، ولم يحفل بالسكون لأنه حاجز غير حصين .

كَأَنَّ تَطَلُّعَ التَّرْعِيبِ مِنْهَا عَذَارَى يَطَّلِعْنَ إِلَى عَذَارٍ^(١)
وَقَالَ الشَّعَاخُ^(٢) : بَنُ ضِرَارٍ يَصِفُ سَنَامًا : [من الطويل]

وَهُنَّ كَثَرُ عِيبِ السَّنَامِ إِذَا بَدَتْ ذَوَائِبُهُ لِلشَّمْسِ كَادَ يَذُوبُ^(٣)
وَالْخُرْعُوبَةُ وَالْخُرْعَبَةُ . ويقال^(٤) : هي الطويلةُ اللينةُ ، ومن هاهنا قيلَ
للغصنِ الناعمِ خُرْعُوبٌ . قال لَقِيطُ الْإِيَادِي : [من البسيط]

تَامَتْ فُؤَادِي بِذَاتِ الْحَالِ خُرْعَبَةٌ
مَرَّتْ تُرِيدُ بَدِيرَ الْقَرْيَةِ الْبَيْعَا^(٥)
وَالرِّقَاقَةُ * . قال قيسُ بن الحُطيم : [من الكامل]

(١) الديوان : ٢٤٨ ، وفيه : الترغيب بالغين المعجمة . وهو تصحيف . وذكر في
التاج (رعب) وفيه : الترغيب فيها . وأوردها مكسورة شاهداً على قوله : ومنهم من
يكسر إتباعاً .

(٢) واسمه مَعْقِلُ بن ضرار النطفاني . خضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وله صحبة .
وكان الشماخ يمجو قومه وضيغه ، وعين عليهم بقراه . وهو أوصف الناس للقوس ، وأرجز
الناس على بدية . شهد موقعة القادسية . قال المروزاني : وتوفي في غزوة موقان في زمن
عثمان رضي الله عنه . ابن سلام : ٣٩ ، الأغاني : ١٥٨/٩ - ١٧٩ ، المؤلف : ٣٠٣ ،
الإصابة : ٢١٠/٣ ، الخزانة ١/٢٦٥

(٣) البيت ليس في ديوان الشماخ .

(٤) هو أبو عبيد كما ذكر ابن سيده في التخصيص ١٥٥/٣ : الخربة : اللينة القصب الطويلة .

(٥) تهذيب الألفاظ ٣١٥ وروايته :

تَامَتْ فُؤَادِي بِذَاتِ الْجَزَعِ خُرْعَبَةٌ مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ الْعَذْبَةِ الْبَيْعَا

وقال : « ذات الجزع وذات العذبة موضعات . وروى بعض الرواة : العذبة (بياء
منقوطة بنقطتين) - ولعل القرية تصحيف لها - وروى الأكثر بياء منقوطة بنقطة واحدة
وهو الصواب . وتامت بمعنى تيمت أي استعبدته . والمتمم : الذي استعبدته الحب . وأراد أنها
مرت بذات الجزع ، وهي تريد أن تقضي إلى البيع التي بذات العذبة » .

(*) هي التي كأن الماء يجري في وجهها ، عن أبي عبيد ، التخصيص ١٥٩/٣

/ رُقْرَاقَةٌ يَكُرُّ غَذَاهَا تَابِعٌ مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِشَيْءٍ عَجِيبٍ ^(١) ٢٩
والبَرْهَرَهَةُ . قال امرؤ القيس : [من المتقارب] .

بَرْهَرَهَةُ رَخْصَةٌ رُودَةٌ كَخَرْعُوبَةٍ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرُ ^(٢)

ويقال : هي المُنْتَرَجِرَةُ ^(٣) . وقال النَّمْرِيُّ - رحمه الله - قال لي صبي
من بني عُقَيْلٍ : ما بنيت بَرْهَرَهَةً ، لا تَبْرُزُ الدَّهْرَ إِلَّا مُكْرَهَةً

فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ : هي الزُّبْدَةُ . والزَّهْرَاءُ . قال عبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُسَيْنٍ ^(٤) ،
[من الخفيف]

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةٍ الْغَاوِ وَاصٍ ، مَيَزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ ^(٥)

وُسُمِّيَتِ الزُّهْرَةُ - 'فَعْلَلَةٌ' - النَّجْمُ ، لِبَيَاضِهَا وَصَفَائِهَا . / وَسُمِّيَتِ ٣٠
المِهَادَةُ زَهْرَاءَ لَذَلِكَ . قال قيسُ بْنُ الحُطَيْمِ : [من المنسرح]

تَمْشِي كَمْشِي الزَّهْرَاءِ فِي دَمَثٍ الرَّحْلِ إِلَى السَّهْلِ دُونَهُ الْجُرْفُ ^(٦)

(١) الديوان : ٢٢٧ وتهذيب الألفاظ : ٣١٦ وفيها : لأمر عجيب .

(٢) الديوان : ١٥٧ وتهذيب الألفاظ : ٣١٨ واللسان : بره ، بون ، خرعب . وفيها
كلها : رودة رخصة .

(٣) امرأة برهرة (فَعْلَلَةٌ) : تارّة ، تكاد ترد من الرطوبة . وقيل هي البيضاء .
وقيل : هي التي لها بريق من صفائها .

(٤) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، شاعر إسلامي .

(٥) الكامل : ١٦٨ . ونسب المبرد البيت لأبي دهبيل وقال : وأكثر الناس يروونه لعبد الرحمن
ابن حسان . وفي اللسان (خصر) ، قال ابن بري : وتروى الأبيات لأبي دهبيل
يقولها في رملة بنت معاوية . انظر قصتها هناك . اللسان : ٣٢٤/٥ والشاعر يصف امرأة .
ومزت الشيء أميزه مَيَزَأً : إذا عزلته وفرزته .

(٦) الديوان : ١٠٩ ، ومكان دمث : لين الموطىء . وأصله من الدمث ، وهي الأرض اللينة
السهلة الرخوة . والرمل : الذي ليس بتلبيد .

والغراءُ ، قال الراجزُ :

بَيْضَاءُ فِي رِفْقَةِ عِمْرَانَ الْأَصَمِ غَرَاءُ يَبْنِي دِرْعَهَا لَحْمٌ زِيمٌ ^(١)
مَا خُلِقَتْ إِلَّا لِتَقْبِيلٍ وَضَمٍّ

والجمعُ غُرٌّ . قال المؤرّارُ بن منقذٍ : [من الرمل]

شَادِحٌ غُرَّتْهَا مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرٌّ ^(٢)

باب

٣١ قال النّمريُّ — رحمه الله — قال أبو رياش : العربُ تدعو / الأبيضَ أحمرَ ^(٣) ،
وتقولُ : الحسنُ أحمرُ ^(٤) . وسميتُ عائشةُ — رضي الله عنها — الحميرةَ ^(٥)
لبياضِها . قال النبيُّ ﷺ ، « بُعِثْتُ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ » ^(٦) ، وفي الحديثِ

(١) لم أعتز على الرجز فيما عدت إليه من مراجع .

(٢) المفضليات : ٩٠ ، وقال الجوهري : شذخت الغرة : إذا اتسعت في الوجه .

(٣) انظر نزهة الألباء : ٣٢٨

(٤) جهرة الأمثال للعسكري ٣٦٦/١ : ومعناه : إن المال الذي فيه الجمال ، لا يكسب .
إلا بجهد وشدة ، يحمر معه الوجه . فالأحمر كناية عن الجهد والشدة . وفي النهاية لابن الأثير ٤٣٩/١ :
وفي حديث عبد الملك : أراك أحمر قرفاً . قال : الحسن أحمر . يعني أن الحسن في الحمرة . وفي أمثال .
المداني ١٣٤/١ : وقال أبو السمح : إذا خضبت المرأة يديها ، وصبغت ثوبها قيل لها هذا ، يريد أن .
الحسن في الحمرة .

(٥) النهاية ٤٣٨/١ : «خذوا شطر دينكم عن هذه الحميرة» . يعني عائشة، كان يقول لها أحيانا :
يا حميرة — تصغير الحمراء — يريد البيضاء .

(٦) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث (حر) . وفي النهاية لابن الأثير ٤٣٧/١ وفي المعجم (حر) .
ويقول : بعثت إلى الأسود والأحمر أي المعجم والعرب ، لأن الغالب على ألوان المعجم الحمرة والبيضاء .
وعلى ألوان العرب الأدمة والسمررة . وقيل : أراد الجن والإنس .

« غلبتنا عليك الحمراء^(١) » . أي العجم . وقال جرير - « وسئل عن الأخطل - :
هو أوصفنا للخمر والحممر^(٢) : يريد النساء البيض . وقال الرازي :

أشكو إليك سنواتٍ حمرًا^(٣)

أي بيضاً لا خضرةً فيهنَّ من الجذب^(٤) . قال الرازي :

لما رأت أن لحانا حمرٌ * وأنه لم يبقَ فينا حبرٌ

باب

/ فإذا كانت الكتبية بيضاء فهي شهباء . قال أوس بن حَجَر : [من الطويل] ٣٢

وَجئْنَا بها شهباءَ ذاتَ أَشْلَةٍ لها عارضٌ فيه المنيَّةُ تلمعُ^(٥)

الأشْلَةُ : الدروع ، واحداً شليل . ولون الحديد أسهب . قال الرازي
يصف سيفاً :

(١) لم يرد الحديث في المعجم المفهرس . ولم تذكره كتب اللغة . وفي التهذيب ٥٦/٥ أن القول
لعلي - كرم الله وجهه - وفي النهاية لابن الأثير ٤٣٨/١ : (وفي حديث علي : قيل له : غلبتنا عليك .
هذه الحمراء . يعنون العجم والزوم . والعرب تسمى الموالي حمراء) .

(٢) شرح شواهد المغني ١٢٣/١ والأغاني ٢٨٦ و٧٣/٨ « ويقول : . . . وابن النصرانية .
أرماناً للغرائض ، وأمدحناً للملوك ، وأقلنا اجتزاء بالقليل ، وأوصفنا للخمر والحر » .

(٣) ذكر في اللسان والتاج والتهذيب من غير عزو . وقيل : سنة حمراء - أي شديدة الجذب -
لان آفاق السماء تحمر في سني الجذب والقحط .

(٤) انظر تهذيب الألفاظ ٢٨

(*) كتب فوق الكلمة : « يعني بيضا » ، ويجوز حبر : يعني . . وكلمة أخرى غير واضحة .

(٥) الديوان ٥٨ ، وفي اللسان (شلل) ، ومعجم مقاييس اللغة : وجأوا بها . وفي
أساس البلاغة : فيه الأسنة . بها : يعني الكتبية . الشهباء : العظيمة السلاح . والعارض :
ماسد الأفق من سحب أو غيره ، وهو هنا الغبار الذي تثيره الكتبية ، ومن خلاله
تلمع السيوف التي هي سبب المنية .

أَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْهَبِ^(١)

وقال كثيرٌ : [من الطويل]

وَأِنْ تَدْعُهُمْ يَوْمًا إِلَى الرَّوْعِ يَلْبَسُوا

كَتَائِبَ شُهْبًا فَوْقَهَا الْبَيْضُ يَبْرُقُ^(٢)

باب

٣٣ فإذا كان الفرسُ أبيضُ فهو 'مَغْرَبٌ'^(٣) . / قال النابغةُ الجعديُّ^(٤) : [من المتقارب]

(١) اللسان (هب) والمهيب : البالي . قال الراجز :

كَأَنَّ فِي قَمِيصِهِ الْمَهَبِ أَشْهَبَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْهَبِ

(٢) ليس في ديوان كثير . ولعله من أبيات في ص ٢٣٦ ، قالها في هجاء أبي علقمة الخزاعي وفخر خلالها بقومه وهي :

بنو النضر ترمي من ورائك بالحصى أُولُو حَسَبٍ فِيهِمْ وَفَاءٌ وَمَصْدُقُ
يَفِيدُونَكَ الْمَالَ الْكَثِيرَ وَلَمْ تَجِدْ لِلْمَكِيمِ شُبْهًا لَوْ أَنَّكَ تَصْدُقُ
إِذَا رَكَبُوا ثَارَتْ عَلَيْكَ عَجَاجَةٌ وَفِي الْأَرْضِ مِنْ وَقَعِ الْأَسْنَةِ أُولُقُ
وَأِنْ تَدْعُهُمْ يَوْمًا

(٣) جاء في التاج : « وَالْمَغْرَبُ يَفْتَحُ الرَّاءَ : مَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَبْيَضُ ، وَهُوَ أَفْبَحُ الْبَيَاضِ » . واقرأ مزيداً عن ألوان الخيل في الاقضية ١٤١ - ١٤٢ ، وفي مبادئ اللغة للإسكافي ١٢٣ - ١٢٦

(٤) شاعر معروف ، مخضرم ، كان من المعمرين ، وانظر الشعر والشعراء ٢٨٩/١ - ٢٩٧ ، الأغاني ١/٥ - ٣٣ ، المؤلف ٢٩٣ ، معجم الشعراء ١٩٥ ، العمدة ٥٣/١ ، ١٠٦ ، الإصابة ٢١٨/٦ - ٢٢١ ، الخزانة ٥١٢/١ - ٥١٥

وَقَالَتْ سُلَيْمَى أَرَى رَأْسَهُ كَنَاصِيَةِ الْفَرَسِ الْمَغْرَبِ ^(١)
 المغربُ الذي يُنْظَرُ فِي بِيَاضٍ ^(٢) . وقال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ بِصَفِ الثَّوَرِ :
 [من البسيط]

فَبَاتَ يَحْفِزُهَا طَوْرًا وَيَرْكَبُهَا بِرَوْقِهِ مُغْرَبٌ أَقْرَابُهُ * لَهَقُ ^(٣)
 وهو أبيضُ بهيمٍ ^(٤) . وقال أبو رياش - رحمه الله - : البهيمُ الذي لَاشِيَةٌ بِهِ ، كَانَ
 أبيضَ أو أدهمَ أو كُمَيْتًا أو أَشْتَقَرَّ . قال جَرِيرُ بْنُ الْحَطَّامِ : [من الوافر]
 لَكَ الْغُرُ السَّوَابِقُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَدْ عُرِفَ الْأَعْرُ مِنْ الْبَهِيمِ ^(٥)
 ويقالُ : لَيْلٌ بِهِمْ إِذَا كَانَ مُظْلَمًا لَا ضَوْءَ فِيهِ . / قال الشاعرُ : [من الوافر] ٣٤

كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ لَيْلَى إِذَا مَا جَنَنِي اللَّيْلُ الْبَهِيمِ ^(٦)
 سَلِيمٌ مَلٌّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ وَأَسْلَمَهُ الْمُدَاوِي وَالْحَمِيمُ

(١) الموشح للزرباني ٩٠ ، وفيه : كَنَاصِيَةِ الْفَرَسِ الْأَشْهَبِ ، وكذا في أمالي المرتضى
 ١٩٥/١ ، ورواية الزرباني والمرتضى تسقط الاستشهاد بالبيت لخاوه من المغرب ، موضع الشاهد .
 (٢) وفي المعاجم : المغرب من الخيل : الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه .
 وقيل : المغرب من الإبل الذي تبيض أشفار عينيه وحدقاته وعلبه وكل شيء منه . ولعل
 النمرى قصد إلى هذا بقوله : هو الذي ينظر في بياض ، بمعنى أن أشفار عينيه وغرته
 بيضاء ، فلا يرى سوى البياض . وقد يكون : يُنْظَرُ ، بالبناء للمفعول .

(*) كتب أسفل الكلمة « خواصره » .

(٣) لم أجد البيت في شعره المجموع . وحفزه : حَشَّه . والرَّوْقُ : الْفَرَنُّ من .
 كل ذي قرن والجمع أرواق . والقُرْبُ : الخاصرة والجمع أقراب .

(٤) انظر مبادئ اللغة للاستكافي ١٢٣

(٥) الديوان ٢١٨/١ من قصيدة في مديح هشام بن عبد الملك .

(٦) الأغاني ، (ط . دار الكتب) ٣١٩/١ ، في أخبار ابن سريج . ولم ينسبها وروايتها :

كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرِ مَا أَلَاقِي إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ
 سَقِيمٌ مَلٌّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ وَأَسْلَمَهُ الْمُدَاوِي وَالْحَمِيمُ

وهو صَمِتٌ وَصَمْتٌ وَمُصَمَّتٌ^(١) . قال 'سراقة' الباري^(٢) :
[من الوافر]

أَلَا أَبْلَغُ أَبَا إِسْحَاقَ (أَنِّي *) رَأَيْتُ الْبُلُقَ دُهِمًا مُصَمَّتَاتٍ^(٣)

أبو إسحاق : هو المختار الذي خرج بالكوفة ، يقاتل مصعب بن الزبير^(٤) أنشدنا
النعمري قال : أنشدنا أبو رياش للمسلم بن عمرو والشنوي^(٥) : [من المنسرح]

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَانَهَا الْإِبِلُ^(٦)

(١) فرس مصمت وخيل مصمتات : إذا لم يكن فيها شية وكانت جميعاً . والجوهري
يقول : المصمت من الخيل : البهيم أي لون كان لا يخالطه لون آخر . ولم يذكر ابن دريد
ولا صاحب اللسان أن صمت بمعنى صم وليس في تفسير اللفظ في الجمهرة ما يشير إلى اللوث .
وذكر ابن فارس في المقاييس ٣/٣٠٨ ، أن الصموت الدرع اللينة التي إذا صمها الرجل على
نفسه لم يسمع لها صوت - أي لبسها .

(٢) هو سراقة بن مرداس الأزدي الباري ، من شعراء العراق . كانت بينه وبين
جرير مباحة . مات في حدود الثمانين من الهجرة . وهو غير 'سراقة' بن مرداس السلمي .
قال عنه ابن سلام : « كان شاعراً ظريفاً تحبه الملوك » . ابن سلام ١٠٥ ، المؤلف ١٩٧ ،
شرح شواهد المغني ٢/٦٧٨ .

(*) في الأصل عني ، وهو خطأ . وقد صححت في الهامش ، ولم يرافقها رسم (صح)
كعادته في تصويب الأخطاء .

(٣) الديوان ٧٨ ، وانظر قصيدة البيت كاملة في الأغاني ١٣/٩ - ١٤ ، والبلق في
الدابة : إذا كان فيها بياض وسواد . والدهمة : السواد .

(٤) هو أخو عبد الله بن الزبير ، تولى العراق بعد قتله المختار سنة ٦٧ هـ . وقبل سنة
٧١ هـ . وانظر ترجمة المختار الثقفي في المعارف ٤٠٠ - ٤٠١ ، وفي لسان الميزان ٦/٦ .

(٥) انظر المؤلف ٢٧٦ ، معجم الشعراء ٣٠٢ .

(٦) اللسان والصحاح (صمت) والمؤلف ٢٧٦ ، وقال الأمدى : « إن هذه الأبيات =

ويقال للدَّاهِيَةِ التي لا فَرْجَةَ منها : مُصَمَّتَةٌ^(١) . قالت بنتُ شداد ، ٣٥
توثي أخاها^(٢) [من البسيط]

نَقَّاضُ مُبْرَمَةٍ ، فَتَّاحُ مُصَمَّتَةٍ قَتَّالُ عَادِيَةٍ ، حَبَّاسُ أَوْرَادٍ^(٣)
قالَ : وليسَ في خيلِ العربِ أشهبُ^(٤) ، والشَّهْبَةُ شَيْةُ الهَجِينِ . والبياضُ
كلُّهُ في الخيلِ رَقَّةٌ وضعفٌ ، وإنَّما يوصفُ بالغُرَّةِ والحُجُولِ^(٥) لِحُسْنِهَا .

= في أشعار البريق بن عياض . وهو في الأساس ٣٠٧/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٧٩/١ ، وقبلة :

إني أبا الله أن أموت وفي صدري همُّ كأنه الجبل
يمنعني لذة الشراب وإن كان قطاباً كأنه العسل
حق تتعلّق بالفعل (أبا) وذكر المرزوقي أنه يجوز تعلّقها بمنعني . وقال : « والصموت
اسم فرس المثلث » ويريد أن يقول : حق يهزم الأعداء فيسوقهم ، ويطردهم كما تساق الإبل
وذكر التبريزي في شرحه للحماسة : كأنها أُبْلُ جمع أبيل . والأبيلُ : العصا . والخيل
تشبه بالعصا في ضميرها وصلابتها .

(١) لم يذكرها ابن سيده في أسماء الدواهي . المخصص ١٤٣/١٢ . ولم ترد في المعاجم .
(٢) هي الفارعة المرية ، لإحدى شواعر العرب في الجاهلية . انظر حماسة ابن الشجري
٨١ ، الأمالي ٣٢٥/٢ ، ٣٣٦ ، وشواعر العرب ٢٩١
(٣) الأمالي ٣٢٤/٢ ، وشواعر العرب ٢٩١ ، وفيها :

قوَالٌ محكمة ، نقاض مبرمة فتاح مبهمة ، حبّاس أورا
ويقول القالي ٣٢٤/٢ : « وأملى غليما علي بن سليمان الأخفش قال : قال عمرو بن مالك
ابن يثري ، يرثي مسعود بن شداد . قال : هي لأبي الطّمحان القسّيني ثم شك وقال :
الصحيح أنها لعمرو . وقد قالوا : إنها لامرأة من جرّم وإنّا وقع الخلاف ها هنا . وهي
الفارعة بنت شداد ترثي أخاها مسعود بن شداد » .

(٤) الشبهة في الألوان : البياض الذي غلب عليه السواد . وقال صاحب اللسان : « هذا
قول أهل اللغة إلا أن ابن الأعرابي قال : ليس في الخيل أشهب » .
(٥) الغرة : بياض في جبين الفرس . والتحجيل : بياض في قوائمه حتى الركبة .

قال الفلاس^(١) : [من البسيط]

لله در جِيادٍ أَنْتَ سائِسُها ، وَبِها التَّحْجِيلُ وَالْغُرُ^(٢)

باب

٣٦ فإذا كان الجملُ أبيضَ فهو حَضارٍ - مَبْنِيٌّ على الكسر - (٣) / والذكو^(٤)

والأنثى فيه سواءٌ . قال مالكُ بنُ الرِّيبِ^(٥) : [من الوافر]

إِذَا [ما] * اسْتَقْبَلْتُ جَوْنَأَ بِهِيمًا تَفَرَّجَ عَنْ مُحْيِسَةٍ [حِصَارِي]^(٦)

(١) الفلاح بن حزن بن جناب المنقري . وكان شريفًا . راجز وله ديوان مفرد - كما قال
الأمدي - وأبوه الحزن شاعر . الشعر والشعراء ٧٠٧/٢ ، الاشتقاق ٢٥٠ ، المؤلف ٢٥٣

(٢) الشعر والشعراء ٧٦٤/٢ ، في ترجمة مروان بن أبي حفصة ، وفي الأساس ٤١/١ ،
برواية النعمري . وفي طبقات ابن المعتز ٤٤ ، أنت قائدها . وبرذنتها : يعني جعلتها من برانين
الخليل ، وهي غير جيادها الأصلية . والبيت من قصيدة يهجو الفلاح فيها مقاتل بن طلحة .
وكان زوج يحيى بن أبي حفصة - وكان يهوديًا - بنته . ورواية : أنت سائسها ، أهجى له .

(*) كتب في آخر الباب « بلغت قراءته نفعه الله تعالى » .

(٣) ذكر الجوهري : والحِضارُ أبيضُ من الإبل الحِجان واحدٌ وجمعه سواء . ويقال :
ناقة حِضارٌ : إذا جمعت قوة ورجلة أي جودة سير . وقال شخير : لم أسمع الحضار بهذا المعنى .
إنما الحِضار بيض الإبل . وانظر تفصيلًا في آراء النحاة في بناءها على الكسر في اللسان ٢٧٦/٥

(٤) هو مالك بن الريب بن حوط من بني تميم . وكان ظريفًا أديبًا فائقًا . ذكر ابن قتيبة -
أنه كان يصيب الطريق مع شِطَاط الضي الذي يضرب به المثل ، فيقال ألص من شِطَاط .
الشعر والشعراء ٣٥٣/١ - ٣٥٦ ، الأغاني ١٦٣/١٩ ، المؤلف ٣٦٤ ، معجم الشعراء ٢٦٥ ،
الخرائفة ٣٢٠/١

(*) أضيفت فوق الكلمة ، دون أن يفتن بها كلمة (صح) .

(٥) الديوان ٧٦ ، ورواية الشطر الثاني : تفرج عن مخيسه حصارى . وقال الخفقي :
« الحصار : شيء كالوسادة يوضع على ظهر الجمل ويركب فوقه . والمخيس : ما بداخل الحصار . =

وقال حريث بن مجفص المازني^(١) [من الطويل]

وَسَابِغَةً زَعْفٍ ، وَنَهْدٍ مُقْلَصٍ وَأَدْمَاءٌ مِنْ سِرِّ الْهَيْجَانِ حَضَارٍ^(٢)
وهو (*) آدم ، والأنتى أدماء ، وكيرام الإبل أدماها . قال جميل بن
معمر : [من الطويل]

= وأصل الخيس موضع التخيس وهو الحبس . والبيت من قصيدة قالها مالك بن الربيع حين
بلغه أن الحارث بن حاطب الجمحي - وهو عامل مروان بن الحكم على بني عمرو بن حنظلة -
يتوعده . وفي رواية البيت وشرح المحقق نظر . فقد جاء في اللسان (خيس) : سار
معه على جبل قد نوقه وخيسه أي راضه وذليله ... والإبل الخيسة : التي لم تسرح ، ولكنها
خيست للنحر أو القسم . وتفرج : يعني انكشف . وهو يصف ناقته وسرعتها وخفتها ونزقها
إذا ما لاقت جملاً في طريقها . والصواب رواية الديوان ، بعد تصحيح خيسه إلى خيسة ،
لأن ذلك أفضل للمعنى . وفي معنى البيت على رواية النمرى غموض . فكيف يتكشف الجمل
عن ناقة رؤوسها السير وذليلها ؟ فضلاً عن كون الجمل أسود والناقة بيضاء ! والأخذ برواية
الديوان - بالطبع - يسقط الاستشهاد بالبيت . ويبدو أن التحريف مرّ على المؤلف دون أن
يتجرى الرواية الصحيحة ، والدليل أنه أورد البيت شاهداً على كلمة حضار .

(١) هو حريث بن سلمة بن مرارة من بني مازن بن عمرو بن تميم . قال المازني :
وهو مخضرم ، له في الجاهلية أشعار . عاش إلى أن أدرك الحجاج . واسم أبيه في الشعر
والشعر والخزاة والإصابة : محفض . وقال المسقلاني : وضبطه الرضي الشاطبي في الهامش
بسكون المهملة وبعد الفاء ضاد معجمة (محفض) وهو ابن محفض عند ابن سلام ١٨٩ ،
الشعر والشعراء ٦٤٩/٢ ، الإصابة ٦٠/٢ ، الخزاة ٥١٣/٢

(٢) ذيل الأمالي ٨١ ، من قصيدة يفخر فيها بشجاعة قومه ، وأيامهم مع أعدائهم .
و« سابغة » عطف على أخينة في البيت الذي قبله :

وَكَاثِنٌ أَخَذَنَا مِنْكُمْ مِنْ أَخِينَا مِنَ الْبَيْضِ شَنِبَاءُ اللَّثَاثِ نَوَارٍ
والسابقة : الدرع الواسعة . والزَعْفُ والزَعْفَةُ : الدرع الحكمة ، وقيل : الواسعة
الطويلة - تسكن وتحرك - . . والجمع زَعْفٌ على لفظ الواحد . وقال ابن دريد في
الجمهرة ١٠/٣ ، « إذا جمعت على أزغاف وزغوف كان عربياً - ويقصد الجمع - »
(*) يعني الجمل الأبيض . انظر المخصص ٥٦/٧

على كُلِّ عَيْدِي النَّجَارِ مُثَابِرٍ . وَأَدَمَ سَادٍ ، وَهِيَ قُودٌ شَوَاسِفٌ^(١)

قُودٌ شَوَاسِفٌ : ضربٌ من السَّيْرِ . قال أبو النَّجَمِ : [من السَّكَمِ]

وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النَّسَاءِ جَهَارَةً وَالْعَتَقُ تَعْرِفُهُ عَلَى الْأَدْمَاءِ^(٢)

يَعْنِي النَّاقَةَ . وَالْجَهَارَةُ : الْحُسْنُ .

وَأَعِيسُ * / وَعِيسَاءُ . قال الراجزُ :

٣٧

(١) المديونات ١٢٨ ، وروايته :

على كل عيدي النجار مراكلٍ وأدَمَ تباري ، وهي قُودٌ حَرَاجِفٌ

« والعيدي : الفحل الكريم . وينسب إلى فحل كان يسمى عيدا . والنجار : الأصل .. ولم يشر المحقق إلى رواية أخرى . » وسدت الناقة تسدو : وهو تذرعها في المشي ، واتساع خطوها . وقال ابن بري : قال علي بن حمزة : السدو : السير اللين . ومنها السادي الذي فيه اتساع خطو مع لين « . عن اللسان ١٩ ، سدا . ويقال : بعير أقود وقَيْدٌ وقَيْدٌ : ذليل متقاد . وقال ابن سيده : بعير قُودٌ وقَيْدٌ : متقاد . وكذلك الفرس . والقود نقيض السوق ، وهو جر الإبل من الأمام . أما الشواسف فهي الضامرة . وقد شَسَفَ يشَسِفُ شَسُوفًا ، ولا معنى لقوله : حراجف - برواية الديوان - فهي تعني الريح الباردة الشديدة الهبوب . ورواية النمرى أفضل وأكثر اتساقاً مع معاني البيت . والجار والمجرور (على كل) متعلقان بـ (قطعنا) في البيت الذي قبله وهو :

فكم قد قَطَعْنَا دونكم من مجاهلٍ وموماةٍ أرضٍ دونهن نفاقف

(٢) اللسان « جهر » . وطبقات ابن سلام ١٤٩ . ورواية الشطر الثاني فيها :

والعتق أعرفه على الأدماء

(*) ذكر ابن سيده في المخصص ٥٦/٧ ، نقلاً عن ابن دريد : العَيْسُ البياض الخالص . وفي التاج : العَيْسَةُ .. وهي فُعْلَةٌ على قياس الصُّبَّةِ والكُمَّةِ : لأنه ليس في الألوان فِعْلَةٌ . وإنما كسرت لتصحيح الياء كبيض . وقيل : العيس : الإبل تضرب إلى الصفرة . رواه ابن الأعرابي وحده . وقيل هي كرائم الإبل .

أَفْرِغْ لَهَا دَلْوًا عَلَى رُؤُوسِهَا عَلَى رُؤُوسِ حُمْرِهَا وَعِيسِهَا
لَعَلَّهُ يَطِيبُ مِنْ نَفُوسِهَا

وقال الراجز (١) :

لَمَّا رَأَيْنِ لِمَتِّي خَلِيسًا رَأَيْنِ سُودًا ، وَرَأَيْنِ عِيسًا^(٢)

يعني بياضَ شعره . وَأَصْهَبُ وَصَهْبَاءُ^(٣) . قال ابنُ مَيَّادَةَ : [من الطويل]

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَأَصْهَبَ ضَامِرًا قَدْ أَبْيَضَ مِنْ كَرِّ النَّسُوغِ سَلَاتِقُهُ^(٤)

سَلَاتِقُهُ : واحدُها سَلِيقَةٌ ، وهي آثارُ الدَّيْبِ . / ويقالُ قَرِيشُ الْإِبْلِ صَهْبُهَا ٣٨
وَأُذْمُهَا^(٥) . قال الراعي : [من الكامل]

شَمُّ الْكَوَاهِلِ ، جُنَحًا أَعْضَادُهَا صُهْبًا تُنَاسِبُ شَدَقًا وَجَدِيلًا^(٦)
شَدَقٌ وَجَدِيلٌ : فَحْلَانِ كَرِيمَانِ .

(١) هو رُؤْبَةُ بن العجاج .

(٢) الديوان ٧٠ ، وفيه : لَحِيتِي . وأورده صاحب اللسان (غيس) : ورأين غيسا .
وقال : الغيساء من النساء الناعمة والمذكر أغيس . ولغة غيساء : وافية الشعر كثيرته . ويقال :
أخلس رأسه فهو غلّس وغلّيس إذا أبيض بعضه . وواضح أن هذا المعنى هو المقصود .

(٣) الأصمعي هو يقول : إذا خالطت الأدم حرة فهو أصهب . ولم يقل إن الأصهب من
الإبل الأبيض سوى ابن الأعرابي . اللسان / صهب .

(٤) البيت غير موجود في شعر ابن ميادة المجموع . والنسخ مثل النخس يقال نسّفه
بالسوط أي نخّسه .

(٥) في اللسان « صهب » : وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : قريش الإبل صهبها
وأدّمها ، يذهبون في ذلك إلى تشريقها على سائر الإبل . وقد أوضحوا ذلك بقولهم : خير الإبل
صهبها وحمرها . فجعلوها خير الإبل كما أن قريشاً خير الناس عندهم .

(٦) شعر الراعي ١٢٦ ، وجهرة أشعار العرب ١٧٣ ، وفيها : شَمُّ الْحَوَارِكِ . وفي أساس
البلاغة ٤٣٧/٢ ، برواية النمرى نفسها (شم الكواهل) . وذكر البطليوسي في مشروح السقط ١١٢٣/٣ ،
شدقم : فحل من فحول الإبل تنسب إليه . كما تنسب إلى الجدبل . وقال التبريزي : شدقم : فحل
كريم ، والميم فيه زائدة ، ومعناه واسع الشدق .

ونواعجُ ناعِجاتٌ^(١) . قال أبو معروفٍ الأسديُّ^(٢) : [من الرجز]

بَيْنَ شِظَاظِيْ نَاعِجٍ هِجَانٍ عِبْلِ الشَّوَى ، مُقْلَصٍ شَيْحَانٍ*
أَصْهَبَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْحِصَانِ^(٣)

وهو هِجَانٌ للذكر والأنثى والجمع . قال عمرو بنُ كلثوم : [من الوافر]

٣٩ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بَكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا^(٤)

وقال تَابُطٌ شَرَّأً^(٥) : [من الطويل]

أَهْزُ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عِطْفُهُ كَمَا هَزَّ عِطْفِي بِالْهِجَانِ الْوَارِكِ^(٦)

(١) في اللسان : نعج اللون الأبيض ينعج نعجاً ونعوجاً فهو نعج : خلص بياضه ، وجل ناعج : حسن اللون مكرم والأنثى بالهاء . والنواعج والناعجات : البيض الكريمة .

(٢) لم أعثر على ترجمة له .

(*) كتب في الهامش . الشيجان : الجحد .

(٣) لم أجد الرجز . والشظاظ : العود الذي يدخل في عروة الجواقق . وقيل : الشظاظ خشبة عفاء محدة الطرف . والشوى : القائمة . وقال الجوهري : فرس عبل الشوى غليظ القوائم . وقلصت الإبل في سيرها : شمرت ، وفرس مقلص - بكسر اللام - طويل القوائم ، ضخم البطن .

(٤) اللسان (هجن وعطل) بالرواية نفسها . وفي (بكر) برواية أخرى للشطر الثاني وهي :

غذاها الخفض لم تقرأ جنيينا

تربعت الأجارع والمتونا

وفي جمهرة أشعار العرب ٧٦ ، والعيطل : طويلة العنق . ويريد هنا الناقة . لم تقرأ جنيينا : لم تلد . وهو تأكيد للمعنى الذي سبق : بكر .

(٥) هو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي . شاعر جاهلي مشهور كان أحد لصوص العرب . انظر الشعر والشعراء ١/٣١٢ - ٣١٥ ، الأغاني ١٨/٢٠٩ - ٢١٨ ، الخزانة ٦٦

(٦) الأمالي ٢/١٣٨ ، الندوة : المجلس ، والأوارك : التي ترعى الأراك .

قال ابنُ السَّكَيْتِ ، الصَّهْبَاءُ ، النَّاظَةُ الْبَيْضَاءُ يَخَالِطُ بَيَاضَهَا حُمْرَةٌ ، تَحْمَرُ ذَفَارِيهَا ^(١) وَعَنْقُهَا وَكَتِفَاهَا وَذُرُوتُهَا وَأَوْظِفَتُهَا ^(٢) ، وَيَبْيَضُّ سَائِرُهَا . فَإِذَا أَفْرَطَ بَيَاضُهَا فَهِيَ صَهْبَاءٌ لَيَّاحٌ . وَإِذَا صَدَقَ لَوْنُ الْبَعِيرِ فَلَمْ يَخْلُطْهُ صُحْبَةٌ فَهُوَ آدَمٌ إِلَّا أَنَّهُ أَسْوَدُ الْحَمَالِيقِ ^(٣) . وَالْأُدْمَةُ فِي النَّاسِ السُّمْرَةُ ، وَفِي الْإِبِلِ الْبَيَاضُ ^(٤) .

بَاب

فَإِذَا كَانَتِ النَّعْجَةُ بَيْضَاءَ (*) الْعَيْنَةِ فِيهِ عَيْنَاءُ ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ ، قَالَ ٤٠
مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ : [مِنَ الطَّوِيلِ]

(١) الذَّفَرَى مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ : مَا مَسَّ لَدُنِ الْمَقْدَرِ وَهُوَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ مِنَ الْخَلْقِ وَمَوْضِعُ الصَّفْعِ - إِلَى نِصْفِ الْقَذَالِ . أَوْ الْعِظْمُ الشَّائِخِ خَلْفَ الْأُذُنِ . وَالْجَمْعُ : ذِفَرِيَّاتٌ وَذَفَارِي .

(٢) الْأَوْظِفَةُ : جَمْعٌ وَظِيفٍ . وَهُوَ مُسْتَدَقُ الذَّرَاعِ وَالسَّاقِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَنَحْوِهَا .

(٣) مَفْرَدُهَا حِمْلَاقٌ . وَحِمْلَاقُ الْعَيْنِ : بَاطِنُ أَجْفَانِهَا الَّذِي يَسْوَدُهُ الْكُحْلُ . أَوْ مَا غَطَّتْهُ الْأَجْفَانُ مِنْ بَيَاضِ الْعَيْنِ .

(٤) لَمْ أَجِدْ كَلَامًا حَوْلَ هَذَا عِنْدَ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الْأَضْدَادِ وَالْإِصْلَاحِ وَالتَّهْدِيدِ . وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ (ضَمِنَ الْكَزْزَ اللَّغْوِي) ١٢٨ ، ١٥٠ مَا يَبْلِي : « فَإِذَا صَدَقَ لَوْنُ الْبَعِيرِ فَلَمْ تَكُنْ فِيهِ صُحْبَةٌ وَلَا حُمْرَةٌ ، وَلَمْ يَخْلُطْ شَيْءٌ مِنَ الْأَلْوَانِ لَوْنَهُ فَهُوَ آدَمٌ . وَنَاقَةُ أَدْمَاءُ . فَإِذَا خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ ، فَاجْمَرُ ذَفَرَاهُ وَعَنْقُهُ وَكَتِفَاهُ وَذُرُوتُهُ وَأَوْظِفَتُهُ فَهُوَ أَصْهَبٌ ... » .

(*) ذَكَرْتُ الْمَعَاجِمَ : الْعَيْنَةُ لِلشَّاةِ كَالْحَجَجَرِ لِلْإِنْسَانِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الْعَيْنِ . وَشَاةُ عَيْنَاءُ : إِذَا أَسْوَدَتْ عَيْنُهَا وَابْيَضَ سَائِرُهَا . وَقِيلَ أَوْ كَانَ بِعَكْسِ ذَلِكَ . وَالْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ سُودَاءُ الْعَيْنَةِ ، ثُمَّ صَحَّحَتْ فَوْقَهَا بَيْضَاءُ . وَلَكِنْ أَرَى أَنَّ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَبْقَى سُودَاءُ لِأَنَّ كَوْنَهَا بَيْضَاءَ الْعَيْنَةِ يَعْنِي أَنَّ سَائِرَهَا أَسْوَدٌ - حَسَبَ تَعْرِيفِ الْمَعَاجِمِ - وَهَذَا يَدْخُلُ مَعْنَى الْعَيْنَاءِ فِي أَوْصَافِ النَّعْجَةِ السُّودَاءِ وَلَيْسَ الْبَيْضَاءُ .

وَجَاءَ بِهَا عَيْنًا يُوفِّينَ رِفْدَهُ ثَنَاءً وَمِنْهَا الْمَالِيَاتُ الرَّوَافِدُ^(١)
الرَّوَافِدُ : الأقداحُ واحداً رِفْدٌ . ويُقالُ : العَيْنُ : الكبارُ الأعْيُنُ .

باب

فإذا كان الظبي أبيضَ فهو ريمٌ . والجمعُ أُرَامٌ . قال جميلُ بن مَعْمَرٍ :
[من الطويل]

مِنَ الْحُورِ مِكَسَالٌ كَانَ سُموَطُهَا تَقَلَّدَهَا رِيمٌ بِوَجْرَةٍ خَاذِلُ^(٢)
وقال امرؤ القيس بن حجر الكِنْدِيُّ : [من الطويل]

٤١ / مِّنَ الْبَيْضِ الْأَرَامِ ، وَالْأُدْمِ كَالْدُمَى

حَوَاصِنُهَا * ، وَالْمَبْرِقَاتِ الرَّوَانِي^(٣)
ويُقالُ : الْأَرَامُ ضَانُ الظَّبَاءِ ، والعَفْرُ مُعْزَاهَا ، وَالْأُدْمُ إِسْلَاهُ .

(١) البيت غير موجود في ديوان حميد بن ثور . وفي الديوان قصيدة دالية مضمومة .
الروي من الطويل . وقد يكون البيت منها .

(٢) ليس البيت في ديوان جميل . ولعله من أبيات اللامية التي اختار لها المحقق :
عنوان صدر وعودة ١٥٧ ، ومطلعا :

تَصُدُّ إِذَا مَا النَّاسُ بِالْقَوْلِ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا وَتَجْرِي بِالصَّفَاءِ الرَّسَائِلُ
يساعد على هذا الافتراض أن المطلع جاء غير مصرع .
(٣) الديوان ٨٨ ، وقبلة :

تمتع من الدنيا فإنك فأن من النشوات والنساء الحسنات

الحواصن : العفاف ، واحدتهن حاصن وحصان . والمبرقات من النساء : اللواتي يبرقن .
للرجال أي يبرزن حللن ومحاسنهن . والرواني : الدائيات النظر ... وقوله من البيض متعلق .
يمحذوف صفة للنساء في البيت الذي قبله .
(*) في الأصل حواصنها ، وهو تصحيف .

باب

فإذا كانت الحية أبيض فهو الحر. قال أبو حاتم: الحر حية أبيض مثل الجان، والجان في هذه الصفة. وأهل الحجاز يسمونه (*) الأيتم^(١) وبنو تميم تسميه الأيتم. - وأصله التشديد - قال الهذلي^(٢): [من السريع]
 عَيْنُ عَلِيَّيْنِ كَنَانِيَّةٌ جَارِيَةٌ كَالرَّشَاءِ الْأَكْحَلِ^(٣)
 ٤٢ كَالْأَيْمِ ذِي الطَّرَةِ أَوْ نَاشِيءِ الْبَرْدِيِّ وَسَطَ الْحَفَاءِ الْمُغِيلِ
 الحفأ: البردي. والمغيل: ذو الغيل، وهو الماء الجاري على وجه الأرض.
 قال أبو كبير الهذلي^(٤): [من الكامل]
 وَلَقَدْ وَرَدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ بَيْنَ الرَّبِيعِ إِلَى شُحُورِ الصَّيْفِ^(٥)
 إِلَّا عَوَاسِلُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدُ أَيْمٍ مُتَغَصِّفٍ
 الْمُتَغَصِّفُ: الملتوي. وقال تَابُطَ شَرًّا: [من البسيط]

(*) كتب في الهامش بخط يخالف خط الناسخ: « يقال للحية: الأيتم والأيتن، والأيتم والأيتن » ويجوارها: قاله عبد الواحد اللغوي - رحمه الله - (وانظر الابدال ٤٣٤/٢).
 (١) انظر ديوان الهذليين ١٠٥/٢

(٢) هو المتنخل الهذلي وقد سبقت ترجمته.

(٣) ديوان الهذليين ٤/٢، وفيه: غير عليهن، تحت الحفأ. وقال السكوي في شرحه: « الرشأ: الطمبي الصغير. يقول: هي مثل الرشأ الأكحل في حسنه. ناشئ، البردي، صفاره... والمغيل: الذي في الغيئل، وهو الماء السح. والغيل: الشجر أيضاً ففي أيها كان جاز. والغيل: الماء الذي يجري بين ظهري الشجر ».

(٤) هو عامر بن الحليس. أحد بني سهل بن هذيل. قال ابن قتيبة: « وهو جاهلي » وقال البغدادي في الحزاة: « شاعر صحابي »، وترجم له العسقلاني في الإصابة، ونقل عن أبي اليقظان أنه أسلم وله خبر مع النبي صلى الله عليه وسلم. الشعر والشعراء ٦٧٠/٢، الإصابة ١٦٢/٧، الحزاة ٤٧٣/٣

(٥) البيتان في ديوان الهذليين ١٠٥/٢، وفي اللسان (عود) برواية النمري نفسها. =

يَسْرِي عَلَى الْآيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ^(١)
ويقال : الْآيْنُ هَاهُنَا الْإِعْيَاءُ .

باب

فَإِذَا كَانَ السَّحَابُ أَيْضَ فَهُوَ أَغْرٌ : وَالسَّحَابَةُ غَرَاءُ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :

[من الطويل]

٤٣ / وَتَبَسُّمٌ لَمَعَ الْبَرْقِ عَنْ مُتَنَصِّبٍ أَغْرٌ * الذَّرَائِيْزُ جِي صَبِيرًا مُنْضَدًا^(٢)

الصَّبِيرُ : سَحَابٌ أَيْضٌ . وَقَالَ جَرِيرٌ : [من البسيط]

كَأَنَّهَا مُزْنَةٌ غَرَاءُ رَائِحَةٌ أَوْ دُرَّةٌ لَا يُوَارِي ضَوْءَهَا الصَّدْفُ^(٣)

= وورده ذكرهما في مواضع عدة ، واختلفت رواياتهما . وانظر في ذلك الأمازي ٨٩/٢ ، اللسان (عيس - عسر - أيم) وفي الكنز اللغوي (القلب والإبدال لابن السكيت ١٧) ، والجاحظ في الحيوان ٢٥٤/٤ . وعوامل : يعني تعمل في مشيتها ، وتمر مروراً سريعاً ، وإنا يعني ذئباً . وعن رواية (عواسر) أو (عوابس) فالمعنى : ذئاب تغسر بأذنابها ، أو تعبس ، أي تعقدها وتكسرهما إذا عدت . والصَّيْفُ : مطر الصيف . والمراد : السهام التي قد تمرط ريشها .
(١) المفضليات ٢٧ ، محتفياً أي حافياً . ويصف طيف حبيبته ، ويقول : إنه يسري ليلاً .
والآيْنُ هنا قد تكون الحيات أو الاعياء .

(*) في الأصل أغر بالفتح وهو خطأ . لأن أفعل أضيف فصرفت .

(٢) الأشباه والنظائر للخالدين ١٦٣/١ ، ورواية الشطر الأول :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ لَمَعِ الْبَرْقِ مُنْصَبٍ

وجاء البيت خلال الحديث عن معنى وصف الابتسام وتشبيهه بالبرق ، وذكر المحقق أن

البيت موجود في اللسان (برق) برواية أخرى ولم أجده في ديوان جميل .

(٣) الديوان ١٧٠/١ ، وفي حماسة ابن الشجري ١٨٩ ، وهو من قصيدة يمدح فيها

يزيد بن عبد الملك ، ويهجو آل المهلب . والشاعر هنا يصف امرأة .

وهو الصَّبِيرُ^(١) ، ولا يكونُ صَبِيراً حتى يكونَ فيه ماءٌ . وقال كُثَيْرٌ :
[من الوافر]

كَانَ سَحَابَةً غَرَاءَ لَاحَتْ لَنَا فِي الْبَيْتِ إِذْ كُشِفَ السُّتُورُ^(٢)
وقال آخرُ^(٣) :

أَتَنَسَى إِذْ تُعَرِّضُ لِي سُلَيْمَى مُقَلِّدَهَا ، كَمَا لَعَ الصَّبِيرُ^(٤)
الصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ . وهو الحُرُّ ، قال عنترة : [من الكامل]
/ جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ^(٥) ٤٤
وقال ابنُ مَيَّادَةَ [من الطويل]

أَلَحَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَيْضَاءٍ حُرَّةٍ لَهَا غَارِبُ جَنَحِ الظَّلَامِ جَسِيمُ^(٦)
وهي الغَمَامَةُ . ويقالُ : الغَمَامَةُ كالسَّحَابَةِ فِي أَيِّ لَوْنٍ كَانَتْ^(٧) .

(١) الصبِير : السحاب الأبيض لا يسكاد يطر . وفي الخصاص : إذا ثبت السحاب ولم يبرح اليوم واليلة فهو الصبِير .

(٢) غير موجود في ديوان كثير . وقد يكون من الرائية المضمومة ٤٧٧

(٣) هو كثير عزة .

(٤) الديوان ٤٧٧ وروايته :

أَتَنَسَى إِذْ تَوَدَّعَ وَهِيَ بَادٍ مُقَلِّدَهَا كَمَا بَرَقَ الصَّبِيرُ
ومقلدها : موضع الفلاة من نحرها وعنقها .

(٥) الديوان ١٨ ، وفي اللسان (حرر) والخصص ١٠٠/٩ ، عليها . والبكر من السحاب السابق مطره والجميع : الأبقار . والقاراة : الحفرة . والبيت من مجموعة أبيات يسهب خلالها عنترة في وصف ثغر حبيبتة ويشبهه ريحه براحة روضة غناء جاد عليها السحاب بالمطر .

(٦) ليس البيت في شعر ابن ميادة المجموع . ولم أجده فيما قبلته من مراجع .

(٧) في الخصاص عن أبي زيد ٩٣/٩ ، « الغمام : السحاب واحدة سحابة » .

والصَّهْبَاءُ : البَيْضَاءُ . قال لبيد^(١) : [من الكامل]

فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا^(٢)
الْجَهَامُ : السَّحَابُ الَّذِي لَامَاءَ فِيهِ . وهو الْأَقْمَرُ ، قال خالدُ الْهَنْدَلِيُّ^(٣) : [من الوافر]
كَأَنَّ الْقَوْمَ إِذْ دَارَتْ رَحَاهُمْ هُدُوءًا تَحْتَ أَقْمَرِ ذِي جَنُوبٍ^(٤)
الْأَقْمَرُ^(٥) : لونٌ يُشَبِّهُ الرَّمَادَ .

٤٥ والعارضُ ، / قال الْمُفَضَّلُ الشُّكْرِيُّ^(٦) : [من الوافر]

فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجِئْنَا كَسِيلَ الْعَرِضِ ضَاقَ بِهِ الطَّرِيقُ^(٧)

(١) هو لبيد بن ربيعة العامري . مخضرم ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بنو جعفر بن كلاب فأسلم وحسن إسلامه . ويقال : ان وفاته كانت في أول مدة معاوية . ومات وهو ابن مئة وسبع وخمسين سنة . الشعر والشعراء ٢٧٤/١ ، الخزانة ٣٣٧/١

(٢) الديوان ٣٠٤ ، وفيه : صهباء خف مع الجنوب . وقال : هباب : نشاط . . . والجهام : السحاب الذي لاماء فيه ، وهو أخف . وهو هنا يصف ناقة ويشبهها بعد كلالها بهذه السحابة الخفيفة المسرعة ، فكيف بها قبل كلالها .

(٣) لم أعثر له على ترجمة .

(٤) ذكره ابن قتيبة في المعاني الكبير ٨٩٢ ، وقال : ومثله قول الهندي عبد بن حبيب .

(٥) في بيت الهندي

(٦) ذكر ابن السكيت في الجمهرة خ الورقة ٦٩ : « فمن بني محارب : المفضل الشاعر ، ابن معشر بن أسحم بن عدي بن شيبان بن سود بن منبه بن نكرة الذي قال المنصفة » . شاعر جاهلي . قال ابن سلام : « فضلته قصيدته التي يقال لها المنصفة » . واسمه في الأصل : البكري مصحفا . الاشتقاق ٣٣٠ ، جمهرة الانساب ٢٩٩ ، سبط اللاك ١٢٥ ، المنصفات ٥

(٧) الأصمعيات ٢٠١ ، وفي المنصفات ١٦ وروايته فيها :

فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجِئْنَا كَمَثَلِ السَّيْلِ غَصَّ بِهِ الطَّرِيقُ

والبيت من المنصفة وسميت المنصفات بذلك لأن الشاعر ينصف أعداءه ، ويتحدث عن شجاعتهم وقوتهم فكأنما ينصفهم . عارضا : أي كالعارض . والبرد : ذو القر والبرد . والعرض : وادي الجامعة كما ذكر البكري ٩٣٢/٣

وإنما شبههم بالعارضِ اِصفاءِ دُرُوعِهِمْ وكَثَرَتِهَا . وهو الكَتَنُورُ .
وفيه ضخامة .

والنَّشَاصُ : السَّحَابُ أيضاً قال مُحمَّد بن ثورٍ : [من الطويل]
أَرَقْتُ لِبَرَقٍ فِي نَشَاصٍ خَفَّتْ بِهِ سَوَاجِمُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ بُسُوقٌ^(١)
النَّشَاصُ : للسَّحَابِ المرتفعُ ، بُسُوقٌ : طُـولٌ ، ولا يُقالُ له نَشَاصٌ
حتى يكونَ مُرتفعاً .

وبَنَاتُ مَخْرٍ وَبَخْرٍ : السَّحَابُ الأَبْيَضُ ، وقال طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ :
[من الرمل]

/ كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادُنَ إِذَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ^(٢) ٤٦
بَنَاتُ مَخْرٍ وَبَخْرٍ سَحَابٌ * يَجْتَنُّ فِي الصَّيْفِ . هذا كَلُّهُ^(٣) قولُ أبي
زَيْدٍ غَيْرِ الْأَقْمَرِ وَالصَّبَّاءِ .

(١) الديوان ٣٣ ، وروايته :

وَأَسْجَحَ يَسْمُو فِي نَشَاصٍ جَرَتْ بِهِ رَوَائِحُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ بُسُوقٌ
وهو في أَضداد أبي الطَّيِّب اللِّغَوِيِّ ٢٤٦ ، وفي أَضداد السَّجِسْتَانِي ١٧٨ ، برواية النَّمْرِيِّ
نَفْسَهَا ، وفي أَضداد الأَصْمَعِيِّ ٣٦ : سَوَامٌ . والشَّاعِرُ يَصِفُ بَرَقًا . والنَّشَاصُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ -
السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ . وخَفَا الْبَرَقُ يَخْفُو خَفْوًا ، وَيَخْفَى خَفِيًّا : إِذَا لَمَعَ لَمَعًا ضَعِيفًا مُعْتَرِضًا فِي
نَوَاحِي الْغَيْمِ . وَسَوَاجِمُ : جَمْعُ سَاجِمَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي تَسْجِمُ مَاءَهَا أَيْ تَصْبِيهِ .

(٢) الديوان ٥٣ ، وفيه : يَمَادُنَ كَمَا . وفي اللِّسَانِ (خَضِرٌ) وَالْمُخَصَّصُ ٩/٩٩ ، برواية
النَّمْرِيِّ نَفْسَهَا . « وَالْعَسَالِيحُ : جَمْعُ عُسَلُوجٍ وَهُوَ شَيْءٌ أَبْيَضٌ يَخْرُجُ فِي الصَّيْفِ لِيَنْثَرِ ،
فَشَبَّهَ ثَنَيْنِ بِهِ . وَمَعْنَى يَمَادُنَ : يَتَحَرَّكُن . وَالْخَضِرُ : نَبْتُ أَخْضَرٍ .. وَإِنَّمَا شَبَّهَ النَّسْوَةَ
بِالسَّحَابِ فِي سَكُونِ مَشْيِهِ وَبِابْيَاضِهِ . وَخَصَّ بَنَاتِ الْخَرِّ لِأَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضًا » .

(*) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّهُ سَحَائِبُ .

(٣) أَسْمَاءُ السَّحَابِ الْأَبْيَضِ . وَقَدْ وَرَدَتْ جَمِيعُهَا فِي اللُّغَةِ ، وَنَسَبَ بَعْضُهَا إِلَى أَبِي زَيْدٍ كَمَا
قَالَ النَّمْرِيُّ ، وَبَعْضُهَا إِلَى غَيْرِهِ ، وَبَعْضُهَا ذَكَرَ مِنْ غَيْرِ نَسَبٍ .

باب

فإذا كان الجبلُ أبيضُ فهو أَعْبَلُ . قال أبو كبير : [من الكامل]

أَخْرَجْتُ مِنْهَا سِلْقَةً * مَهْزُولَةً سَفْعَاءَ ، يَبْرِقُ نَابِهَا كَالْمِعْوَلِ^(١)
صَدْيَانِ أَخْطَى الطَّرْفَ فِي مَلْمُومَةٍ لَوْ أَنَّ السَّحَابَ بِهَا كَلَوْنَ الْأَعْبَلِ^(٢)

(*) في الأصل سلفة بالفاء ، وهو تصحيف .

(١) ديوان الهذليين ٩٧/٢ وفيه : عَجْفَاء . وكذا في اللسان (غول) : عَجْفَاء ، سلعه ، كالغول . « وسلفة : ذئبة والذكر سلق . عَجْفَاء : مهزولة . وقوله : كالمعول : يريد حديدة الناب وكان نابها طرف معول » . ولم يشر إلى رواية : سفهاء . والسفعة : لوت السواد المشرب بالحمرة .

(٢) ديوان الهذليين ٩٨/٢ وفيه : « أخذى الطرف » وقال : « الأخذى : الذي في طرفه استرخاء من عطش » . وفي هذه الرواية نظر ، لأن كون أخذى بهذا المعنى يقتضي جعلها اسماً لا فعلاً وبالتالي إضافة الطرف إليها . لأن صديان حال من الضمير في (صبرت) في البيت الذي قبله وهو :

وَلَقَدْ صَبِرْتُ عَلَى السَّمُومِ يَكْنِي قَرْدٌ عَلَى اللَّيْتَيْنِ غَيْرُ مُرَجَّلٍ

وتكون أخذى حال ثانية ، وفي ملمومة حال ثالثة . والبيتان كما أوردهما النمرى غير متتاليين في القصيدة . وفي اللسان (عبل) : أجرى الطرف . وفي (جذا) : أجذى الطرف . وقال : « وأجذى طرفه نصبه ، ورمى به أمامه » . ولعل أخذى تصحيف لها . وأما رواية النمرى (أخطى) فلم يشر إليها ، ولم أجد لها تحريماً في المعنى . وقد تكون تصحيفاً لأخذى . « وقوله : في ملمومة : يعني في هضبة مدورة قد لم بعضها إلى بعض . والأعبل : المكان الذي فيه حجارة كثيرة بيض » . وإذا كان وجه الشبه بين السحاب والأعبل اللون فقط فالمعنى على ما ذكر الشارح ، وإذا كان اللون والضخامة فالأفضل تشبيه السحاب بالجبل الأبيض ، والأعبل عندئذ يعني الجبل الأبيض كما ذكر النمرى .

وقال ثعلب في المجالس ٨٠٣/٢ ، « قال الكلبي : لا تكون الهضبة إلا حمراء ، ولا تكون القبة إلا سوداء ، ولا يكون الأعبل والعبلاء إلا أبيضين » .

أَنشَدْنَا النَّمَرَ يُّ قَالَ : أَنشَدْنَا أَبُو رِيَّاشٍ لِرَبِيعَةَ بِنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيِّ^(١) : [من الكامل]
 وَشَهِدْتُ مَعْرَكَةَ الْفَيْوَلِ وَحَوَّلَهَا أَبْنَاءُ فَارِسَ بَيْنَهُمْ كَالْأَعْبَلِ^(٢)
 / فَإِذَا كَانَتِ الصَّخْرَةُ بَيْضَاءَ فَهِيَ عَبْلَاءُ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ^(٣) : [من الخفيف] ٤٧
 حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْئِمِينَ بِكَبْشٍ قُرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلَاءُ^(٤)

باب

فَإِذَا كَانَ الْحَصَى أَبْيَضَ فَهُوَ مَرْوٌ وَالْوَحْدَةُ مَرْوَةٌ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
 [من الرجز]

(١) ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي من بني مضر بن نزار . شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية . والإسلام . كان أحد شعراء مضر في الجاهلية ، ثم أسلم ، وحسن إسلامه . شهد القادسية وغيرها من الفتوح . الشعر والشعراء ١/٣٢٠ - ٣٢٢ ، الاشتقاق ١٩٩ ، الأغاني (ط . ساسي) ، ١٩/٩٠ - ٩٣ ، المؤلف ١٨٢ ، الإصابة ٢/٢٢٠

(٢) الديوان ٣١ ، « محركة الفيول : أراد الوقعة التي كانت في عقب القادسية . وكانت العجم قد جاءت بالفيول . والأعبل : حجارة بيض شبه البيض بها » .

(٣) الشاعر الجاهلي المشهور . قال أبو عبيدة : أجود الشعراء قصيدة واحدة جيدة . طويلة ثلاثة : عمرو بن كلثوم ، والحارث بن حلزة ، وطرفة بن العبد . وزعم الأصمعي أن الحارث قال قصيدته هذه وهو ابن مئة وخمس وثلاثين سنة ! .. ولها قصة طويلة في الخزائن . ابن سلام ١٥١ ، الشعر والشعراء ١/١٩٧ - ١٩٩ ، الاشتقاق ٣٤٠ ، المؤلف ١٢٤ ، الخزائن ١/١٥٨

(٤) الاشتقاق ٨٣ ، والحيوان ٦/٤١٧ ، من معلقته :

أَذْنَتْنَا بَيْنَيْنِهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يُمِلُّ مَتَهُ الشَّوَاءُ

« والمستلثم : لباس اللأمة وهي الدرع . والكبش : رئيس القوم . قرظي : منسوب إلى البلاد التي ينبت فيها القرظ وهي اليمن » . والقرظ : ورق السلم أو ثمر السنط .

*يَضْطَلِعُ الزَّارِعَ وَالتَّجْفَافَا يَسْتَرْعِفُ الْمَرُوبَهُ اسْتَرْعَافًا^(١)

وقال كُثَيْبٌ : [من الطويل]

تَشْكِي بَأَعْلَى ذِي جَرَاوِلَ مَوْهِنًا مَنَاسِمُ مِنْهَا تَخْضِبُ الْمَرُوبَ بِالْدَمِ^(٢)

٤٨ / وقال امرؤ القيس : [من الطويل]

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَنَمْرُقِي إِذَا شَبَّ لِلْمَرُوبِ الصَّغَارِ وَيَبِصُ^(٣) *

(*) كتب إلى جوار اسم أبي النجم (يطبق) وأظنها تفسيراً لـ يَضْطَلِعُ . وإلى يسار الشاهد كتب بخط آخر : « الزارع والمزروع : المرو الصغير » وإلى جوار استرعافاً : « في رجزه : ^{بها} » يريد : يروى الرجز بهذين اللفظين .

(١) لم أجد الرجز .

(٢) الديوان ٢٩٩ ، ذر جراول : كذا هو في صفة جزيرة العرب . ولم يذكره ياقوت والبكري . تشكى : تتشكى . والمناسم : جمع منسم وهو طرف خف البعير . والشاعر هنا يصف الناقة .

(*) كتب فوق الكلمة : المعان . تفسيراً لكلمة ويص .

(٣) الديوان ١٧٩ ، برواية المفضل الضبي مما لم يروه الأصمعي وفيه : إذا شَبَّ ، بالبناء للمجهول . وقوله : إذا شب يعني أوقد . والوبيص : البريق . وخبر كأن في البيت الذي بعده وهو :

عَلَى تَقْنَقٍ هَيْقٍ لَهُ وَلِعَرَسِهِ بِمَنْعَرَجِ الْوَعَسَاءِ بَيْضُ رَصِيصُ

والتقنق : الذكر من النعام . والهيق : من أسمائه . وعرسه : أنثاه . والوعساء : أرض ذات رمل ، والذكر أوعس . ومنعرجه : منقطعه . وقوله بَيْضُ رَصِيصُ أي مرصوص . يريد أن يقول : إن ناقته تشبه هذا الذكر من النعام القوي السريع .

بَاب *

فإذا كانت الكَمَاءَةُ بَيَضاءَ ، فهي فَفَقْعٌ ^(١) وفَقِيعَةٌ . قال أبو حاتم : هي أَرْدأُ الكَمَاءَةِ وأَخْوَزُها وأَشَدُّها بَياضاً كأنَّها عَظَامٌ حائِلَةٌ . وواحدُ الكَمَاءَةِ كَمَمٌ . وكانَ القِياسُ أنْ يَكُونُ الواحدُ بالهَاءِ والجمعُ بغيرِ الهاءِ ^(٢) . فخالفتِ العربُ في هذا الحَرْفِ .

قال أبو رِيَّاش - رحمه الله - : فَفَقْعٌ وفَقِيعٌ . وهي الكَمَاءَةُ البَيضاءُ التي تَجَلُّدُها الدَّوَابُّ ، يُشَبِّهُ بها مَنْ لا خَيْرَ عندهُ من / الرجالِ . ويقالُ في ٤٩ المَثَلِ ^(٣) : أَذَلُّ من [فَفَقْعٍ **] .

أنشدنا النَّمْرِيُّ - رحمه الله - قال : أنشدنا أبو رِيَّاش : [من الطويل]
إِذَا كُنْتَ عَمِيماً فَكُنْ فِقْعَ قَرَقَرٍ وَإِلَّا فَكُنْ - إِنْ شِئْتَ - أَيْرَ حِمَارٍ ^(٤)

(*) كتب إلى جوار الكلمة : بلغت المعارضة .

(١) كتب في الهامش : « فَفَقْعٌ والجمع أَفَقِيعٌ وفَقِيعٌ فِقِيعَةٌ في الحكم » . وكذا ورد في الحكم ١٣٨/١

(٢) كذا ذكرت كتب اللغة وانظر مزيداً من التفصيل في اللسان (كآ) .

(٣) أمثال الميداني ١٩١/١ ، ونصه : أَذَلُّ من فَفَقْعٍ بِقَرَقَرَةٍ . وانظر ما يلي .

(**) كتب إلى الأعلى ويخط مخالف : « صوابه فَفَقْعٌ » وفي الأصل : فَفِيعَةٌ . ولم يصحح

جريباً على عادة الناسخ بشطب الكلمة غير الصحيحة وموافقة رسم (صح) للكلمة الصحيحة . ووردت كذلك : أَذَلُّ من فقع ، في المعاجم وكتب الأمثال .

(٤) البيتان لشاعر يقال له : ربعان ، ذكرهما أبو تمام في حماسه وقال المرزوقي في شرحه ، الحماسية رقم ٦٦٣ ، « يعني بالفقع الكأة ، ويضرب المثل بهذا في الذل ، فيقال : أَذَلُّ من فقع بقاع ، وذلك لأنه يحتجها من يشاء . وأضافه إلى قرقور منبته . ويقال : قاع قرقور أي مستور ، وأتى بالصفة لأن المراد مفهوم ، والمعنى إذا كنت عَمِيماً - (والمعنى نسبة إلى بني العم ، وهم بنو مرة بن مالك بن حنظلة كما جاء في اللسان) - فكُن ذليلاً كالْفَقْعِ أو شيئاً يتحاشى ذكره ومنظره كذلك العضو ... والخفارة : الذمة . والمعنى ظاهر مفهوم . وجعل لا من قوله (ولا عقد) بدلا من (ما) . ولذلك أدخل الباء في (بعقد) حملاً لها على الأصل » .

فَمَا دَارُ عَمِّيْ بَدَارِ خَفَارَةٍ وَلَا عَقْدُ عَمِّيْ بِعَقْدِ جَوَارِ
الشاهد في البيت الأول . وقال جرير : [من البسيط]

لَا يَسْتَطِيعُ امْتِنَاعًا فَقَعُ قَرْقَرَةً بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالْبَيْدِ الْأَمَلِيسِ^(١)

باب

فَإِذَا كَانَ الْعَسَلُ أَيْضًا فَهُوَ ضَرْبٌ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ : [من الطويل]
مِنْ أَلْبِيضٍ مِعْطَارٌ كَانَ حَدِيثَهَا صِبَابَةً شَهْدِ ذَابَ مِنْ ضَرْبِ النَّحْلِ^(٢)
هـ . / يُقَالُ : اسْتَضَرَبَ الْعَسَلُ : إِذَا غَلِظَ وَأَبْيَضَ . وَهُوَ الْمَازِي^(٣) . قَالَ
الشاعر^(٤) * [من المتقارب]

سَبِيَّةٌ بَيِّضَاءُ مَازِيَّةٌ يَفْضُرُ الْمَسَابِيءُ عَنْهَا الْجِرَارُ^(٥)
وَيُقَالُ : الْمَازِي : الْعَسَلُ اللَّيِّنُ . وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلدَّرْعِ : مَازِيَّةٌ .

(١) الديوان ١٢٨/١ . ابن سلام ١٠٠ من قصيدة يهجو فيها التميم . ويشبه التميمي لذاته بفتح
قرقرة . والأمليس : واحدها إمليس وهو البلد الواسع .

(٢) الديوان ١٧٣ . ومعطار كثيرة التعطر . صباية : بقية .

(٣) المازي : العسل الأبيض . والماذية : الحرة السهلة السلسلة شهت بالعسل . ويقال :
سميت ماذية لأنها . ويقال : عسل مازي : إذا كان ليناً .

(٤) هو عوف بن الحرع التميمي - من تيم الرباب - كما ذكر ابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٢١٥ .

(*) كتب في الهامش إلى جوار الشاهد : « هو يصف الحرة بالعسل . وتسمى الحرة ماذية .
لسهولتها في الخلق » .

(٥) تهذيب الألفاظ ٢١٥ ، والخصص ٧٨/١١ ، وروايتها : سلافة صباء . وسبية :
يعني سبيطة على عادة المؤلف في ترك الهمز . وسبأ الحرة : اشتراها للشرب لا للبيع .

بَاب

فإذا كان العنبُ أبيضَ فهو مُلاحِيٌّ^(١) . قال الشاعر^(٢) : [من البسيط]
وَمِنْ تَعَاجِيْبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ يُقْطَفُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرِيْبِيْبٌ^(٣)
قواه : غاطيةٌ ، مأخوذ من الغطاء .

بَاب

/ فإذا كانت الخمرةُ بيضاءَ فهي صَهْبَاءُ^(٤) ، قال الأصمعيُّ : الصَّهْبَاءُ : ٥١
الخمرةُ من العنبِ الأبيضِ^(٥) ، وقال غيره^(٦) : من الأبيض وغيره . قال
جميلٌ : [من الوافر]

(١) المُسْلَاحِيٌّ - بالضم وتشديد اللام - ضرب من العنب الأبيض في حبه طول -
عن اللسان - وفي المحصص أن التشديد قليل . وقال ثعلب في الفصيح ٣٦ ، « عنب
مُلاحِيٍّ ، مخفف اللام » .

(٢) نسبه الزمخشري في أماس البلاغة ٢٢/٢ ، لعبد الله الغامدي .

(٣) الاقتضاب ٣٨٤ ، والبلغة في شذور اللغة ٨٥ ، واللسان « عجب ، ملح ، غطي »
والمحصص ٧٠/١١ ، ولم ينسب فيها كلها . وروايته فيها جميعاً : يعصر منها . وفي الجمهرة ١٩/٢ ،
أعاجيب ، يخرج . والتعاجيب : العجائب لا واحد لها . وغاطية : دالية سميت بذلك لسموها
وبسوقها وانتشارها والباسا ، والغريبيب : العنب الأسود .

(٤) ذكر أبو حنيفة : إذا رقت حررتها كثيراً ، فلم تر إلا يسيراً فهي صهباء . اسم لها كالعلم .

(٥) كذا ذكرت معاجم اللغة ، ولم تنسب القول للأصمعي .

(٦) نقل ابن سيده أنه ابن السكيت .

وَمَا صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ كُمَيْتٌ كَرِيحِ الْمِسْكِ مُنْجَابٌ قَذَاهَا^(١)
فهذا يدلُّ أنها حمراء . قال الأخطلُ : [من الكامل]

وَلَقَدْ تُبَاكِرُنِي عَلَى عِلَّاتِهَا صَهْبَاءُ عَارِيَةُ الْقَذَى خُرْطُومُ^(٢)
وقال القطاميُّ : [من البسيط]

وَقَدْ تُبَاكِرُنِي الصَّهْبَاءُ يَرْفَعُهَا إِلَى لَيْنَةٍ * أَطْرَافُهُ ثَمَلُ^(٣)
وشرابُ أصهبُ : قال الأخطلُ : [من الكامل]

ذَهَبَ الشَّبَابُ ** وَطَامَا عِلَّتُهُ بِالْغَانِيَاتِ وَبِالشَّرَابِ الْأَصْهَبِ^(٤)

(١) زهر الآداب ٢١٢/١ ، ونسبه إلى الهذلي وروايته :

وما صهباء صافية لصبَّ
كلون الصَّرفِ مُنْجَابٌ قَذَاهَا
والأبيات التي بعده في زهر الآداب ٢١٣/١ :

تَشَجُّ بِنُطْقَةٍ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ أَحَلَّتْهُ بَرَضُاضٍ عُرَاهَا
بَأَطِيبَ مَشْرَعًا مِنْ طَعْمٍ فِيهَا إِذَا مَاطَرَ عَنْ سِنَةٍ كَرَاهَا

وليس البيت في ديوان جميل . والصَّرفُ : صبغ أحمر تصبغ به شرك النعال . وقوله :
كلون الصرف : يعني خالصة الكتنة . وفي الأصل : منحاز ، وهو تصحيف .

(٢) الديوان ٨٤ وفيه : « على لذاتها » وهناك رواية تقول : عالية القذى - أراد
أنها من صفائها تريك القذاة عالية - وعارية القذى : خالية منها . (وأن تكون عارية
القذى أدعى لصفائها) . والخرطوم : ما سال من الخمر قبل أن تعصر .

(*) كتب في الهامش : « ويروى : لينة أعطافه ، وهو أجود » .

(٣) الديوان ٢٩ ، وفيه : « ترفعها » . والبيت من قصيدة يتحدث فيها عن اللهو والشباب .

(**) كتب أسفل الصفحة وإلى اليمين : « في شعره : بأن الشباب » .

(٤) الديوان ٢٧ وفيه : بأن الشباب وربما علته . أي شغلته .

فإذا كانت الوردّةُ بيضاءَ فهيَ وَثيرةٌ*^(١). قال النمرى : حكاهُ لنا أبو
رياش - رحمه الله - عن ابن دُرَيْد^(٢) ، وأنشد غيره^(٣) : [من الهزج]
تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الـ - وَثِيرَةً لَمْ تَكُنْ مَغْدَاً^(٤)
والقُرْحَةُ : البياضُ في جبينِ الفرسِ كالدرهم . فإن زادَ على ذلك فهو
«غُرَّةٌ» . والمَغْدُ : أن لا يكونَ في وجهِ الفرسِ قُرْحَةٌ ، فينتَفِ الشَّعْرُ ، فيخرجُ
أبيض . عن أبي رياش - رحمه الله - .

تمّ ذكرُ البياضِ ولله المِنَّةُ

(*) في الهامش وبالحظ نفسه : « في صحاح الجوهري : الوثيرة : حلقة من عَقَبَ يتعلم
فيها الطعن . وهي الدريئة أيضاً . وقال يصف فرساً :

تُبَارِي قُرْحَةً [مِثْلَ الـ - وَثِيرَةً لَمْ تَكُنْ مَغْدَاً] البيت
والمغدة في غرة الفرس كأنها واردة . لأن الشعر يلتف ليمتد أبيض . - وكذا في الصحاح .

(١) لم تذكرها المعاجم . وذكر الثمالي في فقه اللغة ٧٨ ، « الوثير : الرد الأبيض
عن ثعلب عن ابن الأعرابي » . وقال العسكري في ديوان المعاني ٢٣/٢ : « ويقال للوردة
الجمراء : الحوجة ، وللبيضاء : الوثيرة ، ويشبه بها قرحة الفرس » .

(٢) ولم يذكرها ابن دريد في الجمهرة وثر ٤٣/٢ بهذا المعنى .

(٣) هو عمرو بن معد يكرب كما ذكر العسكري . ولم ينسبه غيره .

(٤) الأمازي ٢٣٤/١ ، وديوان المعاني ٢٣/٢ ، وفيه : لم تكن معدى . وهو تصحيف
وفي اللسان (قرح) وذكر الأزهري في التهذيب (قرح) : « القرحة : الغرة في وسط الجبهة .
والقرحة في وجه الفرس ما دون الغرة ، وكل بياض يكون في وجه الفرس ثم ينقطع قبل
أن يبلغ الرسن ... وهو يصف فرساً أنشأ أخبر أن قرحتها جبلة لم تحدث عن علاج وتنف .
وجاءت عندهم جميعاً (الوثيرة) بالفاء وكون القرحة تشبه الدريئة لم يعط سوى شكلها ، أما
اللون - وهو الغاية من خلال شرحهم للبيت - فالذي يحققه كونها بالفاء (وثيرة)
كما روى النمرى .

يُقَالُ : أَسْوَدُ حَالِكٌ وَحَانِكٌ . وَهُوَ أَشَدُّ سَوَاداً مِنْ حَنْكِ الْغُرَابِ وَمِنْ حَلِكِهِ ^(١) . فَحَلِكُهُ سَوَادُهُ . وَحَنْكُهُ : مُتْقَارُهُ . قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي : [مِنْ الْبَسِيطِ]
فَظَلَّ يَعْجِمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضاً فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرُ ذِي أَوْدٍ ^(٢)
وَقَالَ الْأَخْطَلُ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

رَبِيبُ صَفَاةٍ فِي لِهَابٍ لِعَابُهُ سِنَامُ الْمَنَايَا ، أَسْوَدُ اللَّوْنِ حَالِكٌ ^(٣)

(١) انظر مزيداً من التفصيل في هذه المسألة في معاجم اللغة (حلك) والمزهر للسيوطي ٤٧٥/١
(٢) الديوان ١١ ، وفيه : والرَّوْقُ : القرن . لأن الثور طعنه وحمله في قرنه . والصَّدَقُ : الصلب . وقوله : غير ذي أود : أي غير ذي اعوجاج . والشاعر يصف الكلب حين طعنه الثور بقرنه الصلب الأسود ، فتجمّع على نفسه وانقبض . وطفق يعض أعلى القرن الصلب المستوي ، محاولاً الهرب من هذا الموت المحتم .

(٣) الديوان ٢٨٥ من قصيدة يهجو فيها جريراً . وروايته : وبیت صفاة . وبیت ، عطف على حية في البيت الذي قبله وهو :

وَمَا غَرَّ كَلْباً مِنْ كَلْبٍ بِحَيَّةٍ أَصَمَّ عَلَى أَنْيَابِهِ السَّمُّ شَابِكٌ

وقال الشارح - الأب أنطون الصالحاني - : « واللَّهَابُ : جمع لُحْب ، وهو الصدع في الجبل ، يقول : ماذا غرّه بالتعرض لبيت مكين مشيد بالجندل في الجبال المنيمة ، على حين أن صاحبه (يعني نفسه) له لعاب فيه المنمة ، وأسود نعت لحية » . وعل ما في هذا الشرح من غرابة ، فقد تكلف الشارح واستكره المعنى ، وحمله أكثر من مدلوله حين أراد أن يشرح الشطر الأول ، وخاصة حين انتقل به الحديث من البيت إلى صاحبه . ونقول : إن كل هذه الغرابة والتعقيد إنما جاءت من كلمة « بيت » وهو تصحيف لم ينتبه إليه المحقق . والأفضل الأخذ برواية النمري : ربيب ، وبذلك يبقى الحديث مستمراً بين هذا البيت وسابقه . وتكون ربيب خبراً لمبتدأ محذوف أو صفة ثانية لحية . ونكون قد تجنبنا الفصل بين النعت والمنعوت بكلام مستأنف . يعيد عنه في المعنى . والمعروف أن الأفاعي الجبلية أشد خطورة وأكثر فتكاً . والصفة : الحَجَرُ الصلد الضخم الذي لا ينبت شيئاً . فالحية الذي تعرض له جرير ، هو حية نشأ وترعرع في الشعاب ، حية شديدة الخطر ، أسود اللون حالكة يحمل في لعابه السم النافع والموت الزوأم لمن يتعرض له .

يصفُ حَيَّةَ . يُقال : حَلَكَ يَحْلِكُ حُلُوكًا . وَحَلِكَ يَحْلِكُ حَلَكًا . ويقال
لِلَّيْلَةِ السَّوْداءِ : الحُلُكَةُ^(١) قالت امرأة من قُرَيْشٍ قمدح النبي ﷺ : [من المتقارب]

/ وَرَبُّكَ غَشَّاءٌ مِنْ نُورِهِ بُنُورٌ تُضِيءُ لَهُ الْحُلُكَةُ^(٢) ٥٤

وقال الراجزُ

يَا ذَا الْبِجَادِ الْحُلُكَةَ وَالزَّوْجَةَ الْمُشْتَرَكَةَ^(٣)
عَرَّجٌ قَلِيلًا أَبْلُكَةَ لَسْتَ لِمَنْ لَيْسَ لَكَه
وقيل لأعرابيٍّ : تقولُ مثلَ حَلَكِ الْغُرَابِ أَمْ حَنْكِهِ ؟ فقال : لا أقولُ
مثلَ حَلَكِهِ أَبَدًا^(٤) .

(١) لم يرد في معاجم المعاني في نعوت الليالي في شدة الظلمة . ولم أجد إشارة لذلك في كتب اللغة .

(٢) لم أجد البيت فيما عدت إليه من مراجع .

(٣) اللسان : حلك ، وروايته :

يَا ذَا النِّجَادِ الْحُلُكَةَ وَالزَّوْجَةَ الْمُشْتَرَكَةَ
لَيْسَتْ لِمَنْ لَيْسَتْ لَكَه

وفي التاج : (يا ذا البجاد) وقيل : الحُلُكَةُ : الدويبة الصغيرة التي تعيش في الرمل
وتشبه العظاءة ، وذكرها ابن دريد في الجمهرة ١٨٥/٢ فُعْلَسَةُ : الحُلُكَةُ . والبجاد : كساء
مخطط من أكسية الأعراب . ولم أجد النجاد بهذا المعنى وأظنه تصحيفاً . ولم يذكرها
أحدهم مشددة (حُلُكَةُ) . ونسب ابن دريد في الجمهرة ١٨٥/٢ ، والبصري في التنبيهات
٢٠٥ ، القول إلى لقمان بن عاد ، وما كان للقيان أن يقول هذا ، والرجز من المصنوع .

(٤) المزهري ٤٧٥/١ ، وفي القلب والابdal لابن السكيت ٨ ، « وقال الفراء : قلت
لأعرابي : أتقول مثل حنك الغراب ؟ فقال : لا ولكني أقول : مثل حلكه » . فإما أن
تكون المعاجم قد أخطأت النقل ، أو أنها أعرابيان ! ولعل اختلاف لهجات القبائل سبب
في مجيء الصيغتين : أشد من حلكه ، ومن حنكه ، مع اتفاق الكلمتين في المعنى . وبذا
تكون هذه الأحرف لغات كما أوضح السيوطي . ولعلمهم قصدوا إلى اختلاف المعنى بين
حلك وحنك مع اتفاقهما في الدلالة على السواد .

وَأَسْوَدُ مُحَلَّنِكِكُ^(١) ، واحْلَنْتَكَ الشَّيْءُ يُحَلَّنِكُ احْلَنْتَكَ كَأْ
 وَأَسْوَدُ مُحَلَّوَلِكْ ، واحْلَوَلَكْ يَحْلَوَلِكْ احْلِيلَا كَأْ - افْعَوَلْ مِنْ حَالِكْ -
 •• وَأَسْوَدُ مُسَحَّنِكِكُ ، واسْحَنْتَكَ يَسْحَنْتَكَ اسْحِنْتَكَ كَأْ ، - افْعَنْتَلْ /
 مِنْ حَانِكْ^(٢) - وَأَسْوَدُ حُلْكُوكْ وحَلَكُوكْ . قَالَ الشَّاعِرُ : [مِنْ الْكَامِلِ]

قَالَتْ سُلَيْمَى قَدْ أَرَاهُ يَزِينُهُ مَا لِلشَّبَابِ ، وَفَاحِمٌ حُلْكُوكْ^(٣)
 وَيُرَوِّى حَلَكُوكْ *

وَأَسْوَدُ حُلْبُوب . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَمَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ نَضُوءاً خَالِصاً أَسْوَدَ حُلْبُوباً ، وَكُنْتُ وَابِصاً^(٤)
 وَقَالَ عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ الْفَقْعَسِيُّ : [مِنْ الْبَسِيطِ]

يَهْدِي بِهَا الْقَوْمَ وَالِدَوِّيَّ مُشْتَبِهَةً يُشَمَّتُ الْقَصْدَ ، وَالظَّلْمَةَ حُلْبُوبٌ^(٥)
 وَأَسْوَدُ غَرِيبٌ وَالْجَمْعُ غَرَايِبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَغَرَايِبُ سُودٌ^(٦) »
 ثُمَّ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) وردت أوصاف السواد كلها في معاجم اللغة ، وضبط ابن منظور في اللسان ،
 وابن الأنباري في الاضداد ، وابن السكيت في تهذيب الألفاظ : حَلَكُوكْ : بفتحين .

(٢) لعل النمرى وهم هنا ، فالوزن افعلنل من سحك وليس من حنك .

(٣) لم أعثر على الشاهد .

(*) في الأصل خلْكوك بالخاء المعجمة وهو تحريف .

(٤) الأماي ٣٥/١ ، واللسان (حلب) والراجز هو أبو الغريب النمري . وانظر صفات
 البياض (وابص) فقد ورد هناك .

(٥) لم أجد الشاهد .

(٦) سورة فاطر ٢٧ ، وسود بدل من غراييب .

/ سوداً غرايبَ كأظلالِ الحجرِ ^(١)

ظِلُّ الحجرِ أسودُ . قال الراجزُ :

كَأَنَّهَا وَجْهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ ^(٢)

قال حميدُ بن ثورٍ : [من الطويل]

إِذِ الرَّأْسُ غَرِيبٌ أَحْمُ سَوَادُهُ وَمُذْهَبٌ أَلْوَانِ عَلَيَّ جُجُوبٌ ^(٣)

وأسودُ غَيْبُهُمْ وَغَيْبُ ^(٤) . كما يُقالُ : عَجَبُ الذَّنْبِ وَعَجْمُهُ ^(٥) .
قال النظارُ الفقعسيُّ ^(٦) : [من الرجز]

زَايِلَهَا سَبْعٌ وَهَيْقٌ غَيْبٌ وَالْمُهْرُ مِنْهُنَّ قَرِيبٌ مُلْهَبٌ

(١) التنبيه ٩٠ ، ورسالة في فخر السودان على البيضان للجاحظ ٧٣ ، واللسان « قمر »
ولم ينسب الرجز إلى قائله . وهو عند الجاحظ بالرفع : سودٌ غرايبٌ . وموقع الكلمة
في الجملة يقتضي النصب :

أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَقْعِيرُ الْجُرْ سَوْدًا غَرَايِبَ كَأَظْلَالِ الْحَجَرِ

« وَقَعَّرَتِ الشَّاةُ أَلْقَتَ وَلَدَهَا لَغِيرِ تَامَ . عن ابن الأعرابي « الأساس ١١٤/١ »

(٢) وذكر البكري في التنبيه ٩٠ « ... كَانَ سَوَادٌ وَجْهَكَ سَوَادٌ هَذَا الْحَجَرِ . وقال
القُتَيْبِيُّ : وقد أنشد هذا لرجلٍ ، يصف رجلاً بالسواد ، وشبهه بظل الحجر دون غيره
لكثافة ظله .

(٣) ليس في ديوان حميد .

(٤) كذا في معاجم اللغة وانظر الابدال لأبي الطيب ٥٢/١ ، وهو في الأصل (عيهم ،
وعيهب) بالعين المهملة . وهو تصحيف .

(٥) المزهر ٤٦٣/١ ، والعجب بالسكون : العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز . وهو
العسيب عند الدواب ... وقيل : عجب كل شيء مؤخره . وانظر الابدال ٣٩/١

(٦) هو النظار بن هشام بن حارث بن ثعلبة ، أحد بني فقمس بن طريف بن عمرو من
بني أسد ، شاعر إسلامي . انظر سبط اللاكبي ٨٢٦

زَابِلَهَا : فَارَقَهَا . مَسَّعُ : يَرِيدُ مَسِيعَ نَعَامَاتٍ . وَقَوْلُهُ : هَيْتُ غَيْهَبٌ :
٥٧ يَرِيدُ ذَكَرَ النُّعَامِ . /

وَقَالَ أَبُو مَعْرُوفٍ الْفَقْعَسِيُّ^(١) : [مِنْ الرِّجْزِ]

فَغَلَّسْتُ وَاللَّيْلُ دَاجٍ غَيْهَبُهُ

وَأَسْوَدُ سُحْكُوكُ^(٢) . قَالَ الرَّاجِزُ :

تَضَحَّكَ مِنْ شَيْخَةِ ضَحُوكُ * وَاسْتَوَكْتُ ، وَلِلشَّبَابِ نُوكُ^(٣)
وَقَدْ يَشِيبُ الشَّعْرُ السُّحْكُوكُ

وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ : أَيِ كَيَاوُنِ الْفَحْمِ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَفَرَعٌ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٌ كَقَنْوَ النَّخْلَةِ الْمُتَعَشِّكِلِ^(٤)
وَأَسْوَدُ غُدُافٌ^(٥) ، قَالَ الشَّاعِرُ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

(١) لم أجد ترجمة لراجز بهذا الاسم .

(٢) ذكرت المعاجم أن ابن سيده قال : وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر . وذكر ابن الأعرابي أنه يبالغ به فيقال : أسود سُحْكُوكُ وَسَحْكُوكُ .

(*) في الأصل (سُحْكُوكُ) وهو غلط والتصحيح من كتب اللغة .

(٣) الأمازي ٣٥/١ ، وأضداد ابن الأنباري ١٦١ - ١٦٢ ، وتهذيب الألفاظ ٢٣٤ ،
واللسان/سجك ، وقال ابن السكيت : « النَّوْكُ : ضعف العقل والاسترخاء ورداءة الرأي »
والراجز يقول : إنها تضحك مني بخفة وسخرية وهاقصة ، وهذا شأن الشباب ، ولا يليق
بمعجوز مثلها أن تفعله . والشيب ليست سبة للمرء ، ولسوف يشيب الشعر الأسود الفاحم مع
مرور الزمن ، وتقدم الإنسان في السن .

(٤) الديوان ١٦ ، وروايته : يُفَسِّسُ المتن . وفي معاهد التنصيص ٤/١ ، برواية النعمري
نفسها . والفرع : الشعر الطويل . والأثيث : الكثير النبات . القنو : هو للتخل كالغنقود
للغنب ، والمتعشكيل ، المتداخل لكثرة .

(٥) جاء في اللسان : الغُدُافُ : الغراب ، وكذلك الشعر الأسود الطويل . والجناح
الأسود . وشعر غداف : أسود وافر . وقيل : كل أسود حالك غداف .

تَصِيدُ شَبَانَ الرَّجَالِ بِفَاحِمٍ غُدَافٍ، وَتَصْطَادِينَ عُنَّا وَجُدُجْدًا^(١)

٥٨

/ وأَسْوَدُ غُدَافِيٍّ . قال الراجز :

بَعْدَ غُدَافِيٍّ جُفَالٍ عِظْلِمُهُ^(٢)

عِظْلِمُهُ : سَوَادُهُ . وَأَسْوَدُ دَجُوجِيٍّ وَدَجَاجِيٍّ^(٣) . قال الراجز :

لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ كَيْلٍ أَدْمَسَا كَيْلًا دَجُوجِيٍّ الظَّلَامِ خَرْمَسَا^(٤)
وَأَسْوَدُ غُرَايِيٍّ كَلُونِ الْغُرَابِ . وَأَسْوَدُ خُدَارِيٍّ^(٥) . قال جرير :
[من الطويل]

نَخْطِي إِلَيْنَا مِنْ بَعِيدٍ خَيَالُهَا يَخُوضُ خُدَارِيًّا مِنَ اللَّيْلِ دَاجِيَا^(٦)

(١) في اللسان (جدد ، غدف) وفي الحكم ١/٤ ، والبيت أنشدته ابن الأعرابي ، ولم يَعْزُزْهُ إِلَى قَائِلِهِ . والعت : دويبة تعلق الإهاب فتأكله . وَتَصِيدُ : أي تتصيد . والجدجد : الذي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ .

(٢) لم أجد الرجز . الجفال : الكثير . وجفل الشعر : شعث . وَالْعِظْلِمُ ، الليل المظلم . وتعظم الليل : أظلم وأسود جداً .

(٣) هكذا ضبطها الناسخ بالفتح . وذكر ابن الأنباري في الأضداد ١٦٢ . « يقال : أسود غيب وغيهم ، وقاتم ، ودُجَاجِيٍّ ، ومدلهم ، وغرابي ، وغدافي » . وأهلتها أكثر كتب اللغة . وذكر ابن دريد في المجهرة ٤١٢/٢ : « الدُجُوجِي : الشديد السواد كالليل » . وفي اللسان (غهب) : « والدُجُوجِي دون الغيب في السواد ، وهو صافي لون السواد » . وضبطها ابن السكيت بالفتح دَجُوجِي .

(٤) قارن مع ما ورد في تهذيب الألفاظ ١٩٤ (٥) كذا في المعاجم .

(٦) الديوان ٧٥ من قصيدة يعاتب فيها الحَطَفَى جَدَّهُ حين استنحله من ماله فأعطاه القليل . (ها) عائدة على ظمياء في البيت الذي قبله :

أَلَا أَيُّهَا الْوَادِي الَّذِي ضَمَّ سَيْلُهُ إِلَيْنَا نَوَى ظَمِيَاءَ حَيِّتَ وَادِيَا

وقال رؤبة بن العجاج : [من الرجز]

- ٥٩ أَيْنُ رَأَيْتِ هَامَتِي كَالطَّسْتِ بَعْدَ خُدَارِي غُذَافِ النَّبْتِ^(١)
وَأَسْوَدُ مَدْهَامٌ وَمُدْلَهِيمٌ^(٢) ، وَأَسْوَدُ يَحْمُومٌ . قال ذو الرِّمَّة : [من البسيط]
حَتَّى كَسَا كُلُّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِيلٌ مُسْتَحْلِسٌ مِثْلُ عَرَضِ اللَّيْلِ يَحْمُومٌ^(٣)
اسْتَحْلَسَ : نَبَتَ . والجمع : يَحَامِمُ . وقال أيضاً : [من البسيط]
كَادَتْ بِهَا الْعَيْنُ تَذْبُو ثُمَّ بَيَّنَّهَا مَعَارِفُ الدَّارِ وَالْجَوْنُ الْيَحَامِمُ^(٤)
وَمِثْلِي الدُّخَانُ يَحْمُومًا لِسَوَادِهِ . قال الله جلَّ وعزَّ : « وَظِلٌّ مِنْ
يَحْمُومٍ »^(٥) . والله أعلم . فهذا كُتْلُهُ * سَوَاءٌ ، وهو للمبالغة .

باب أسماء الرجال والنساء السود

منهم الأدعج^(٦) ، وهو الشابُّ الشديدُ سوادِ الشَّعَرِ . وامرأةٌ دَعَجَاءُ .

(١) الديوان ٢٣ ، وفي أراجيز العرب ١٨٥ . ومطلع الأرجوزة :

يَا بِنْتَ عَمْرُو لَا تَسِيَّ بِنْتِي حَسْبُكَ إِحْسَانُكَ إِنْ أَحْسَنْتِ

وجواب الشرط أتى فيما بعد ، وهو قوله : رابك الشيب فتنازع المقت .

(٢) انظر الأمالي ٣٦/١

(٣) الديوان ٥٨٣ . وفي الأزمدة والأمكنة ١١٥/٢ ، والبلغة ٢٢ ، والنبات للأصمعي ٦ :

« كل مرتاد : يعني كل مكان يرتاده الحمار (الوحشي) . خضيل : رطب ناعم يعني النبات .
مستحلس : كثير التراكم . شبه بالليل لكثرتِه وكثافته » . وفي الديوان : خضيل بالرفع : وعليه
فهي فاعل ومستحلس نعت .

(٤) الديوان ٥٦٨ ، وفيه : « ثم ثبتها » .

(٥) « في سموم وحيم ، وظل من يحموم » . سورة الواقعة ٤٣

(*) صفات السواد التي ذكرت منذ قوله : يقال أسود حالك . وانظر ص : ٦٤

(٦) انظر تهذيب الألفاظ ٢٣١ ، لابن السكيت .

والدَّعَجُ فِي الْعَيْنِ : سُدَّةٌ سَوَادِيهَا . / قَالَ الْعَجَّاجُ^(١) : [من الرجز] ٦٠

حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا يَسُورُ* فِي أَعْجَازٍ كَيْلٍ أَدْعَجَا^(٢)

وقال الشاعرُ في ذلك : [من البسيط]

لَا تَشْتَمَنَّ أَمْرَاءَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَهُ أُمٌّ مِنَ الرُّومِ أَوْ سَوْدَاءُ دَعَجَاءُ^(٣)

فَإِنَّمَا أُمَّهَاتُ الْقَوْمِ أَوْعِيَّةٌ مُسْتَوْدَعَاتٌ ، وَلِلْأَحْسَابِ آبَاءُ

وَالْجَوْنُ^(٤) - وسمي النَّمْرُ أبا الْجَوْنِ لِلْسَّوَادِ الَّذِي فِيهِ . قال القتالُ

الكلابي^(٥) : [من الطويل]

(١) هو عبد الله بن ربيعة ، أحد بني سعد بن مالك بن زيد مناة ، من تميم . راجز إسلامي .

مشهور . صفه ابن سلام في الطبقة التاسعة من الإسلاميين مع الرجاز . ابن سلام ١٤٨

(*) كتب فوقها : يعلو .

(٢) الديوان ٣٦٨ - ٣٦٩ ، وفي شرح المفصل ٨/١ ، (حتى بدت أعلام) . وفي

الأساس ٦٠/١ (حتى بدت) ، وفي تهذيب الألفاظ ٣٦ : (سحر أو سحر) . أعناق الصبح :
أوائله . وتسور : تعلو . أعجاز الليل : أواخره .

(٣) ذيل الأمالي ٢٢٠/٣ ، وفيه : « أَوْ صَفْرَاءُ دَعَجَاءُ » ، وإنما أمهات « وفي عيون

الأخبار لابن قتيبة ٩/٤ » أَوْ سَوْدَاءُ عَجَمَاءُ » ونسبها لرجل من المدينة . وفي الحماسة البصرية .

٤٢/١ - ٤٣ برواية النعمري نفسها ، وقال : « وَيُرْوَى أَنَّ الْأَمِينَ كَتَبَ لِلأَمُونِ يَعْبِرُهُ بِابْنِ

السوداء » وقوله : دَعَجَاءُ أَكْثَرُ صَوَابًا ، لأنَّ العَجَمَاءَ غَيْرُ الْعَرَبِيَّةِ ، وَلَا تَكُونُ هَذِهِ سَوْدَاءُ بِتَعْرِيفِ

العرب ذلك الوقت ؛ لأنَّ اختلاطهم كَانَ بِالْبَيْضِ مِنَ الْأَعَاجِمِ . وذكر ابن يعيش في شرح المفصل

٧/١ : « الْمُرَادُ بِالْأَسْوَدِ : الْعَرَبُ ، لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِمُ السَّمَرَةُ وَالسَّوَادُ ، وَالْمُرَادُ بِالْأَحْمَرِ : الْعَجَمُ لِأَنَّ

الغالب عليهم الشقرة والبياض » . وثالث الأبيات من الأمالي ٢٢٠/٣

قَرَبٌ مُعَرَّبَةٌ لَيْسَتْ بِمُنْجَبَةٍ وَرُبَّمَا أُنْجَبَتْ لِلْفَحْلِ عَجَمَاءُ

(٤) الجون من الأضداد . ويقع على الأبيض والأسود ، والأحمر أيضاً .

(٥) القتال : لقب غلب عليه . واسمه عبد الله بن محبب بن المضر حي الكلابي . شاعر فارس =

ولي صاحب في الغار (هذك*) صاحباً أبو الجون إلا أنه لم يُعَلَّل^(١)

وقال عمرو بن شأس : [من الطويل]

فإن عِراراً إن يكن غير واضح فإني أحبُّ الجون ذا المنكب العمم^(٢)

٦١ / وقال آخر : [من السريع]

حتى بدا للنّاظر المديم كثرة جون حالك بهيم^(٣)

وقال عمرو بن معد يكرب^(٤) : [من الوافر]

تقول حليمتي لما رأته شرايح بين مبئض وجون^(٥)

= واختلف الآراء في كونه جاهلياً أو مخضرمًا ، وذهب محقق ديوانه - الدكتور إحسان عباس - إلى تأييد صاحب الخزائن في أن الشاعر كان في الدولة المروانية في عصر جرير والفرزدق والراعي . الشعر والشعراء ٧٠٥/٢ - ٧٠٧ ، الأغاني ١٥٨/٢٠ ، المؤلف ٢٥٢/٢
(*) في الأصل : هذل باللام ، وهو تصحيف .

(١) الديوان ٧٧ ، ورواية الشطر الثاني : هو الجون إلا أنه لا يعمل . وفي شرح المفصل : ٥٢/٣ : « أخو الجون ، لا يعمل » . هذك : كفالك . وروى الأصفهاني (يعدل ، أبا الجون) وقال في تفسيره : « أبو الجون : صديق له كان يأنس به فشبه النمر به » . وفي اللسان : أبو الجون كنية النمر . وهذا يتوافق مع مناسبة البيت ، فهو من قصيدة يذكر فيها طلب مروان له بعد هربه من السجن . ويتحدث عن مصاحبة النمر في غار يجبل عمارة ثم قتله للنمر .

(٢) تقدم البيت في صفات البياض شاهداً على واضح . وانظر ص : ٢١

(٣) لم أعر على البيت .

(٤) هو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله الزبيدي ، الفارس المشهور في الجاهلية ، وانظر الشعر والشعراء ٣٧٢/١ ، الأغاني (ط . بولاق) ٢٥/١٤ - ٤٠ ، المؤلف ٢٣٣ ، مجمع الشعراء ١٥ ، الإصابة ١٨/٥ - ٢٠

(٥) في اللسان (جون) : شريحاً . وفي أضداد أبي الطيب ١٥٣ : (سرائح) . وهو تصحيف .

والدُّحَامِسُ والدُّحْمَسَانِيُّ والدُّحْمَسُ . قال أبو نُخَيْلَةَ^(١) : [من الرجز]
وَأَدْرِعِي جِلْبَابَ كَيْلٍ دُحْمَسٍ أَسْوَدَ دَاجٍ ، مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ^(٢)
والْحِمَجِيمُ . قال أبو نُخَيْلَةَ : [من الرجز]

وَعَرٍ مِثْلَ اللَّوِّ بَيْنَ الرُّومِ * مُطْلَنَفِيٍّ أَوْرَقُ غَيْرُ حِمَجِيمِ^(٣)
والْأَحْوَى^(٤) / قال الشاعر^(٥) : [من الطويل]

وَأَحْوَى كَأَيْنِ الضَّالِّ ، أَطْرَقَ بَعْدَمَا
حَبَا تَحْتَ فَيَنْانٍ مِنَ الظِّلِّ أَوْرَفِ^(٦)
وهو الْحَلَكَمُ^(٧) . قال هُمَيْانُ بْنُ قُحَّافَةَ^(٨) : [من الرجز]

مَا مِنْهُمْ إِلَّا قَصِيرٌ شُبْرُمٌ أَرْضَعُ لَا يُدْعَى خَيْرٍ حَلَكَمُ^(٩)

(١) أبو نخيلة . ويسمى أبا الجنيد . وهو ابن عدن بن زائدة بن لقيط ... كان عاقاً بأبيه .
وكان الأغلب عليه الرجز ، وله قصيد ليس بالكثير . قال ابن المعتز : « ما مدح إلا خليفة
أو وزيراً وكان من أفصح الناس وأشعرهم » . الشعر والشعراء ٦٠٣ ، طبقات ابن المعتز ٦٣ ،
الأغاني ١٣٩/١٨ - ١٥١ ، المؤلف ١٩٣

(٢) المخصص ٣٩/٩ ، واللسان (دحس) من غير عزو . وادّرع فلان الليل : إذا دخل
في ظلمته ، كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به . وفي المخطوط : مثل .

(*) في الهامش : الروم جمع رائم . وفوق كلمة مطلنفيء كتب : خالي .

(٣) لم أجد الشاهد فيما بين يدي من مراجع .

(٤) انظر المخصص ١٥٦/٧ ، تهذيب الألفاظ ٢٣١

(٥) هو ذوالرمة كما قال الجاحظ في الحيوان ٢٥٦/٤

(٦) الديوان ٣٨٢ ، وروايته : وارف . والشاعر يصف زمام ناقته .

(٧) في كتب اللغة - حلكم : بضم الحاء والسكاف .

(٨) أحد بني عوافة بن سعد بن زيد مناة ، من تميم ، راجز إسلامي محسن . وضبطه ،

ابن السكيت : هُمَيَّان بكسر فسكون . الاشتقاق ٢٤٨ ، المؤلف ٣٠٤ ، سمط اللآلي ٥٧٢

(٩) اللسان (حلكم) ، وتهذيب الألفاظ ٢٣١ ، وفي اللسان (شرم) : أسجم لا يأتي بخير .

وقال : الشبرم : القصير ، والجمع شبارم . وواضح أن البيت في الهجاء .

الشُّبْرُمُ : القصيرُ الدَّمِيمُ ، والأرضُ مثله .
 ومنهم * : الأذْغَمُ والدُّغْمَانُ ، والأَحْمُ ، والأسْفَحُ ، والأَكْفَحُ ، والأَصْدَأُ ،
 والأسْحَمُ ^(١) . قال جميلُ بنُ مَعْمَرٍ [من الطويل]
 جَرَى بِأَنْقِطَاعِ الْحَبْلِ مِنْهَا فَحَدَّهُ أَحْمُ الدَّنَابِي ، أَسْحَمُ الرِّيشِ كَاسِرُهُ ^(٢)
 والأَغْبَسُ ^(٣) . قال لَبِيدٌ : [من الكامل]
 ٦٣ / لِمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا ^(٤)
 الْمُعْفَرُ : الذي يُفْطَمُ . وقَهْدٌ : الْمُعْبَرُ من الغنمِ . قال ابن السكيتِ :
 والْحَنَكَلَةُ : السُّوداءُ القصيرةُ ^(٥) . قال الشاعرُ : [من الكامل]
 مِنْ كُلِّ حَنَكَلَةٍ كَانَ جَبِينَهَا كَبْدٌ تَهِيًّا لِلْبِرَامِ دِمَامَا ^(٦)
 الدَّمَامُ : ما أُصْلِحَ لِلْبِرَامِ — يريدُ القِدرَ التي تجري . قال النَّمريُّ

(*) أي من الرجال السود .

- (١) في اللسان (دغم) : الدغمان : الأسود عامة . انظر تهذيب الألفاظ ٢٣١ ، وفيه :
 الأسفع بالعين . ولعله كذا عند النمرى بتحريف في الكلمة .
 (٢) ليس في ديوان جميل . ولعله مع البيتين اللذين في صفحة ١٠٠ ، من قصيدة واحدة وأولها :
 أَتَهْجُرُ هَذَا الرَّبْعَ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ وَكَيْفَ يُزَارُ الرَّبْعُ ، قَدْ بَانَ عَامِرُهُ ؟
 (٣) الْغُبْسُ والغُبْسَةُ لونُ الرماد . وهو بياض فيه كدرة . وفي فقه اللغة للثعالبي ٨٤ ،
 أغبش بالشين المعجمة ، وهما بمعنى . وذكرهما في لواحق السوات .
 (٤) الديوان ٣٠٨ ، والبيت من معلقته : عفت الديار ... وفي الديوان « لمعفر : أي من
 أجل معفر . قهد : الأبيض النقي أو الأبيض الأكدر . الغبس : الذئب أو الكلاب ذات
 اللون الأغبر . كواسب : تكسب عيشها من الصيد » ، وقال الأزهرى في تفسير بيت لبيد : إنه
 ولدها الذي افترسته الذئب الغبس فعفرته في التراب أي مرغته .
 (٥) تهذيب الألفاظ ٣٣٤ (٦) تهذيب الألفاظ ٣٣٤ من غير عزو .

— رحمه الله — ورأيتُ من شعر بني فقعس * ، قال مغلّسُ بنُ لقيطٍ (١) :
[من البسيط]

جاءتُ به من جبال الرُّومِ حنكَلَةٌ كأنما جلدُها بالمِشْقِ مدهونُ
المِشْقُ : المغرّةُ (٢) .

٦٤

/ باب

فإذا كانتِ الكتيبةُ سوداءَ فهي جأواءُ (٣) ، والجوّةُ لونُ صدأ الحديدِ . قال
سحيمُ عبدُ بني الحسّاحِ (٤) : [من الطويل]

يجأواءُ جُهورٍ * * كانَّ عُقابُها إذا رُفِعَتْ في قُلَّةِ الرُّمَحِ طائرُ (٥)

(*) فقعس : حي من بني أسد . فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن نعلبة
ابن أسد ، الاشتقاق ١٨٠

(١) قال المرزباني ٣٠٩ : مدرك أو مغلّس بن حصن الفقعسي . إسلامي .

(٢) المِشْقُ : المغرّة ، وهو صبغ أحمر . وثوب ممشوق وممشق ، مصبوغ بالمشق .

(٣) لم تنص المعاجم على أنها سوداء . وقالوا : كتيبةُ صدأ عليها صدأ الحديد . وكتيبة
جأواء كذلك .

(٤) من المخضرمين . أدرك الجاهلية والإسلام ، ولا يعرف له صحبة . كان أسود شديد
السواد ، وكان أعجم اللسان . قال ابن سلام : وهو حلو الشعر ، رقيق حواشي الكلام .
وصنفه في الطبقة التاسعة من الجاهليين . (وفي فوات الوفيات ٣٣٨ ، خلط بينه وبين سحيم بن
وثيل الرياحي) . قتله بنو الحساح لتشبيهه بنسائهم في أواخر أيام عثمان بن عفان — رضي الله عنه — ابن سلام
٤٠ — ٤٣ ، الشعر والشعراء ٤٠٨/١ — ٤١٠ ، الإصابة ١٦٣/٣ ، الخزانة ٢٧٢/١ — ٢٧٤

(**) كتب في الهامش : الجهور : الجماعة .

(٥) الديوان ٣٨ ، وذكر الحقوقي ويروى : « إذا خفقت » . جأواء : بكثيبة جأواء .
والعقاب : الراية . والجار والمجرور (يجأواء) متعلقان بقوله حللنا في البيت الذي قبله وهو :

وَنَحْنُ حَلَلْنَا الْجِيزَ حَيْثُ عَلِمْتُمْ وَقَدْ أَحْجَمْتُ عَنْهُ تَمِيمٌ وَعَامِرُ

باب

فإذا كان الفرسُ أسودَ فهو أَدَمٌ . قال عنترةُ العبسيُّ : [من الكامل]
يَدْعُونَ عَنترَ والرِّمَاحُ كأنَّها أَشْطانُ بِئرٍ في لَبانٍ الأَدَمِ^(١)
وملوكُ الخيلِ مُدْهَمُّها^(٢) .

باب

فإذا كان الجملُ أسودَ فهو جَوْنٌ . قال جميلُ بنُ مَعمرٍ : [من الكامل]
٦٥ / صَدَأُ الحَدِيدِ بِمَنْكِبِي كَأَنِّي جَوْنٌ يُغَشِّيهِ العَنِيَّةُ طَالِي^(٣)
والجمعُ : جَوْنٌ . والعنِيَّةُ : القطران . قال الشاعرُ^(٤) : [من الوافر]
كَأَنَّ مِنْ قَتَى سَوٍّ تَرَاهُ يُصَرِّفُ هَجْمَةً حُمْرًا وَجُونًا^(٥)
وقال الراجزُ :
جَوْنٌ كَسَاقِ الحَبَشِيِّ الأَبْيَقِ^(٦)

(١) الديوان ٢٩ ، والبيت من شواهد المغني ٨٩٣ ، والكتاب ٣٣٢/١ .

(٢) انظر اللسان / دهم . (٣) ليس في ديوان جميل .

(٤) هو المرار بن منقذ كما ذكر المفضل الضبي ٧٠ .

(٥) المفضليات ٧٢ ، وفيها : (تربه ، يملك) . وهو في الحكم ١٦٥/١ والأزمئة والأمكنة ٣٣٥/٢ . وعملك ماله : إذا أحسن القيام عليه . والبيت من قصيدة يرد فيها على امرأة عيرته بقلة إبله . وقال المفضل : تربه : حذف النون من غير ناصب ولا جازم اضطراباً أو شذوذاً أو هي لغة قليلة . وعلى رواية التمرمي والمرزوقي وابن سيده (تراه) لا شذوذ - والتعليك : أن يشد يديه من بخله على إبله فلا يقري منها ضيفاً . والهجمة : مئة من الإبل أو أكثر أو أقل . وفي اللسان : صرف الشيء : أعمله في غير وجه . أراد أن كثرة الإبل إنما تكون مظهراً من مظاهر الكرم ، فعندما ضن بها على ضيفه ، فكأنما أعملها في غير وجهها .
(٦) لم أجده .

قال ابن السكيت : لا تخالف جَوْنَةً أن تكونَ غزيرةً . وقيل لابن لسان
الْحُمْرَةِ (١) : أخبرنا عن الإبل . فقال : حَمْرَاهَا صَبْرَاهَا ، وَعَيْسُهَا حُسْنَاهَا ،
وَوُرْقُهَا (٢) غَزْرَاهَا ، وَلَا أَبْسَعُ جَوْنَةً وَلَا أَشْهَدُ مَشْرَاهَا (٣) . أي لا تَبْعُ
جَوْنَةً إِلَّا لَعَيْبٍ . وقال أبو النجيم : [من الرجز]

إِلَيْكَ سَرْنَا كُلَّ عَنَسٍ خَيْفَقَ * أَلْقَتْ جَنِينًا كَالْغَزَالِ الْمَطْرِقِ (٤)
يَشْقُ عَنْهُ كَفْنَا لَمْ يُخْلَقْ عَارِي الشَّوَى ، مِثْلَ الدُّخَانِ الْأَوْرَقِ
وَسَمِيَتْ الْحَمَامُ وَرَقًا لَوْرَقَتِهَا . قال ابنُ الدُّمَيْنَةِ (٥) : [من الطويل]

أَرْنُ هَتَفَتْ وَرَقَاءُ فِي رَوْتَقِ الضَّحَى عَلَى فَنَنْ غَضَّ الشَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ (٦)
الرَّيْنُدُ : الْأَسُّ أَوْ مِثْلُهُ . وَهُوَ أَنْظَمِي (٧) وَالْجَمْعُ ظُمِي . قال الشاعر : [من الوافر]
أَخَذْتُمْ عَقْلَهُ فَتَرَكْتُمُوهُ يَسُوقُ الظُّمِّيَّ وَسَطَ بَنِي تَمِيمِ (٨)

(١) ابن لسان الْحُمْرَةِ (كسكرة) خطيب نسابه بليغ له ذكر . واسمه عبد الله بن
حصين بن ربيعة بن جعفر بن كلاب التميمي ، أر ورقاء بن الأشعر . قال ابن الأثير : « هو أحد
بني تيم اللات بن ثعلبة ، وكان من علماء زمانه . ويكنى أبا الكلاب . وكان من أنساب العرب
وأعظمهم شعراً » . المعارف ٥٣٥ ، المرصع ١٤٥ ، اللسان والتاج / حر

(٢) انظر اللسان (ورق) . (٣) لم أجد الخبر في كتب اللغة .

(*) كتب إلى أعلى الكلمة (سريع) . وهو تفسير خيفق .

(٤) المعاني الكبير لابن قتيبة ١٨٩/١

(٥) هو عبيد الله ، من بني عامر بن تميم ، والدمينة أمه ، شاعر بدوي من أرق الناس
شعراً . من شعراء العصر الأموي ، أكثر شعره في الغزل والنسيب والفخر . اغتاله مصعب
ابن عمرو السلولي حوالي سنة ١٣٠ هـ . الشعر والشعراء ٧٣١/٢ - ٧٣٣ ، الأغاني ١٥/١٤٤ - ١٥٠ ،
سمط اللآلي ١٣٦ ، ٢٦٣

(٦) الديوان ٨٥ ، وفي كتاب النبات ٣٢ ، ورواية الأصمعي : سجعت . وجواب الشرط في البيت الذي بعده :

بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَزَلْ جَلِيدًا ، وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُبْدِي

(٧) يقال ناقة ظمياء وإبل ظمي ، إذا كان في لونها سواد . اللسان (ظمي) .

(٨) لم أجد البيت .

باب

قال أبو عمرو الشيباني : فإذا كانت الضَّانُ سوداً ، فهي لابة^(١) تشبه^(٢) بالحرقة . فإذا كان الكبش أسود فهو أملح^(٣) . / قال أبو دؤاد الإبادي : [من الحفيف]

وَرَأَيْتُ الدُّخَانَ كَالْكَوْدَنِ الْأَمْ سَلَحَ يَنْبَاعُ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ^(٤)

قال النعمري - رحمه الله - : ووجدت بخط أبي ريش قال : حدثني أُمي عن عمَّتْها قالت : « خوطِرَ رجلٌ أن يشرب لبناً حليباً ولا يَسْتَجْنِعُ . فلما قُربَ منه قال : هل رأيتمُ الكبشَ الأملحُ ، الذي يُقَادُ لِيَذْبَحُ ، عند باب أبي السَّيْلَنْطَحِ^(٥) . وخطّه عن ابن دُرَيْدٍ - كبشٌ أملحٌ^(٦) ... الحكاية بتشديد الحاءات .

(١) ذكر صاحب اللسان أن اللابة هي الإبل السود المجتمعة ، ولم يقل الضأن السوداء .

(٢) جاء في اللسان (ملح) . « الملحة من الألوان : بياض تشوبه شعرات سود . وقال الكسائي وأبو زيد وغيرهما : الأملح : الذي فيه بياض وسواد ، ويكون البياض أكثر ... والملاح من النعاج الشمطاء وتكون سوداء تنفذها شعرة بيضاء » .

(٣) في الحيوان ٧٣/٥ و ٣٥٦/٦ ونسبه الجاحظ لعمر بن قيس وروايته :

وَرَأَيْتُ الدُّخَانَ كَالْوَدَعِ الْأَهْ سَجَنَ يَنْبَاعُ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ^(٧)

وفي رسائل الجاحظ ٣٥٧/٢ : كالكوذن الأضخم . والبيت في ديوان عمرو بن قيس ٢٠٠ ، وروايته : « كالودع الأصخم » وقال المحقق : والردغ : جمع الردغة وهي الوحل الشديد . وقال الجاحظ : « والودع : خرز بيض جوف في بطنها شق كشق النواة . والأهجن من الهجنة وهي البياض . وجمل الدخان أبيض لضعف ناره . وينباع : ينفعل من باع يبيع إذا جرى ليلاً وتلتى وتلوى . والستر : ستر البيت » . وابن قيس شاعر جاهلي كان صاحب امرئ القيس في رحلته إلى قيصر .

(٤) انظر المزهري ٤٩٥/٢ ، ٥٤٧ ، ونقل السيوطي الحكاية عن ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه .

(٥) ذكر ابن دريد في الاشتقاق ٤٥١ : « يقال : كبش أملح : إذا كان في أعلى صوفه بياض ، ولون صوفه أي لون كان » . ولم يأت بها مشددة .

باب

فإذا غلبَ السوادُ على القَطَا فهو جُونِيٌّ ، الواحدة / جُونِيَّةٌ . قال زهيرٌ ٦٨
ابن أبي سلمى : [من البسيط]

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ مَرَّتَعُهَا بِالسِّيِّ مَا تُنْبِتُ [الْقَفْعَاءُ] * وَالْحَسَكُ (١)
وقال الشَّمْرَدَلُ اليربوعي (٢) : [من الطويل]

على مثلِ جُونِيٍّ الْعِطَاشِ مِنْ الْقَطَا تَجَاهَدَ لَمَّا أَفْزَعَتْهُ أَجَادِلُهُ * * (٣)

باب

فإذا كانت العقابُ سَوْدَاءَ فِي خُدَارِيَّةٍ . قال وَعْلَةُ الْجَرْمِي (٤) : [من الطويل]

(*) في الأصل الفقعاء وهو تصحيف .

(١) الديوان ١٧١ ، وفيه : الفقعاء . وذكر البصري في التنبيهات ٣٤٨ ، « قال ابن ولاد في الممدود
من باب الفاء : والفقاء : نبت . وقد أساء ، إنما هي الفقعاء بتقديم القاف » . واستشهد ببيت زهير .
والبيت كذلك في اللسان (قفع) . والشاعر يصف ناقته ، ويشبها بالقطا . والبيت الذي قبله هو :

وقد أراني أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ لَا فَحَجَّ فِيهَا وَلَا صَكَّكَ

(٢) هو الشمردل بن شريك بن عبد الله اليربوعي التميمي ، ويعرف بابن الخريطة . شاعر محسن
في القصيد وفي الرجز . وله في الصيد والطراد أراجيز حسان . إسلامي هجاء . الشعر والشعراء ٧٠٤/٢ ،
المؤتلف ٢٠٥ ، سمط اللآلي ٥٤٤

(**) كتب إلى اليسار : « الأجدل : الصقر » .

(٣) شعر الشمردل ٣٠٨ ، البيت ٢٧ من قصيدته في رثاء أخيه وائل . وفي أمالي البزيري ٣٣

(٤) وهلة بن عبد الله بن الحارث الجرهمي . قال الأمدى : لم يرفع نسبه في كتاب جرم . وكان
وهلة وابنه الحارث من فرسان قضاة وأعلامها وشعرائها . شهد يوم الكلاب الثاني فأقلت بعد أن
أدركه قيس بن عاصم المنقري . وطلبه ، ففاته ، ركضاً وعدواً . الأغاني ٧١/١٥ - ٧٥ ،
١٣٩/١٩ ، المؤتلف ٢٩١

خُدَارِيَّةٌ صَقْعَاءُ كَبَدَ رِيَشَهَا بَتَيْمَنَ * يَوْمَ ذُو أَهَاضِيبَ مَا طَرُ^(١)

باب

فَإِذَا كَانَ الْحِيَّةُ أَسْوَدَ فَهُوَ حَنْشٌ^(٢) . قَالَ الشَّيْخُ : [مِنْ الْوَافِرِ]

٦٩ / تَرَى قِطْعَةً مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهَا جَمَاجِمُهُنَّ كَالْحَشَلِ النَّزِيعِ^(٣)

الْحَشَلُ النَّزِيعُ الْجُلِيُّ الْمُسَكَّرُ . وَيُقَالُ لْجَمِيعِ دَوَابِ الْأَرْضِ أَحْنَاشٌ ،
كَالضَّبِّ وَالْقَنْفَذِ وَالْيَرْبُوعِ^(٤) . ثُمَّ خُصَّ بِهِ الْحِيَّةُ .

باب

فَإِذَا كَانَ السَّحَابُ أَسْوَدَ فَهُوَ رَبَابٌ^(٥) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّبَابَةُ : سَحَابَةٌ

(*) فوق الكلمة : « وهو موضع » .

(١) المفضليات ١٦٥ . ونسبه إلى الحارث بن وعدة الجرمي . وانظر هناك كلام المحقق في نسبة البيت وشرحه والأبيات التي تماثله . والأهاضيبي : جمع أهضوبة وهي المطرة العظيمة . والأصقع من الطير والحيل وغيرها : ما كان على رأسه بياض .

(٢) الحنش : الحية . وقيل الأفعى ... وقيل : هو حية أبيض غليظ مثل الشعلان أو أعظم .
وقيل : هو الأسود من الحيات . وانظر اللسان (حنش) .

(٣) الديوان ٢٣٢ ، وفي اللسان (حنش) وفيها : فيه . وفي الحيوان ٢٨٣/٥ برواية النعمري .
نفسها . والشاعر يصف وكر العقاب . والحشل : المقل السخيف اليايس الواحد خشلة . وقال ابن فارس : الحشل : الرديء من كل شيء . وهي الحشل بالتحريك — بروايتين . والنزيع : المنزوع .

(٤) قال الجاحظ في الحيوان ٤٠٦/٢ : « ... والأحناش : الحيات ، ثم صار يعد الضب والورل .
والحرباء والوحرة وأشباه ذلك ، من الأحناش » .

(٥) في اللسان : والرباب بالفتح : سحب أبيض . وقال ابن بري : هو السحاب المتعلق الذي تراه .
كأنه دون السحاب . وقد يكون أبيض وقد يكون أسود واحده ربابة .

سوداءُ دونَ الغيمِ ، ولا يُقالُ لها رَبَابَةٌ إلا وهي ما طرَءَتْ . قال عُرْوَةُ بن جُلْهَمَةَ^(١) : [من المتقارب]

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ نَعَامٌ يُعَلَّقُ بِالْأَرْجُلِ^(٢)

٧٠ / وقال خُفَافُ بنُ ثُدْبَةَ^(٣) : [من الطويل]

يَجْرُ بِأَكْنافِ الْبَحَارِ إِلَى الْمَلَا رَبَابًا لَهُ مِثْلَ النَّعَامِ الْمُعَلَّقِ^(٤)

وهو * الأسحُمُ . قال امرؤ القيس : [من الطويل]

دِيَارٌ لِسَلْمَى عَافِيَاتٌ بِبُذِي الْخَالِ أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أُسْحَمٍ هَطَالٍ^(٥)

(١) لم أعثر له على ترجمة .

(٢) في اللسان ٣٨٧/١ ، منسوباً إلى عبد الرحمن بن حسان عن الأصمعي وقال : أحسن بيت قالته العرب في وصف الرباب . وكذا نسبته محقق الأصمعيات في الهامش ٢٦ ، والجاحظ في الحيوان ٣٥٠/٤ ، ونسبه الحصري في زهر الآداب ٧٧/١ إلى حسان بن ثابت . وذكره المروزقي في الأزمنة والأمكنة ٩٦/٢ من غير عزر ، وفي ٢٤٧/٢ قال : « ولبعض بني مازن » . وقال ابن بري في اللسان (رب) : ورأيت من ينسبه لعروة بن جلهمة المازني .

(٣) هو خفاف بالضم - بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي . ابن عم الخنساء . ويكنى أبا خراشة ، أعلم وبقي إلى زمن عمر - شهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم فتح مكة ومعه لواء بني سليم . وهو أحد غربان العرب الثلاثة ثانيهم عنتره وثالثهم سليلك بن السلوك . كل منهم أمه سوداء . وثُدْبَةُ - بالفتح والضم - أمه وهو شاعر مجيد . الشعر والشعراء ٣٤١/١ - ٣٤٣ ، الأغاني ١٥/١٠ ، المؤتلف ١٥٣ - ١٥٤ ، الخزائن ٨١/٢ ، ٤٧٢

(٤) الديوان ٣٧ ، والأصمعيات ٢٦ ، والبحار والملا : موضعان : وقبل هذا البيت :

فَدَعُ ذَا وَلَكِنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ يُضِيءُ حَبِييًّا فِي ذُرَا مُتَالِقٍ

(*) يعني السحاب الأسود . ولم يطلق علماً عليه في المعاجم ، ولعله أراد بالأسحُم وما بعدها صفات السحاب الأسود .

(٥) الديوان ٢٧ ، واللسان (لحج) وفيها : بُذِي خال . وهو في معاهد التنصيص ١٣٤/١ ، والعمدة ٧٤/٢ ، والمرصع ١٦١ ، ومراتب النحويين ٣٦ ، برواية النمرى نفسها ، وفي سبط اللآلي ٨٥٧ : « ديار سليمى » .

والجَوْنُ والجَوْنِيُّ . قال الشاعر^(١) : [من الطويل]

وَبَاتَ الْحَبِيبُ الْجَوْنُ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا كَنَهَضَ الْمَدَانِي قَيْدُهُ هَمَّ بِالنَّهَضِ^(٢)

وهو الأَحْمُ . قال ابنُ مِيَادَةَ : [من الطويل]

أَحْمُ جُمَادِيٌّ تَهَلَّلَ مُوَصِّلاً تُشَقِّقُ أَعْرَافَ السَّحَابِ بَوَارِقَهُ^(٣)

أعرافه : ما تدلَّى منه ، شبه به عُرفَ الفرس . وقال النظار^(٤) : [من الطويل]

٧١ / سَقَى مَنْزِلًا مِنْهَا بِذِي الْعِشِّ رَائِحُ يَمَانٍ لَهُ لُونَانِ جَوْنٌ وَأَسْحَمُ^(٥)

بَاب

فَإِذَا كَانَ الْجَبَلُ أَسْوَدَ فَهوَ ظَرْبُ^(٦) وجمعه ظُرَابٌ . وهي جبالٌ صغارٌ

(١) هو ملحمة الجرهمي . كما ذكر المرزوقي في شرح الحماسة ١٨١٠/٤

(٢) شرح الحماسة ١٨١٠/٤ ورواية الشطر الثاني عند أبي تمام :

كَنَهَضَ الْمَدَانِي قَيْدُهُ الْمَوْعِثِ النَّقْضِ

وقال المرزوقي : « الجون الأسود هنا . وجعله كذلك لارتوائه ، وكثرة مائه . وقوله ينهض مقديماً . انتصب مقديماً على الحال ، يريد أن سير السحاب الثقيل وحركته مثل سير هذا البعير وحركته . ثم وصفه . والمداني قيده : الذي قُصِرَ عقاله ، وضُيقَ عليه قيده - ويعني به البعير - ولم يرض بذلك حتى جعله سائراً في الوعث ، وهي الأرض اللينة الكثيرة التراب والرمل ، والسير فيها يصعب . . . ويقال : أوعث إذا صار في الوعثاء . كما يقال : أسهل إذا صار في السهل » ووصفه بأنه نقض وهو المهزول الضعيف .

(٣) ليس في شعر ابن ميادة المجموع . والشاعر يشبه ما تدلى من السحاب بعرف الفرس وليس العكس كما ذكر النعمري .

(٤) هو النظار الفقعسي . وقد سبقت ترجمته . انظر ص : ٦٣ (٥) لم أجد البيت .

(٦) الظرب بكسر الراء : كل ما نتأ من الحجارة وحدّ طرفه . وقيل : هو الجبل المنبسط .

وقيل : الروابي الصغار والجمع ظراب . ولم تنص المعاجم على اللون ، ولعله ما انفرد به النعمري .

قال الشاعر^(١) : [من الخفيف]

إِنْ جَنَّبِي عَنْ الْفِرَاشِ كُنَابِ كَتَجَا فِي الْأَسْرِ فَوْقَ الظَّرَابِ^(٢)
الأمْرُ : البعيرُ الذي يشتكي مُرَّتهُ .

وهو * القارةُ والجمعُ قارٌ وقُورٌ . قال أبو حنبلٍ الطائي^(٣) [من البسيط]

حَتَّى وَفَيْتُ بِهَا دُهَاً مُعَقَّلَةً كَالْقَارِ أَرَدَلَهُ مِنْ خَلْفِهِ قَارُ^(٤)
وقال جميل بن مَعْمَرِ العُدْزِي : [من الوافر]

مَنْحَتُ بِلَادَهَا النَّظَرَاتِ حَتَّى تَعْرِضَ دُونَهَا حَدَبٌ وَقُورُ^(٥)

/ قال أبو رياشٍ - رحمه الله : القارةُ : جَبِيلٌ صغيرٌ أسودٌ مُنفردٌ ، ليس ٧٢
حواله شيءٌ ، وله طولٌ في السماء . ومعنى قول الراجز :

(١) هو معد يكرب بن الحارث بن عوف ، ابن حجر آكل المرار الملك الكِنْدِي -
ويعرف بقلعاء - عم امرئ القيس بن عمار ، وانظر ترجمته في معجم الشعراء ٤٣٣

(٢) اللسان (ظوب ، جفا) والأغاني ٢٠٨/١٢ ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ١١٩٥ ،
والوحشيات ١٣٢ ، وفي معجم الشعراء ٤٣٢ ، وذكره المَرْزُبَانِي ١٣ ، في معرض ترجمته لعمر بن
الحارث بن عمرو أبي شرحبيل الكِنْدِي وقال : « قال محمد بن داود قال يرثي شرحبيل المقتول بالكلاب
وقتلته تغلب ... وهي أبيات تروى لأخيه معد يكرب بن الحارث وهو الصحيح » . والبيت
في رثاء أخيه شرحبيل ، وقتل يوم الكلاب الأول وكان رئيس بكر بن وائل . وانظر خبر هذا
اليوم في الأغاني ٢٠٩/١٢ - ٢١٣ ، وفي أيام العرب في الجاهلية ٤٦

(*) هو : يعني الجبل الأسود . وأضافت المعاجم والجمع : قارات وقبران .

(٣) جارية بن مرثد بن عدي ، الذي أجاز امرأ القيس ، ومنع المنذر بن ماء السماء من إبله
وخيله . الاشتقاق ٣٩٢ ، المؤلف ١٣٩ ، جهرة الأنساب ٤٠١

(٤) لم أعثر على البيت .

(٥) ليس في ديوان جميل ولعله مع البيتين الواردين في الصفحة ٩٩ من قصيدة واحدة .

والجَوْنُ والجَوْنِيُّ . قال الشاعر^(١) : [من الطويل]

وَبَاتَ الْحَبِيبُ الْجَوْنُ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا كَنَهَضَ الْمَدَانِي قَيْدُهُ هَمَّ بِالنَّهَضِ^(٢)

وهو الأَحْمُ . قال ابنُ مَيَّادَةَ : [من الطويل]

أَحْمُ جُمَادِي تَهَلَّلَ مُوَصَّلًا تُشَقِّقُ أَعْرَافَ السَّحَابِ بَوَارِقُهُ^(٣)

أعرافه : ما تدلَّى منه ، شبه به عُرفَ الفرس . وقال النظَّار^(٤) : [من الطويل]

٧١ / سَقَى مَنْزِلًا مِنْهَا بِذِي الْعِشْرِ رَائِحٌ يَمَانٍ لَهُ لَوْنَانِ جَوْنٌ وَأَسْحَمٌ^(٥)

بَاب

فَإِذَا كَانَ الْجَبَلُ أَسْوَدَ فَهوَ ظَرْبٌ^(٦) وجمعه ظُرَابٌ . وهي جبالٌ صغارٌ

(١) هو ملحمة الجرمي . كما ذكر المرزوقي في شرح الحماسة ٤/ ١٨١٠

(٢) شرح الحماسة ٤/ ١٨١٠ ورواية الشطر الثاني عند أبي تمام :

كَنَهَضَ الْمَدَانِي قَيْدُهُ الْمَوْعِثِ النَّقْضِ

وقال المرزوقي : « الجون الأسود هنا . وجعله كذلك لارتوائه ، وكثرة مائه . وقوله ينهض مقدماً . انتصب مقدماً على الحال ، يريد أن سير السحاب الثقيل وحركاته مثل سير هذا البعير وحركته . ثم وصفه . والمداني قيده : الذي قُصِرَ عقاله ، وضُيقَ عليه قيده - ويعني به البعير - ولم يرض بذلك حتى جعله سائراً في الوعث ، وهي الأرض اللينة الكثيرة التراب والرمل ، والسير فيها يصعب ... ويقال : أوعث إذا صار في الوعثاء . كما يقال : أسهل إذا صار في السهل » ووصفه بأنه نقض وهو المهزول الضعيف .

(٣) ليس في شعر ابن ميادة المجموع . والشاعر يشبه ما تدل من السحاب بعرف الفرس وليس العكس كما ذكر النعمري .

(٤) هو النظَّار الفقعسي . وقد سبقت ترجمته . انظر ص : ٦٣ (٥) لم أجد البيت .

(٦) الظرب بكسر الراء : كل ما نتأ من الحجارة وجدَّ طرفه . وقيل : هو الجبل المنبسط .

وقيل : الروابي الصغار والجمع ظُرَاب . ولم تنص المعاجم على اللون ، ولعله مما انفرد به النعمري .

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا إِنْ إِذَا كَتَبَتْ نَلْقَاهَا ^(١)
نَرُدُّ أَوْلَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا حَتَّى يَصِيرَ ضَرَعًا دَعَوَاهَا
وذلك أَنَّ يَعْمَرَ ^(٢) بنَ عَوْفِ النَّيَّيْ - أبا الشَّدَاخِ - أَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ
بَنِي الْهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ فِي بَطُونِ كِنَانَةَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ :

دَعُونَا قَارَةَ لَا تُنْفِرُونَا فَتُجْفِلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ ^(٣)
فَسَمُوا الْقَارَةَ . وَكَانَ مَلِكٌ مِنَ التَّبَاعَةِ ، يَحْرُسُ قَبْتَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ أَرْبَعُونَ
٧٣ رَجُلًا ، نُوبَةً تَدُورُ عَلَى النَّاسِ ، فَلَمَّا / دَارَتْ نُوبَةُ الْقَارَةِ بَاتُوا حَوْلَ الْقَبْتَةِ
وَاللَّيْلَةُ مُظْلِمَةٌ . فَسَمِعُوا حَسًّا بِاللَّيْلِ . فَرَمَوْا كُلَّهُمْ بِسَهَامِهِمْ ذَلِكَ الْحِيسَ .
لَا يَدْرُونَ مَا هُوَ . فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَظَرُوا فَإِذَا أَرْبَعُونَ سَهْمًا فِي سِنُونُورٍ . فَعُورِفَ
ذَلِكَ مِنْ رَمِيهِمْ ^(٤) . ثُمَّ إِنْهُمْ لَقُوا بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمًا يُقَاتِلُونَهُمْ فَرَمَاهُمْ أَوْلَئِكَ الْقَوْمُ
بِالسَّبِيلِ . فَقَالَ قَائِلُهُمْ :

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا ^(٥)

(١) اللسان (قور) . والمستقصى في الأمثال ١٩٠/٢ ، ورواية الزنجشيري : « نرد أولاهها ...
نردها دامية كلامها » .

(٢) هو يعمر بن عوف بن كعب الميضي . وهو الشداخ نفسه كما ذكر ابن حزم في الجمهرة
١٨٠ ، وابن دريد في الاشتقاق ١٧١ ، وقال : « ولما سمي الشداخ لأنه أصلح بين قريش وخزاعة
في الحرب التي كانت بينهم . فقال : شدختُ الدماء تحت قدمي . والشدخ : وطؤك الشيء حتى
تفضضه » . وفي اللسان والتاج أن الذي أراد تفريق بني الهون هو ابن الشداخ . وفي أمثال
الميداني أنه الشداخ .

(٣) المستقصى في الأمثال ١٨٩/٢ . واللسان (قور ، هون) وفي التاج (قور) « دعونا
قارة لا تُنفِرُونَا » والاشتقاق ١٨٩

(٤) انظر المستقصى في الأمثال ١٩٠/٢

(٥) في اللسان (قور) قصتان مختلفتان للمثل . وانظر أمثال الميداني ٣١/٢ ، وفرائد
اللآل في جمع الأمثال ٨١

باب

فإذا كان الحصى أسود فهو حرّة^(١) . أنشدنا النعمري قال : أنشدنا أبو
 وياش لبعضهم^(٢) : [من الرجز]
 أنا الذي قررت يوم الحرّة والحُرُّ لا يفرُّ إلا مرّة^(٣)
 / لا تُبْعِنَ فرّتي بكَرّه ما أحسن الكرّة بعد الفرّة^(٤) ٧٤
 والجمع حِرارٌ . قال الأفوه الأودي^(٥) : [من الرمل]
 ومَتَى ما أدعُ سعداً فاتني مثلما جالت مع الليل الحِرار^(٦)

(١) كذا في كتب اللغة .

(٢) هو عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ، ولاء ابن الزبير الكوفة ، فأخرجه منها المختار ، فلحق بابن الزبير وقتل معه يوم قتل . وكان اسم أبيه العاصي فسماه الرسول صلى الله عليه وسلم : مطيعاً . المعارف لابن قتيبة ٣٩٥ ، الاشتقاق ١٣٩ ، جهرة الأنساب ١٥٨

(٣) المعارف ٣٩٥ وروايته :

أنا الذي فررت يوم الحرّة فاليوم أجزي كرّة بفرّة
 وهل يفرّ الشيخ إلا مرّة

ورواية ابن دريد في الاشتقاق ١٣٩

فالיום أجزي كرّة بفرّة والحُرُّ لا يفرّ إلا مرّة

وانظر خبر يوم الحرّة في أنساب الأشراف للبلاذري القسم الثاني من الجزء الرابع / ٣٠

(٤) هو صلاء بن عمرو بن مالك الأودي . يكنى أبا ربيعة . وكان يقال لأبيه - عمرو بن مالك - فارس الشهواء . قال الأصفهاني : « كان من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية وكان سيد قومه ، وقائدهم في حروبهم . وكانوا يصدرون عن رأيه . والعرب تعدّه من حكائنها » . الشعر والشعراء ١/ ٢٢٣ ، الأغاني ١٦٩/ ١٢ - ١٧٣

(٥) غير موجود في شعره المجموع . ولم أعثّر عليه فيما استقصيته من مراجع .

ويقال : الحرارُ ها هنا : الإبلُ العطشى .

وفي الحرّة النعلُ ، وهي شبيهةٌ بالنعلِ فيها طولٌ وصلابةٌ . وفيها الخفُ أطولُ من النعلِ ، والكُراعُ أطولُ من الخفِ ، والضلعُ أطولُ من الكُراع (١) . وهي * اللابةُ واللوبةُ وجمعها لَابٌ ولُوبٌ (٢) - بغير همزٍ - قال سلامةُ بنُ جندلٍ (٣) :
[من البسيط]

حَتَّى تَرْكَنَا وَمَا تُحْمَى ظَعَائِنُنَا يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَاللُّوبِ (٤)
وفي بعض الكلام : ما بينَ لَابَتَيْهَا أَفْصَحُ مِنِّي . قال السَّمْعِيُّ - رحمه الله :

٧٥

(١) جاء في اللسان (نعل) : « قال الأزهري : انتعل الرجل إذا ركب صلاب الأرض وحرارها ... ابن الأعرابي : النعل من الأرض والخف والكراع والضلع ، كل هذه لا تكون إلا من الحرّة ، فالنعل منها شبيه بالنعل فيها ارتفاع وصلابة ، والخف أطول من النعل ، والكراع أطول من الخف ، والضلع أطول من الكراع ، وهي ملتصقة ... قال ابن سيده : النعل من الأرض : القطعة الصلبة الغليظة ، شبه الأكمة يبرق حصارها ولا تنبت شيئاً . وقيل هي قطعة تسيل من الحرّة ، مؤنثة .
(*) يعني الحرّة .

(٢) اللابة واللوبة : الحرّة . والجمع لَابٌ ولُوبٌ ، وهي الحرار . وأما سيبويه فجعل اللُوب جمع لابة كفارة وقور . واللوبة : ما اشتد سواده وغلظ وانقاد على وجه الأرض . والحرّة أعظم من اللوبة . ولا تكون اللوبة إلا حجارة سوداً . قال الأصمعي : جمعها لابات ما بين الثلاث إلى العشر ، فإن كُثِرَتْ فهي اللاب واللوب . عن اللسان (لوب) .

(٣) شاعر جاهلي قديم ، من بني زيد مناة بن تميم . كان من فرسان العرب المعدودين . وكان أحد نعات الخيل المجيدين . صنّفه ابن سلام في الطبقة السابعة من الجاهليين وقال ابن رشيقي : من المقلين المحكين ، كل أشعارهم قليل في ذاته ، جيد الجملة . ابن سلام ١٥٥ ، الشعر والشعراء ٢٧٢/١ - ٢٧٤ ، المعجمة ١٠٤/١ ، الخزائن ٨٦/٢

(٤) الديوان ١٢ ، ومعجم البكري ٥٠٣/٢ ، ومجالس ثعلب ٢٧٧ وسمط اللاحي ٤٧ ، وفيها كلها : وما 'تثنى ظمائنا . وفي المعاني الكبير ١٤٥ : وما يثنى - بالياء - . والخط : ساحل ما بين عمان إلى البصرة . وقيل : قرية على ساحل البحرين ، وهي لعبد القيس فيها الرماح الجياد .

قال أبو رياش : كان شبيب بن شيببة^(١) يخطب في تعزية لقوم فقال : « يروى أن الرضيع يظل محبباً على باب الجنة ، يقول : لا أدخل حتى يدخل أبوي . قال له غلام من القوم : إنه يقال بالطاء فقال : أتقول لي هذا ، وما بين لبتينها أفصح مني ؟ فقال الغلام : وهذا خطأ أيضاً لا يقال هذا للبصرة ، وإنما يقال ذلك للمدينة لأنها بين لبتين أي حرّتين^(٢) » .

وتجمع الحرّة حرّات^(٣) وأحرّين . قال جميل : [من الوافر]

إذا حلت بمصر وحلّ أهلي بوايش بين حرّات ولوب^(٤)

/ أنشدنا النعمري - رحمه الله - قال : أنشدنا أبو رياش لرجل من بني أسيد^(٥) ٧٦
ابن عمرو بن تميم : [من الرجز]

قلت لنفس السوّ هل تفرّين والخمس قد جشمتك الأمرين^(٦)
لا خمس إلا جندل الإحرّين

(١) شبيب بن شيببة بن عبد الله بن عمرو بن الأهم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر . من الخطباء المشهورين . وهو من أهل البصرة ، كان له لسان وقصاحة ، عاش إلى زمن الدولة الأموية ، وكان ينادم خلفاءها . جمهرة الأنساب ٢١٧ ، وفيات الأعيان ٥٨٢/٢ - ٦٠ - ٤٦٠ ، تاريخ بغداد ٩/٢٧٤ .
(٢) انظر المزهري ٢/٣٥٤ ، وفي الجمهرة (محبطين) - بالطاء - وقال ابن سيده : محبطين بهمز وبلا همز ، وهو الذي عظم بطنه . والمحبطين : الممتلئ غضباً .

(٣) جاء في اللسان (حرر) : « والجمع حرّات وحرار . قال سيبويه : وزعم يونس أنهم يقولون : حرّة وحرثون جمعه بالواو والنون يشبهونه بقولهم : أرض وأرضون لأنها مؤنثة مثلها . قال : وزعم يونس أيضاً أنهم يقولون : حرّة وحرثون يعني الحرار ، كأنه جمع لحرّة ولكن لا يتكلم بها » .

(٤) الديوان ٣٤ وروايته : يثرب بين أطام ولوب . « والأطام : جمع أطم وهو القصر . وكل حصن مبني بالحجارة . ووايش : واد وجبل بين وادي القرى والشام » . معجم البكري ٤/١٣٦١ ، معجم البلدان ٣/٣٤١

(٥) واسمه زيد بن عتاهية . كما ذكر صاحب اللسان نقلاً عن ثعلب .

(٦) اللسان (حرر) وقال : « وكان زيد المذكور - لما عظم البلاء بصفين - قد انهزم ولحق =

والعربُ تُسمِّي الأسودَ أخضر^(١) . قال الشَّيْخُ : [من الطويل]

وَرَأَحَتْ رَوَاحًا مِنْ زُرُودٍ فَتَنَزَعَتْ زُبَالَةً جَلْبَابًا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا^(٢)
وقال ذو الرُّمَّة : [من البسيط]

حَتَّى إِذَا حَانَ مِنْ خُضْرِ قَوَادِمِهِ^(٣)
وقال أيضاً : [من الطويل]

وَأَرْضٍ خَلَاءٍ يَسْحَلُ الرِّيحُ مَتْنَهَا كَسَاهَا سَوَادُ اللَّيْلِ أَكْسِيَّةٌ خُضْرَا^(٤)
وقال القطامي : [من الرجز]

٧٧ / يَا نَاقُ سِيرِي خَبِيًّا زَوْرًا وَقَلْبِي مَنَسِمَكِ الْمُغْبَرَّا^(٥)
وَعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا أَخْضَرَا سَوْفَ تُلَاقِينَ جَوَادًا حُرًّا

= بالكوفة . وكان علي - رضي الله عنه - قد أعطى أصحابه يوم الجمل خمس مئة خمس مئة من بيت مال البصرة . فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته : أين خمس المئة ؟ فقال : الأبيات . . . ويروي : قد تجشمك . ر : قد يحشمك . انظر اللسان للمزيد من التفصيل - وجاء في ترح المفضل ٥٠٥ : « وأصله أحمرّرة على وزن أفعللة ، فكروها اجتماع مثلين متحركين . فنقلت حركة الأوز ، وما قبله ، وهي الحاء ثم أدغم أحدهما في الآخر » .
(١) كذا في معاجم اللغة .

(٢) الديوان ١٣٩ ، ومعجم البكري ١٩٣/٢ ، ورسالة الجاحظ في فخر السودان : . . . وزرود : جبل رمل بين ديار بني عبس وديار بني يربوع .
(٣) من قصيدته التي مطلعها :

أَنْ تَرَسَمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنَزِلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَجِيدٍ
والبيت في الديوان ٨٥ ، والشطر الثاني :

ذِي جُدَّتَيْنِ يَكْفُ الطَّرْفَ تَغْيِيرُ
والشاعر يصف الليل (أي من ليل . .) ، وقواده يعني أرائله .

(٤) الديوان ١٧٤ ، وفيه : (تسحل ، أودية) . وتسحل : تقشر .

(٥) الديوان ١٢٠ ، وفيه : وعارضي . . . أخبرك البارح حين مرّا . وفي اللسان : خسر =

باب الحمرة

يقال : أحمر قانيء ، وقد قنأ يقنأ قنواً^(١) . قال الأفرود الأودي : [من السريع]
يُغَادِرُ الْجَبَّةَ مَحْمَرَةً رِبْقَانِيءٍ مِنْ دَمِ جَوْفِ جَمِيسٍ^(٢)
الجبة : ما دخلت فيه القناة من السنن . وجميس : جامد . قال الأسود بن
يعفر^(٣) : [من الكامل]
يَسْعَى رِبْهَا ذُو تَوَمَّتَيْنِ مُشْمَرٌ قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنْ الْفِرْصَادِ^(٤)
وقال جميل بن معمر : [من المتقارب]

= زور) وقال : إذا ما اخضراً : أراد أنه إذا ما أظلم . والأبيات في أراجيز البكري ١٢١ :
وعارضي الليل إذا ما اخضراً أخبرك السانح حين مرّاً
أن سوف تلقين جواداً حراً سيّد قيس زُفرَ الأغراً
وقوله : السانح ، أفضل من رواية الديوان (البارح) ، لأن العرب تشاءم بالبوارح من الطير .
والقصيدة في المديح . وزفر : هو زفر بن الحارث الكلبي ، وكان قد بايع عبد الله بن الزبير ،
ولم ينقض بيعته ، والزور : مثا الهيجف : السير الشديد . وقيل : الزور : الشديد فلم يخص
به شيء دون شيء .

(١) في المعاجم قنوءاً بالهمز .

(٢) الديوان ١٨ ، والمعاني الكبير ٧٢ ، وفيها : تغادر .

(٣) ويلقب بأعشى نهشل ، وهو الأسود بن يعفر بن الأسود . ذكره ابن سلام في الطبقة الخامسة
من الجاهليين ، وقال : وكان الأسود فحلاً ، وكان يكثر التنقل في العرب . ابن سلام ١٤٣ ،
الشعر والشعراء ١/٢٥٥ - ٢٥٧ . الأغاني ١٣/١٥ ، الخزانة ١/١٩٥

(٤) المفضليات ١٨ ، برواية النمرى نفسها . وفي ديوان المعاني للعسكري ٢/٢٥٥ :
مقرطق . وفي اللسان (فرصد) : مُنْطَقَق . وفي معاهد التنصيص ٢/١٢١ ، ذر تومتين كأننا .
وفي الصبح النبوي ٢٩٧ ، والبيت من مجموعة أبيات يصف فيها أيام اللهو والشباب . والتؤمة :
القرط فيه حبة ، والفرصاد : صبغ أحمر .

تَقُولُ بُشَيْنَةُ لَمَّا رَأَتْ قُنُوءًا مِنَ الشَّعْرِ الْأَحْمَرِ ^(١)

٧٨ / وأحمرُ غَضْبٌ ^(٢) : قال الواجزُ :

أَحْمَرُ غَضْبٌ مِنْ رِجَالِ بَرَبْرَا إِذَا وَنَتْ سُقَاتَهَا تَغَشَّمَرَا
وقال حسان بن ثابتٍ : [من الطويل]

فَجَاءَتْ بِهِ غَضْبُ الْأَدِيمِ غَضَنْفَرَا سُلَالَةً قَرُوجٍ كَانَ غَيْرَ حَصِينٍ ^(٣)
ويُقالُ للصَّخْرَةِ الْحُمْرَاءُ : غَضْبَةٌ ^(٤) . قال ابنُ الأعرابي : من هاهنا قيل
للأحمرِ : غَضْبٌ . قال الأخطلُ : [من البسيط]

حَتَّى هَبَطْنَ مِنَ الْوَادِي لِنَغْضَبَتِهِ أَرْضًا يَحُلُّ بِهَا شَيْبَانُ أَوْ غَيْرُ* ^(٥)
وأحمرُ عاتِكٌ . قال كثيرٌ : [من الطويل]

وَحُمِّلَتِ الْحَاجَاتِ خُوصًا كَأَنَّهَا وَقَدْ ذُبَلَتْ حُمْرُ الْقِسِيِّ الْعَوَاتِكُ ^(٦)

(١) الديوان ١٠٦ ، وروايته : فنوناً من الشعر ، وهو تصحيف . والبيت برواية النمرى : (قنوءاً) في الحماسة البصرية ٣٧٠/٣
(٢) كذا في كتب اللغة .

(٣) ليس في الديوان (ط . تونس) ، وهو في ط لندن ج ١ ص ٥١٩ ، وهو في اللسان (سلال)
وفيه : غضب بالعين المهملة وهو تصحيف . والشاعر يصف الأديم وهو الجلد .

(٤) الغضبة : الصخرة المركبة في الجبل المخالفة له . والغضبة : صخرة رقيقة - ولم
يشر إلى اللون . المخصص ٧٤/١٠

(*) كتب في الهامش : « غَيْرُ بْنُ غَنَمٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ يَشْكُرَ »

(٥) الديوان ١٠٠ ، وفيه : أرضاً تحل .

(٦) الديوان ٣٤٦ ، والخصوص : الإبل الغائرات العيون . العاتكة : القوس إذا قدمت واحمرت .
شبه المطايا الناحلة بالقسي . ورواية الديوان : « وقد ضمرت صُفْر » وكذا في أمالي المرتضى ٢٤/٣

وأحمرُ وَرْدٌ . قال الراجزُ :

أ/ حتى إذا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَصَحَمُهُ وَانْجَابَ عَنْ وَجْهِ أَغْرَ أَدْهَمُهُ ٧٩
أَحْمَرُ وَرْدٍ وَقَوْلَى أَصَحَمُهُ

وقال الله تعالى : « فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ »^(١) . قال قومٌ : الدَّهَانُ : المَهْرَةُ

الشَّعْرَاءُ وقال آخرون : هـ جمعُ دُهْنٍ . قال زهير بن أبي سلمى : [من الطويل]

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةَ الدَّمِ^(٢)

والوردُ الخالصُ . قال الأعشى : [من البسيط]

إِذَا تَقَوْمٌ يَضُوعُ الْمِسْكُ آوِنَةً وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَيْلٌ^(٣)

وقال عبدُ بني الحِمْيَرِ : [من الطويل]

أ/ فَلَوْ كُنْتُ وَرْدًا لَوْنُهُ لَعَشِيقُنِي وَلَكِنَّ رَبِّي شَانِي بِسَوَادِيَا^(٤) ٨٠

(١) سورة الرحمن ٣٧ « فلإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان » وجاء في اللسان (ورد) : « وقال الزجاج في قوله تعالى : « فكانت وردة كالدهان » أي صارت ك لون الورد . وقيل : فكانت وردة ك لون فوس وردة . والورد يتلون ، فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف . وأراد أنها تتلون من الفزع الأكبر كما تتلون الدهان المختلفة » . وانظر اللسان (دهن) والمخصص ١٦/١٥١

(٢) الديوان ٩ ، واللسان (مشكه) ، والبيت من معلقته وقال : « وراد : لون الورد والواحدة وردة . ويروي : وعالين أعطاء ... » .

(٣) الديوان ٥٥ ، وشعراء النصرانية ٣٦٧ ، وفيها : أصورة ، والزنبق الورد ، وكذا في اللسان (صور) وفي الخصائص لابن جني ١١٧/٥ ، أصورة . والبيت من قصيدته المشهورة : ودع هريرة ... والصَّوَار : الرائحة الطيبة . والقليل من المسك . وقيل : القطعة منه - فارسي معرب .

(٤) الديوان ٢٦ ، البيت الثامن والخمسون من قصيدته : عميرة ودّعْ إن تجهزت غازياً . وفي اللسان (عسق) والمحكم ٨٤/١ ، (لعسقتني) ، وانظر اللسان المزيد من التفصيل . والبيت في الأشباه والنظائر للخالدين ٣٠/٢ : ورداً أبيضاً . وفي الأزمئة والأمكنة ٧٣/١ : ورداً أحمرأ . =

وقال الراجز :

يَا سَعْدُ إِنَّ مُتً فَكُنْتَ بَعْدِي وَأَشْرَفْتُ أُمُكَ لِلتَّصَدِّي^(١)
وَارْتَقَّتْ بِالزَّعْقَرَانِ الْوَرْدِ فَأَضْرِبْ فِدَاكَ وَالِدِي وَجَدِّي
ضَرْبَةً لَا وَاثَ وَلَا ابْنَ عَبْدٍ

وأحمرُ فاقعٌ وفقاعي^(٢) . ويقالان في الصفرة^(٣) ، قال بُرجُ بنُ مُسهرٍ
الطائي^(٤) - عن أبي ريانٍ رحمه الله : [من الوافر]

تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حَيًّا [كُمَيْتًا] مِثْلَمَا فَقَعَ الْأَدِيمُ *^(٥)

= والمعنى واضح . ورد ألونه : أي أبيض لأن الأحمر عند العرب الأبيض - كما تقدم - وارتفع لونه
على أنه فاعل للصفة المشبهة (ورداً) حملاً لها على المعنى .

(١) جاء في التاج (رَقَن) : « وقال ابن الأعرابي : ترقنت (المرأة) بالحناء : اختضبت » .

(٢) انظر الأمالي ٣٦/١ ، وذكر السيوطي في المزهو ٣٨٢/٢ ، وابن السكيت في تهذيب
الألفاظ ٢٣١ : « يقال : أحمر فقاعي للذي يخالط حمرة بياض » . وفي التهذيب للأزهري
٢٦٩/١ : « قال الليث : أحمر فقاعي . وهو الأحمر الذي ينقشر أنفه من شدة حرته ،
وقال الأزهري : لم أسمع لغير الليث أحمر فقاعي ، القاف قبل الفاء . والمعروف في باب الألوان
فاقع وفقاعي . وهو الصحيح » .

(٣) ويقالان في الأبيض أيضاً تأكيداً . والقعقعة شدة البياض .

(٤) البرج بن مسهر بن الجلاس ، من معتمري الجاهلية . المؤلف ٨٠

(*) كتب في الهامش : « قال ابن بزرج : يقال للرجل الأحمر : فقاعي ، وهو الشديد الحمرة
في حرته شرق من إغراب وأنشد :

فَقَاعٍ يَكَادُ دَمُ الْوَجْنَتَيْنِ يُبَادِرُ مِنْ وَجْهِهِ الْجِلْدَةَ

(البيت في اللسان / فقع) وفي الأصل : « كيت مثل » وكتب تحت كلمة كيت : كيتاً مثل . ولم
ترافقها عبارة صح ، أو صوابه كذا . والنصب أقوى ، واحتمال الرقع ضعيف على استثناف المعنى .

(٥) حاسة أبي تمام ١٢٧٤/٣ وفي اللسان (فقع) . ويروي : نقع الأديم بالنون أي روي . وفي
التاج (كت) ، وهي (كيتاً) بالنصب في معظم الروايات . والبيت من قصيدة يصف فيها الحمرة والندمان .

/ وَيُقَالُ فِي الْأَلْوَانِ كُلِّهَا : فَاقِعٌ وَنَاصِعٌ ^(١) ، إِذَا خُلِصَ وَصَفَا . قَالَ ٨١
الْراجزُ فِي السَّوَادِ :

يَاسْمُ ذَاتِ الطَّوْقِ وَالْبَخَانِيقِ وَالْمُقَلَّتَيْنِ وَالْقَوَامِ الْفَائِقِ ^(٢)
وَالْفَرْعِ ذِي الْغَدَائِرِ السَّوَامِقِ

وَأَحْمَرُ مُدَمَّى . قَالَ تَجْمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

مُدَمَّى يَلُوحُ الْوَدْعُ فَوْقَ مُتُونِهِ إِذَا أَرَزَمَتْ فِي جَوْفِهِ الرِّيحُ أَرَزَمًا ^(٣)

وَأَحْمَرُ بَاحِرِيٍّ وَبَحْرَانِيٍّ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) يَصِفُ دَمًا : [مِنْ الرَّمْلِ]

بَاحِرِيٍّ اللَّوْنِ مُرٌّ طَعْمُهُ يُبْرِئُ الْكَلْبَ إِذَا عَضَّ وَهَرٌّ

وَأَحْمَرُ كَرِكٌ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِبَادِيُّ : [مِنْ الْكَامِلِ]

(١) كَذَا فِي كِتَابِ الْلُغَةِ . وَانْظُرِ الْأَمَالِي ٣٦/١ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٦٢

(٢) لَا مَكَانَ لِلشَّاهِدِ هُنَا ، وَالْبُخْتِيقُ - بِفَتْحِ النُّونِ وَضَمِّهَا - : خَرَقَةٌ تَتَلَفَعُ بِهَا الْجَارِيَّةُ ، فَتَشْدُ
طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنْكُمَا لِتَقِيَ الْحَارَ مِنَ الدَّهْنِ ، أَوْ الدَّهْنَ مِنَ الْغُبَارِ . وَلَمْ أَعثرْ عَلَى الرَّجَزِ

(٣) فِي ضَمِيمَةِ فِي آخِرِ الدِّيَوَانِ ٢٢٩ مَقْطُوعَةٌ رَقْمُ ١٠ ، وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ أَنَّهَا مِمَّا يَنْسَبُ لِمَجْلِيلٍ وَرَوَايَتُهُ :

قَطْرٌ يَلُوحُ الْوَدْعُ تَحْتَ لَبَانِهِ إِذَا أَرَزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرَزَمًا

وَهُوَ بِالرَّوَايَةِ نَفْسُهَا فِي الْإِسَانِ (قَطْر) وَقَالَ : وَالْقَطْرُ الْجَمْلُ الْقَوِيُّ السَّرِيعُ . وَفِي

دِيَوَانِ حَمِيدٍ ١٥

مُدَمَّى يَلُوحُ الْوَدْعُ فَوْقَ سَرَاتِهِ إِذَا أَرَزَمَتْ فِي جَوْفِهِ الرِّيحُ أَرَزَمًا

وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى رَوَايَةِ التَّمْرِيِّ ، وَلَعَلَّ الْبَيْتَ لِحَمِيدٍ . وَالْوَدْعُ : خَرَزٌ أَبْيَضٌ تَرِينَ بِهِ الْمَسْوَادُجُ .

سَرَاتِهِ : أَعْلَاهُ وَكَذَلِكَ مُتُونُهُ . وَأَرَزَمَتْ : صَوَّتَتْ . وَالْهَاءُ فِي (جَوْفِهِ) عَائِدَةٌ عَلَى الْوَدْعِ .

(٤) هُوَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ كَمَا جَاءَ فِي الْإِسَانِ : بِحَرْ . وَانْظُرِ الْخَزَائِنَةَ ٤٣١/٤

٨٢ / كَرِكُ كَلَوْنِ التَّيْنِ أَحْوَى يَانِعُ مُتْرَاكِبُ الْأَكْهَامِ غَيْرُ صَوَادٍ* (١)

وأحمرُ قائمٌ . قال الشاعرُ : [من الرجز]

أَبْقَى مُلِمَّاتُ الزَّمَانِ الْعَارِمِ كَوْمًا جِلَادًا عِنْدَ جُلْدٍ قَائِمِ

وأحمرُ ناكِعٌ . ويُقالُ لِكَلِّ أَحْمَرٍ : إَضْرِيحٌ . قال النابغةُ : [من الطويل]

تَحْيِيهِمْ بِيضُ الْوَلَائِدِ بَيْنَهُمْ وَأَكْسِيَّةُ الْإَضْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَايِبِ (٢)

وقال الأعشى : [من الخفيف]

وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَّةَ الْإِضْ رِيحٍ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ (٣)

وَالْإَضْرِيحُ : صَبِغٌ أَحْمَرٌ . ويُقالُ لِكَلِّ أَحْمَرٍ : إَضْرِيحٌ وَجِرْيَالٌ وَعَنْدَمٌ (٤) .

قال الشاعرُ : [من الرمل]

٨٣ / عِنْدَمُ اللَّوْنِ إِذَا مَا شُبَّتْهَا خَلَّتْهَا فِي الْكَأْسِ صُبَّتْ مِنْ وَدَجٍ (٥)

وأحمرُ سِلْعَنْدٌ (٦) ، وهو الْمُقَشَّرُ مُحْمَرَةٌ .

بَاب

فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَحْمَرَ فَهُوَ أَشْقَرُ (٧) . وَالشَّقْرَةُ عِنْدُ الْعَرَبِ عَيْبٌ . قال الراجز :

(١) الديوان ٣١١ ، من قصيدة يمدح فيها عمرو بن هند وانظر فيه شرح البيت . وقال

صاحب التاج عن ابن بري : إنه يرثي فيها أبا بجاد .

(*) في الأصل : كلون التبن ، يافع . وهو تصحيف .

(٢) الديوان ٦٣

(٣) الديوان ٩ ، واللسان / بني . وقال الشارح : الإضريح : الحرير الأصفر . والشَّرْعِي :

الحرير الأحمر .

(٤) العندم : دم الأخوين . والجريال : صبغ أحمر ، وزعم الأصمعي أنه رومي مغرب .

(٥) لم أجد الشاهد .

(٦) ضبطها ابن الأنباري سِلْعَنْد - بتشديد اللام وسكون الغين - الأضداد ١٦٢ ، وهي

عند ابن السكيت بالصاد ، تهذيب الألفاظ ٢٣١ ، صِلْعَنْد .

(٧) الأشقر من الرجال : الذي تعلو بياضه حمرة صافية ، أما الأحمر من الرجال فيقال له :

وقاعِي وهو الشديد الحمرة في حرته شرق من إغراب . عن اللسان (شقر ، فقع) .

قُلْتُ لِحِصَانٍ طَوِيلٍ سَفَرُهُ أَشْمَطَ صُدْغَاهُ قَلِيلٍ شَقَرُهُ^(١)
والأفشَرُ : الأحمر الذي ينقشِرُ وجهه ، وهو لونٌ قبيحٌ كان كثيرُ أقشَرُ .

باب

فإذا كان الفرسُ أجَرَ فهو أشقر^(٢) . قال ذو الرِّمَّةِ : [يصف الفَجْوَ *]
[من الطويل]

/ كَلَوْنَ الحِصَانِ الْأَنْبِطِ الْبَطْنِ قَائِمًا تَمَائِلَ عَنْهُ الْجُلُّ ، وَاللَّوْنُ أَشْقَرُ^(٣) ٨٤
وقال أبو الحَوَيْثَرِ^(٤) : [من الطويل]

(١) لم أجد الرجز .
(٢) انظر ألوان الخيل في المخصص ١٥٠/٦ ، والاقتضاب ١٤١ - ١٤٢ .
(*) مكان هذه العبارة في الأصل بعد بيت أبي الحويرث . ولعله سهو من الناسخ .
(٣) الديوان ٢٢٧ ، وفي جبهة اللغة ٣١/١ ، وقال : وفرس أنبط إذا كان في بطنه
بياض فاش يتصاعد في كشحه . والرواية في اللسان (نبط) : « فاللون أشقر » . وقال العسكري في
ديوان المعاني ٣٥٥/١ : ومن غريب ما قبل في الصبح من الشعر القديم قول ذي الرمة ، وقد
أجمع الناس على أنه أحسن العرب تشبيهاً :
وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي وَقَدْ كَمَلَ السَّرَى عَلَى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَشَقَّ مُشَهَّرٌ
كَمِثْلِ الحِصَانِ
وهذا أحسن تشبيه وأكمله ، شبه بياض الصبح تحت حموته ببياض بطن فرس أشقر .

(٤) قال الآمدي في حديثه عن الأعشى ١٣ : « ومنهم أعشى بني ضؤرة العنزيين ،
كان حليفاً في بني حنيفة بن لُجيم . قال أبو عبد الله : اسمه عبد الله بن سنان أحد بني
ضؤرة وهو القائل :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَا حَوَا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا وَودَّعوكَ وداعَ البَيْنِ وأصدروا
وهذه القصيدة عندي في أشعاره ، والذي وجدت في كتاب بني حنيفة : وقيل : إنها تروى
لأبي الحويرث - ولا أعرفه - ويجوز أن يكون هو أبا الحويرث . وروى له الآمدي ثلاثة
أبيات يبدو أنها ، والشاهد الذي أورده التمرى ، من قصيدة واحدة .

وَإِنَّا لَنَقْرِي النَّازِلِينَ وَيَتَقَىٰ بِنَا كُلِّ يَوْمٍ يَقْلِبُ الْجَوْنَ أَشْقَرًا^(١)

وشُقْرُ الحِيلِ : ديباجُّها . وقد سَمَّاهُ بعضهم^(٢) أَحْمَرَ فَقَالَ : [من الطويل]

وَأَحْمَرُ كالديباجِ ، أَمَّا سَمَّاؤُهُ فَفَرِيًّا ، وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولُ^(٣)

فإذا خَلَصَتِ الشُّقْرَةُ فهو وردٌ^(٤) . أنشدنا النعمري قال : أنشدنا أبو رياش
— رَحِمَها الله : [من الطويل]

أَيَا بَنَّةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مُنْذِرٍ وَيَابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ^(٥)

والجُعُ وِرَادٌ . قال طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ : [من الرمل]

فَقَرَى الْإِلْفَيْنِ فِي مَجْلِسِنَا مِنْ كُمَيْتٍ وَوِرَادٍ وَشُقْرٍ^(٦)

(١) لم أجد الشاهد (٢) هو طفيل الغنوي . وانظر ترجمته في الخزانة ٦٤٣/٣

(٣) الاقتضاب ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٤١٢ ، وقال البطليوسي : « وهذا البيت ينسب إلى طفيل الغنوي — ولم أجد في ديوان شعره — يصف فرساً أحمر » . وفي الأساس ٤٦٠/١ ، وتفسير القرطبي ١٨٧/١ ، وجمهرة الأمثال ٢١٤/١ ، وديوان المعاني ١٠٩/٣ ، وسمط اللآلي ٨٨١ ، واللسان / سما ، وجاء فيها كلها برواية النعمري . وانفرد السيد المرتضى في أماليه بقوله : « وأحمر كالدينار ... فخصب » ، وفي شروح السقط ٢٥١/١ ، وأشقر . وأعلى الفرس يسمى سماء ، وقوائمه تسمى أرضاً .

(٤) في اللسان : « هو بين الكيمت والأشقر » .

(٥) البيت لحاتم الطائي . وابنة عبد الله هي ماوية زوج حاتم ، وذو البردين :

هو عامر بن أحيمر بن يهدلة — كما ذكر التبريزي — ورواية البيت في أضداد أبي الطيب . ٣٠ ، والبيان والتبيين ٣٠٩/٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٦٦٨/٤ ، وعيون الأخبار ٢٦٣/٩ « وابنة مالك » في اللسان (رأى) يابنة ذي الجدين . وذكره المبرد في الكامل ١٧٩/٢ ، برواية النعمري نفسها . ونسبه إلى قيس بن عاصم . وقال المرزوقي : « حسن تكوير ابنة وإن كان المراد واحدة لاختلاف المضاف إليه ، والقصد إلى تفخيم أمرها » .

(٦) لم أجد البيت في ديوان طرفة . وانظر فيه بيتاً مائلاً ٦٩ : هو :

أَيُّهَا الْفَتَيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرَّدُوا مِنْهَا وِرَاداً وَشُقْرَ

/ فإذا زادت 'حمرة' وسبغت فهو كُميتٌ. قال امرؤ القيس : [من الطويل] ٨٥

كُميتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ^(١)
يُقَالُ : كُميتٌ للذِّكْرِ وَالْأُنْثَى^(٢) . وَلَا يُقَالُ فَعْلَاهُ وَلَا أَفْعَلُ . قَالَ
امرؤ القيس : [من الطويل]

بِعِجْلِزَةٍ قَدْ أَتَرَزَ الْجَرِيُّ لَحْمَهَا كُميتٌ كَانَهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالِ^(٣)
وَكُميتُ الْخَيْلِ : صِلَابُهَا . وَهَذَا الْحَرْفُ جَاءَ مُصَغَّرًا ، وَلَا تَفْخِمُ لَهُ
كَالْثُرَيَّا وَالْحَمِيَّةَا^(٤)

باب

فإذا كانت الناقة 'حمراء'^(٥) فهي كُميتٌ. قال حميد بن ثور : [من الطويل]
وَعَادَ مُدَمَّاهَا كُميتًا وَشَبَّهَتْ كُلُّومُ الْكُلَى مِنْهَا وَجَارًا مُهَدَّمًا^(٦)

(١) الديوان ٢٠ ، أي أنه أمْلَسَ التَّنْ صِهْلَهُ . والحال : موضع اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِهِ ، وَالصَّفْوَاءُ :
الصَّخْرَةُ الْمَسَاءُ ، وَالْمُتَنَزِّلُ : النَّازِلُ عَلَيْهَا . وَفِيهِ . « شَبَّهَ اللَّبْدُ إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، بِالَّذِي يَزِلُّ عَنْ
صَخْرَةٍ مَلْسَاءٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ تَشْبِيهُ الظَّهْرِ بِالصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ . وَالتَّقْدِيرُ : كَمَا أَزَلَّتِ الصَّفْوَاءُ
الْمُتَنَزِّلَ . فَعَاقَبَتْ الْبَاءُ الْهَمْزَةَ » .

(٢) كَذَا فِي كِتَابِ الْلُغَةِ .

(٣) الديوان ٣٧ : « بِعِجْلِزَةٍ : أَيُّ بِفَرَسٍ صَلْبَةٍ اللَّحْمِ . وَمَعْنَى أَتَرَزَ : أَيُّسَ . يَعْنِي
أَنَّهَا ضَامِرَةٌ شَدِيدَةٌ . وَشَبَّهَهَا بِالْهِرَاوَةِ لِأَنَّهَا لَا تَنْخَضُ إِلَّا مِنْ أَصْلَبِ الْعُودِ وَأَشَدِّهِ . وَخَصَّ
الْكُمِيَّةَ لِأَنَّهَا أَصْلَبُ حَافِرًا ، وَأَشَدُّ خَلْقًا » .

(٤) « قَالَ سَيِّبِيه فِي بَابِ مَا جَرَى مِنَ الْكَلَامِ مُصَغَّرًا : وَتَرَكْ تَكْبِيرَهُ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ
مُسْتَصْفَرٌ . فَاسْتَفْنَى بِتَصْغِيرِهِ عَنْ تَكْبِيرِهِ . سَأَلَتْ الْخَلِيلُ - وَحَمَهُ اللَّهُ - عَنْ كُمِيَّةٍ فَقَالَ :
هُوَ بِنَزْلَةٍ جَمِيلٍ - يَعْنِي الْبَلْبَلُ - أَيُّ لَمْ يَحِرْ إِلَّا مُصَغَّرًا » .

(٥) فِي الْمُخَصَّصِ ٥٠/٧ : « بِعَبْرٍ أَحْمَرٍ إِذَا لَمْ يَخَالِطْ حَمْرَتَهُ شَيْءٌ ، فَإِنْ خَالِطَ حَمْرَتَهُ
تَقْنُوهُ فَهُوَ كُمِيَّةٌ . وَالنَّاقَةُ كُمِيَّةٌ » .

(٦) الديوان ٩ بِالرُّوَايَةِ نَفْسَهَا ، وَفِي كِتَابِ الْإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ (خِصْنُ الْكَنْزِ الْغَرِيِّ) ١١٩ : =

٨٦ / وهي حمراء. قال الراجز (١) :

حَمْرَاءُ مِنْ نَسْلِ الْمَهَارَى نَسْلُهَا مِنْ نَجْلَيْنَ ، وَلَكِنَّ نَجْلَهَا
إِذَا تَرَامَتْ يَدُهَا وَرَجْلُهَا بِالْأَمْعَزِ الضَّاحِي وَطَاحَتْ نَعْلُهَا
كَأَنَّهَا غَيْرِي اسْتَفْزَّ عَقْلُهَا أَنَسَى الَّذِي كَانَتْ تَخَافُ بَعْلُهَا
فَهِيَ تُرِنُ وَيُرِنُ أَهْلُهَا

قال ابن ميادة : [من الرجز]

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءِ الْقَرَا هِجَانَ تَمِيسُ فِي حُلَّةِ أَرْجَوَانَ (٢)

باب

فإذا كانت الشعبة حمراء فهي الدُّهْمَةُ. قال الراجز :

إِنَّ أَحَقَّ وَلَدٍ بِالْمَشْتَمَةِ مَنْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لِابْنِ أُمِّهِ (٣)
فَرَكَضَتْ عَنْهُ بِرِجْلٍ كَزَمَهُ عَنْ سَابِئَاءِ * مِثْلَ رَأْسِ الدُّهْمَةِ

باب

٨٧ / فإذا كان الجبل أحمر فهو هَضْبَةٌ. قال أبو عمرو والشيباني : الهَضْبَةُ (٤) :

= وَصَارَ مُدَمَّمَاها كُمَيْتًا وَشُبِّهَتْ قُرُوحُ الْكُلَى مِنْهَا الْيُوجَارُ الْمُدَمَّمَا

وفي الديوان : « مدماما : لونها الأحمر المشوب بصفرة . والوجار : الحجر . يريد أن
كلومها برئت وامتثلت ، واستوت بغيرها . فصارت كالوجار الذي تهدم فاستوى بالأرض » .
(١) لم أجد الشاهد .

(٢) ليس في شعر ابن ميادة المجموع . والقرا : الظهر .

(٣) لم أجد الرجز . وفي التقييدات ١١٩ ، والسابياء : الجلدة التي يخرج فيها الولد من بطن أمه .

(*) كتب أسفل الكلمة : « الجلدة أكثر منها الولد » ، ولعلها تحريف ليا في كتب اللغة :

« الجلدة التي يكون فيها الولد » .

(٤) انظر اللسان (هضب) .

جبلٌ أحمرٌ غيرٌ جدٌّ مرتفعٌ مُفتوحٌ في الأرضِ . قال السُّطَّارُ الفُقْعَسِيُّ : [من الطويل]
 متى ما تَرَى العَيْنَانِ أَرْكَانَ هَضْبَةٍ تَفِيضًا ، وَيَلْتَقِي مِنْ رَشَائِشِهِمُ النَّحْرُ ^(١)
 هَضْبَةٌ هَاهُنَا : كان بها صاحِبَتُهُ .

وَلَا تَمْلِكُ العَيْنَانِ إِرْشَاشَ عَبْرَةٍ إِذَا مَا بَدَأَ لِي هَضْبٌ وَالْبَتَّةَ الحُمْرُ ^(٢)
 وقال غيره : هو الجبلُ العظيمُ الأحمرُ .

باب

فإذا كانت الأرضُ حمراءَ الحصى فهي خَشْرَمَةٌ ^(٣) . قال أبو النجيم
 يذكُرُ نَهْرًا يَجْرِي : [من الرجز]

إِيْرَكْبُ سَهْلًا مَرَّةً وَحَزْوَرا وَمَسَكًا مِنْ خَشْرَمٍ وَمَدْرًا ٨٨
 الْمَسَكَةُ : موضعٌ غليظٌ يُمسِكُ الماءَ .

فإذا كان الكُمُ ^(٤) أحمرَ فهو جَبٌّ وثلاثةٌ أَجْبُوٌّ ، وهي الجِبْيَةُ وجمعها جِبَاٌ .
 قال الراجز :

عَسَاقِلٌ وَجِبَاٌ فِيهَا قَضَضٌ ^(٥)

(١) لم أجد البيت .

(٢) حماسة ابن الشجري ١٥٥ ، وفيها : هضب واردة .

(٣) الخشزمة : أرضٌ حجارتهما رضاء كأنها نثرت على وجه الأرض نثرًا فلا تكاد تمشي فيها .

(٤) خالف ابن الأعرابي فقال : « الجب : الكأة السود . والسود خيار الكأة . فجيباً هنا : يجوز أن يكون جمع جبء كجيبأة وهو نادر . ويجوز أن يكون أراد جبأة فحذف الهاء للضرورة ويجوز أن يكون اسماً للجمع . وحكى كراع في جمع جبء رجباء على مثال بناء . فإن صح ذلك فإنما جيباً اسم لجمع جبء ، وليس يجمع له ، لأن فعلًا يسكون العين ليس مما يجمع على فِعَلٍ » . انظر اللسان (جباً) .

(٥) اللسان : رمض . عسقل .

باب

فإذا كانت الحُمْرَةُ حمراءَ فهي كُمَيْتٌ^(١) . قال الشاعرُ : [من الخفيف]
وَلَقَدْ أَصْبَحُ النَّدَامَى كُمَيْتًا قَهْوَةً قَرَقَفًا كَلَوْنِ الرَّعَافِ
وهي الجُرْبَالُ . قال الأصمعيُّ : الجُرْبَالُ تكونُ الحُمْرَةُ بعينها ، ويكونُ
الصَّبْغُ الأحمرُ . قال الأعشى : [من الكامل]
٨٩ / وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بَابِلُ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلْبَتُهَا جُرْيَالُهَا^(٢)
تمَّ ذِكْرُ الحُمْرَةِ

(١) ذكر الجوهري في الصحاح ٢٦٣/١ ، والكميت من أسماء الخمر ، لما فيها من سواد وحمرة .

(٢) الديوان ٢٧ ، والبيت من قصيدة يمدح فيها قيس بن معد يكرب .

باب الصُّفْرَة

* يقال : أصفرُ فاقِعٌ وفُتّاعِيٌّ . قال الله تعالى : « صفراءُ فاقِعٌ لَوْنُهَا ، تَسْرُ الناظرين »^(١) .

زعمَ ابنُ قُتَيْبَةَ وأبو عُبيدَةَ أَنَّ الصُّفْرَاءَ هَاهُنَا السُّوداءُ . وَأَنَّ الْأَصْفَرَ عِنْدَهُمُ الْأَسْوَدُ .

قال أبو رياشٍ - رحمه الله - غَلِطَ ابنُ قُتَيْبَةَ وأبو عُبيدَةَ ، فَأَيْنَ مِمَّا [مِنْ **] قولُ ذي الرُّمَّةِ : [من الطويل]

وَجِيْدٍ وَلَبَّاتٍ نَوَاصِعَ وَضَحٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ نَضْحِ جَادِيهِ صُفْرًا^(٢)

/ والجادي : الزعفران ، أفترى الزعفران أسود ؟ / وكقوله أيضاً : [من البسيط] ٩٠

(*) كتابات في الهامش غير تامة - وقد أكمَلْتُها من الحكم ١/١٣٩ : « الفَقَع : شدة البياض . وأبيضُ فقا (عي) ، خالصٌ ، منه . والفاقع : الخالص الصفرة (الناصع) ، وقد فقع يفقع مُفْقوعاً . وفي التنزيل : (صفراء) فاقع لو (نها) . وهو شديد (الصفرة . عن اللحياني . وأحمو فاقع وفقاعي : يخلط حرّته بياض ، وقيل : هو الخالص الحمر . وقيل : الفاقع : الخالص الصافي من الألوان ، أي لون كان ، عن اللحياني) » .

(١) سورة البقرة ٦٩ ، وقال ابن الأنباري في الأضداد ١٦٠ - ١٦١ : « فقال بعض المفسرين : هي صفراء حق ظلّفُها وقرنُها أصفران . وقال آخرون : الصفراء السوداء ... والذين فسروا قوله جل وعز : « صفراء فاقع لونها » فقالوا : هي صفراء فاقع لونها احتجوا بقوله جل وعز : « فاقع » . فقالوا : الفقوع : خلوص الصفرة ، فكيف توصف بهذا وهي سوداء ! واحتج عليهم أصحاب القول الآخر بأن الفقوع قد توصف به الصفرة والبياض والسواد » .

(**) في الأصل : عن .

(٢) الديوان ١٧٢ ، وروايته « جاديتها » . وضع : نعت للبات . يصف عنق الحبيبة وموضع القلادة من صدرها بالبياض الناصع . وقد يصفر متلوناً بطيب الزعفران الذي تتعطر به . وكانت النساء تظتين بالزعفران .

كَحَلَاءٍ فِي بَرَجٍ صَفْرَاءُ فِي نَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ^(١)
 قال : وذو الرِّثْمَةِ قَالَ الْمِصْرَاعَ الْأَوَّلَ ، وَبَقِيَ فِيهِ دَهْرًا حَتَّى اجْتَازَ عَلَى
 صَائِعٍ ، قَدْ صَاغَ تَفْقَاحَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وَهُوَ يُرِصُّهَا بِالذَّهَبِ فَقَالَ :
 كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ

وقال^(٢) أيضاً : وَلَا يُقَالُ فَاقِيعٌ^(٣) إِلَّا لِلْأَصْفَرِ ، كَمَنْ قَالَ : أَسْوَدُ فَاقِيعٌ فَهُوَ
 كَمَنْ قَالَ : أَيْضٌ حَالِكٌ . قُلْنَا لَهُ : إِنْ ابْنَ قُتَيْبَةَ احْتَجَّ بَيْتَ الْأَعْشَى : [مَنْ الْخَفِيفُ
 تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هِيَ صُفْرُ أَوْلَادِهَا كَالزَّيْبِ^(٤)]*
 زَعَمَ أَنَّ الصُّفْرَةَ هَاهُنَا السَّوَادُ .

(١) الديوان ٥ ، وفي الاقتضاب ٣٨٢ ، وسقط الآلي ٤٨٦ ، والصناعتين ٣٧٧ ، والمعاني
 الكبير لابن قتيبة ٣٦١ ، والوساطة ٢٩٢ ، وروايته فيها كلها كرواية التمرى . وفي الخصائص
 ٣٢٥/١ « بيضاء في نعل ، صفراء في برج » وفي البيان والتبيين ٢٢٥/١ « حوراء في دمع . صفراء
 في نعل » والنعل : التي تراها مكحولت وإن لم تكحل .
 (٢) يعني أبا ريش .

(٣) عن اللحياني : يقال في الألوان كلها : فاقع وفاسع وخالص . أزداد ابن الأنباري ١٦١
 (٤) الديوان ٣٣٥ ، والأزداد لابن الأنباري ١٦١ ، والصحاح واللسان (صفر) وفيها كلها :
 هن صفر . والركاب : الإبل . والواحدة : راحلة ولا واحد لها من لفظها . صفر أي سود .
 كذا قال صاحب اللسان ، ثم أتبع ذلك معللاً : « لا يرى أسود من الإبل إلا وهو مشرب
 صفرة » . وقد ذهبوا إلى هذا التفسير لأن الزيب الذي يشبهها به أسود .
 (*) في الهامش كتابات : « وفي صحاح الجوهري : وربما سميت العرب الأسود أصفر ، قال
 الأعشى : تلك .. البيت . انتهى قوله . قلت : والضمير في منه يعود إلى قيس بن معد يكرب
 الكندي » . وقبل هذا البيت :

إِنَّ قَيْسًا قَيْسَ الْفَعَالِ أبا الْأَشْءِ سَعَثِ أُمَسْتَ أَصْدَاؤُهُ لِشَعُوبِ
 كُلِّ عَامٍ يَمُدُّنِي بِجَمُومٍ عِنْدَ وَضْعِ الْعَيْنَانِ أَوْ بَنَجِيبِ
 يريد أن خيله وإبله من صفة قيس . ولم يقصد بالدم إلا إلى الركاب . ولم يقصد إلى الخيل .
 والبيتان في ديوان الأعشى ٣٣٥ وفيه : أُمَسْتَ أَصْدَاؤُهُ .

قال النعمريُّ عن / أبي ريش : إِنَّمَا عَنَى الْأَعَشَى : كَالزَّيْبِ الطَّائِفِيَّ ، وَهُوَ ٩١
أَصْفَرٌ . وَلَوْ تَكَلَّمَتِ الْعَرَبُ بِمَا ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ (١) لَشَاعَ ، كَمَا قِيلَ لِلْأَسْوَدِ
أَخْضَرُ ، وَلِلْأَبْيَضِ أَحْمَرُ . وَلَكِنْ الْعَرَبُ لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ .
وَأَصْفَرُ وَارِسٌ . قَالَ الرَّاجِزُ (٢) يَذْكُرُ عَرَقَ (٣) [الْإِبِلِ] :
يَصْفَرُ لِلْيَبْسِ أَصْفِرَارَ الْوَرَسِ (٤)

قال النعمريُّ : قال أبو ريش : أَوَّلُ عَرَقِ الْخَيْلِ أَسْوَدٌ ، فَإِذَا بَقِيَ أَبْيَضٌ .
وَأَوَّلُ عَرَقِ الْإِبِلِ أَسْوَدٌ ، فَإِذَا بَقِيَ أَصْفَرٌ . قَالَ الْمُرَارِيُّ بْنُ مُنْقِذٍ : [مِنَ الْوَافِرِ]
تَرَى عَيْسَا يُسَوِّدُهُنَّ مَاءَهُ مِنَ النَّجَدَاتِ يَحْلِبُهُ الذَّمِيلُ *
/ الذَّمِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

(١) ليس الشيوخ قياساً كما حدد أبو ريش . وانظر أضداد أبي الطيب ٤٢٤ - ٤٢٥
وأضداد ابن الأنباري ١٧٠

(٢) هو العجاج الراجز المشهور .

(٣) في الأصل عرق الخيل . وقد وهم النعمري ، فالراجز يذكر عرق الإبل وليس عرق الخيل .
ولعل الخطأ من الناسخ . وانظر قول أبي ريش بعد قليل .

(٤) اللسان (أمس ، دوس ، عصم) :

كَأَنَّ إِمْسِيًا بِهِ مِنْ أَمْسٍ يَصْفَرُ لِلْيَبْسِ أَصْفِرَارَ الْوَرَسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِمِ الدَّرَسِ

« وقال : إمسياً : أي عرقاً إمسياً ، وقال أبو سعيد : تقول : جاءني أمسر ، فإذا نسبت إليه
شيئاً كسرت الهمزة وقلت : إمسي على غير قياس » . والبيت في محاسن الأراجيز ٢ ، وفي الأزمعة
والأمكنة للرزوقي ١٤٦/١ ، وقال : « يعني عرق الإبل وهو يصفر إذا يبس . ومعنى إمسياً : يريد
عرقاً ظهر منذ ثلاثة أيام ... وعرق الخيل إذا يبس أبيض » .

(*) كتب في أسفل الصفحة : « العيس بالكسر : الإبل الأبيض يخالط بياضها شيء من الشقرة .
يريد هنا أنها عرقت فاسودت بعد بياضها . والنجدات : الإعياء وهي جمع نجد ، وهو التعب .
- من شرح شعر المرار - وفي الصحاح : الأصمعي : نجد الرجل بالكسر ينجد نجمداً أي
عرق من عمل أو كرب » .

باب

فإذا كانت الحنظلة صفراء فهي صراية^(١) . قال امرؤ القيس : [من الطويل]
كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَرَائَةٍ حَنْظَلٍ^(٢)
وقال الشاعر^(٣) : [من الوافر]
كَأَنَّ مَفَالِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَائَاتُ تَهَادَاها جَوَارٍ^(٤)

(١) كذا في المعاجم وجمعها صراء وصرايا . وقال الأصمعي في كتاب النبت ٣٤ : « والشري شجر الحنظل . وثمره الحدج صغارا . فإذا اصفر وفيه خضرة فهو الحنطيات » . فإذا تمت صفوته فالواحدة من ثمره صراية » .

(٢) البيت من معلقته مما لم يروه الأصمعي ، وهو في الديوان ٣٧٣ فيما زاد من الروايات ، ورواه السكري وابن النحاس وابن الأنباري وأبو جعفر والتبريزي والقريشي وروايته : أو صلاية حنظل وقال : الصلاية مثل الصراية . واتفق الجميع في روايته على أنها صلاية . إلا أن رواية الطوسي للشطر الأول : وكأن سراته — بزحاف في البيت — وورد الشاهد في اللسان : صري : صراية .

(٣) هو السليك بن السلكة كما جاء اللسان . والسلكة أمه . وهو ابن يثري بن منان بن عمير . من بني زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي مشهور . وكان أسود . وهو أحد أغربة العرب . الشعر والشعراء ٣٦٥/١ - ٣٦٩ ، الأغاني ١٨/١٣٣ - ١٣٨ ، المؤتلف ٢٠٢

(٤) اللسان (صري) وفيه : تهادتها الجوار . وفي شذور اللغة ه ه ، برواية النعمري نفسها . وفي كتاب النبت للأصمعي : كأن مفارق الهامات ... جوارى ٣٤

باب الخضرة

يُقَالُ أَخْضَرُ نَاضِرٌ . وقد نَضَرَ يَنْضَرُ نَضَارَةً . قال الراعي : [من الطويل]

٩٣ / أَوِ الْأَثْلِ أَثْلُ الْمُنْحَى فَوْقَ وَاسِطٍ

مِنَ الْعَرَضِ أَوْ دَانَ مِنَ الدَّوْمِ نَاضِرٌ^(١)

الْمُنْحَى وَوَاسِطٍ : مَوْضِعَاتٍ بِالصَّحْرَاءِ . والدَّوْمُ : شَجَرُ الْمُقْلِ .

وَأَخْضَرُ بِاقِلٌ . قال الراعي : [من الطويل]

(٢) إِذَا مَا دَعَتْ شَيْبًا بَجْنِي عُنَيْزَةً . مَشَافِرُهَا فِي مَاءٍ مُزْنٍ وَبَاقِلٍ

وَأَخْضَرُ حَانِيٌ^(٣) . يُقَالُ حَنَاتِ الْأَرْضُ تَحْنَأُ حَنْوًا : إِذَا اخْضَرَّتْ

وَالْتَفَتْ نَسْبَهَا . وسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنِ الْقُرْأَةِ فَقَالَ : هِيَ عُسْبَةٌ لَهَا تَوَرُّ أَصْفَرُ .

وهي نَحْوُ الْأَقْحَوَانَةِ حَانِئَةُ الْخُضْرَةِ أَيِ شَدِيدَةِ الْخُضْرَةِ .

وَأَخْضَرُ زَاهِرٌ^(٤) .

(١) ليس في شعر الراعي المجموع . وليس في معجم البكري أو البلدان ذكر للمنحنى .

(٢) ليس في شعر الراعي المجموع . وهو معروف ومنسوب له في مواضع عدة . اللسان (بصر) والوساطة ٤٦٠ ، وفي شرح الفصل ١٤/٣ : « وشيب : حكاية صوت مشافر الإبل عند الشرب » وفي هامشه ما يلي : « استشهد بهذا البيت لإثبات أن شيبا حكاية لجذب الغنم الماء ورشفها له » . وقوله : عنيزة : هو موضع بعينه بين مكة والبصرة . وقوله : مشافرها هو جمع مشقر وهو للبعير كالشفة لك . وقد يستعمل في الناس . وقوله : ماء مزن وياقل : قد أراد ماء السحاب الذي يتنج البقل . ويحتمل أن يكون قد أراد موضعين بعينيهما . والوجه الأول أقرب .

(٣) انظر اللسان / حنأ .

(٤) ذكر صاحب اللسان : « أحر زاهر شديدة الحمرة . عن اللحياني » . وفي أضداد ابن

الأنباري ١٦٢ : « يقال : أخضر ناضر وزاهر » .

وأخضر مدهاماً قال الله تعالى : « وَمِنْ دُونِهَا جَنَّاتٌ . قَبَائِي آلَاءِ رَبِّكُمَا ٩٤ تُكْدُّ بَانَ / مَدَاهِمَاتَان (١) » . أي خضراروان . والله جل اسمه أعلم .

فإذا كانت الأرض خضراء فهي مُحْلِسَة ومُسْتَحْلِسَة ، فإذا تفرقت الخضرة هاهنا وهاهنا فهي نَقْأ . قال الأسود بن يعفور : [من الكامل]
جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتُهُ نَقْأً مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالزُّبَادِ (٢)
والخضرة عند العرب : السَّوَادُ . وسمي سواد العراق سواداً لكثرة خضرته * .

تم الكتاب والله الحمد والمنة في النصف من ربيع الأول سنة خمس وخمسة مئة
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين
محمد النبي وآله الطاهرين
الغر أجمعين وسلامه

(١) سورة الرحمن ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، وفي اللسان (دم) : « ... وفي التنزيل العزيز : مدهامتان أي : سوداوان من شدة الخضرة من الري . يقول : خضراروان إلى السواد ، من الري . وقال الزجاج : يعني أنها خضراروان تضرب خضرتها إلى السواد . والدُّهْمَة عند العرب : السواد . وإنما قيل للجنة : مدهامة ، لشدة خضرتها . »

(٢) الفضليات ١٩ ، والصبيح المنى ٢٩٧ ، والأزمنة والأمكنة ١١٦/٢ ، وفي اللسان (نقأ) : « فيها نباتان من العشب واحدته نُفْأَة ، مثل مُصْبَرَة ومُصْبَر . ونُفْأَة بالتحريك على فُعْل . وقوله : أزَرَ نَبْتُهُ يُقَوِّي أَنْ نُفْأَة ونُفْأً من باب عُشْرَة وعُشْر . إذ لو كان مكسوراً لاحتال حق يقول : أزوت » . والسواري : جمع سارية وهي السحابة تمطر ليلاً . أزَرَ : عاون ، والصفرَاء والزباد : ضرب من العشب . والنقأ القطع من النبات المتفرقة هنا وهناك .

(*) كتب إلى جوار الكلمة : « بلغت من أوله قراءة والله الحمد على نعمه » .

الفهارس الفنية

١ - فهرس الأعلام

الواردة في متن الكتاب

— جوير بن عطية بن الخطفي : ١٠ ،	— أحمد بن أبي هاشم = أبو رياش
٢٧ ، ٣٥ ، ٣١ ، ٢٧ ، ١٦ ، ١٤	— الأخطل : ٩ ، ٣٥ ، ٨ ، ٦٠ ، ٨٦
٤٨ ، ٥٦ ، ٦٥	— ابن أذينة = عروة
— جميل بن معمر : ١٨ ، ٤٦ ، ٤١ ،	— الأسدية : ١٨
٤٨ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٩	— أبو إسحاق = المختار الثقفي
٨٣ ، ٨٥ ، ٨٩	— إسماعيل بن يسار : ٧
— أبو حاتم السجستاني : ٤٧ ، ٥٥	— الأسود بن يعفر : ٨٥ ، ١٠٢
— الحارث بن حلزة : ٥٣	— الأصمعي : ٩ ، ٥٧ ، ٩٦
— الحجاج : ٢٩	— ابن الأعرابي : ٧٨
— حريث بن مجفص المازني : ٤١	— الأعشى : ٦ ، ١١ ، ٨٧ ، ٩٦ ،
— حسان بن ثابت : ٣ ، ٨٦	٩٨ ، ٩٩
— الحسين بن علي النمري : ١ ، ٣٤ ،	— أعشى فارس ، سليمان بن مسلم : ٧
٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ،	— الأفوه الأودي : ٨١ ، ٨٥
٣٨ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٧٠ ،	— امرؤ القيس : ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٣ ،
٧٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ٩٩	٤٦ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٩٣ ، ١٠٠ ،
— الحسين بن مطير الأسدي : ١٦	— أنيس الجرمي : ٢٩
— حميد بن ثور الهلالي : ٢٣ ، ٣١ ،	— أهبان بن خالد الكلابي : ٤
٤٥ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٩٣	— أوس بن حجر : ٣٥
— أبو حنبل الطائي : ٧٩	— برج بن مسهر الطائي : ٨٨
— أبو الحويرث : ٩١	— تأبط شرا : ٤٤ ، ٤٧ ،

— ابن السكيت — يعقوب : ٢٦ ،
 ٤٥ ، ٧٠ ، ٧٣
 — سلامة بن جندل : ٧٤
 — سليمان بن مسلم = أعشى فارس
 — سويد بن أبي كاهل : ١٥
 — الشداخ = يعمر
 — بنت شداد — القارعة : ٣٩
 — الشماخ بن ضار : ٣٢ ، ٧٦ ، ٨٤
 — الشمردل اليربوعي : ٧٥
 — شبيب بن شيبه : ٨٣
 — الصلت « أبو الشاعر كثير » : ٢٥
 — أبو طالب : ٣
 — طرفه بن العبد : ٢٢ ، ٥١ ، ٩٢
 — عائشة بنت أبي بكر الصديق : ٣٤
 — عامر بن صعصعة الفقعسي : ٦٢
 — عبد الرحمن بن حسان : ٣٣
 — عبد الله = ابن الدمينه
 — عبيد الله بن قيس الرقيات : ١٨
 — أبو عبيدة معمر بن المثنى : ٩٧ ، ١٠
 — العجاج : ٦٧
 — عروة بن أذينة : ٣
 — عروة بن جلهمة : ٧٧
 — عمران الأصم « في الرجز » : ٣٤
 — عمرو بن شأس : ٢١ ، ٦٨
 — عمرو بن كلثوم : ٤٤
 — عمرو بن معد يكوب : ٦٨
 — أبو عمرو الشيباني : ٧٤ ، ٩٤

— خالد الهذلي : ٥٠
 — خفاف بن ندبة : ٧٧
 — خليفة « في الشعر » : ٥
 — الحنساء : ٢٨
 — أبو دؤاد الإيادي : ١٣ ، ٣٧ ،
 ٧٤ ، ٨٩
 — ابن دريد : ٥٩ ، ٧٤
 — ابن الدمينه — عبد الله : ٧٣
 — ذو الرمة — غيلان : ١٤ ، ١٧ ،
 ٢١ ، ٢٦ ، ٦٦ ، ٨٤ ، ٩١ ،
 ٩٧ ، ٩٨
 — رؤبة بن العجاج : ٨ ، ٦٦
 — الراعي عبيد بن حصين : ١٣ ،
 ٤٣ ، ١٠١
 — ربيعة بن مقروم الضبي : ٥٣
 — الرماح بن أبرد = ابن مياده
 — أبو رياش — أحمد بن أبي هاشم :
 ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
 ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
 ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٧٤ ، ٧٩ ،
 ٨١ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٩
 — زهير بن أبي سلمى : ٧٥ ، ٨٧
 — زياد الأعجم : ٢١
 — أبو زيد — الأنصاري : ٣٧ ، ٧٦
 — سحيم عبد بني الحسحاس : ٧١ ، ٨٧
 — سحيم بن وثيل الرياحي ، ٣٠
 — سراقه البازقي : ٣٨

— المختار الثقفي ، أبو اسحاق : ٣٨
 — المرار بن منقذ : ١٤ ، ٣٤ ، ٩٩
 — مصعب بن الزبير : ٣٨
 — أبو معروف الأسدي : ٤٤
 — أبو معروف الفقعسي : ٦٤
 — مغلس بن لقيط : ٧١
 — المغيرة بن المهلب : ٢٢
 — المفضل النكري : ٥٠
 — ابن ميادة — الرماح بن أبرد : ١٠
 ٢٩ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ٨٦
 — النابغة الجعدي : ٣٦
 — النابغة الذبياني : ٦٠ ، ٩٠
 — أبو النجم — « الراجز » الفضل بن
 قدامة : ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ،
 ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٧٣ ، ٨٧
 — أبو نجيلة : ٦٩
 — النظار الفقعسي : ٦٣ ، ٨٨ ، ٩٥
 — النعمان : ٢٧
 — هيمان بن قحافة : ٦٩
 — وعلة الجرمي : ٧٥
 — يعقوب = ابن السكيت
 — يعمر بن عوف الليثي : ٨٠

— عنبرة بن شداد العبسي : ١٧ ،
 ٤٩ ، ٧٢
 — الفارعة = بنت شداد
 — الفرزدق : ٧ ، ٣١
 — الفضل بن العباس بن عتبة بن
 أبي لهب : ١
 — الفضل بن قدامة = أبو النجم
 — القتال الكلابي : ٦٧
 — ابن قتيبة : ٩٧ ، ٩٨
 — قضاة بن مالك بن حمير : ٢٥
 — القطامي — عمير بن شميم : ٤ ، ٨ ،
 ٣٠ ، ٨٤
 — القلائخ بن حزم المنقري : ٤٠
 — قيس بن الخطيم : ٤ ، ٣٢ ، ٣٣
 — أبو كبير الهذلي : ٤٧ ، ٥٢
 — كثير : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٥٤ ،
 ٨٦ ، ٩١
 — لبيد : ٥٠ ، ٧٠
 — لقيط بن يعمر الإيادي : ١٥ ، ٣٢
 — ابن لسان الجرة : ٧٣
 — مالك بن الربيع : ٤٠
 — المتنخل الهذلي : ١٦ ، ٤٧
 — المثلج بن عمرو التنوخي : ٣٨

٢- فهرس ألفاظ اللّوان

بيض : البياض (٤١، ٢٥، ٧٤، ٣٩، ٤٥

٥٩) ، بياضاً : (٥٥، ٢) ،

بياض : (٣٠، ٣٧، ٤٣) ،

أبيض : (٩ حتى ١٤ ، ومن ،

١٨ حتى ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٠ ،

٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٦ ،

٥٧، ٥٩، ٩٨) ، الأبيض :

(١٠، ٢٨، ٣٤، ٥٧، ٩٩) ،

لبياضه (٢٩ ، البيض : ٣٥ ،

بييض : ٤٥ ، بيضاً : ٣٥ ،

بياضها : (٢٨، ٣٣، ٣٤ ،

٤٥) ، بيضان : ٣٠ بضاء :

(٣٥، ٥٥، ٥٧، ٥٩) البيضاء :

٤٥

(ج)

جوا : ٧١ جأواء ، الجؤوة ٧١

جبا : جبء أجبؤ الجبأة جبا ،

٩٥

(أ)

أدم : أدماء : (٢٣، ٤١) ،

آدم : ٤١، آدمها (٤١، ٤٣ ،

الأدمة : ٤٦

أيم : ٤٧

أين : الأين (٤٧، ٤٨)

(ب)

بجر : باجري وبحراني ٨٩

بجر : بنات بجر وبجر (٥١)

برق : براق ١٣ ، البريق (١٤) ،

برق : ١٢ ، بريق : ١٣ ،

براقة : ١٤

بره : برهرة : ٣٣

بصص : ببص ببصاً ، ١٢

بضض : بض ٢٢ ، بضت قبض بضضة :

٢٣ ، البضة : ٢٣

بقل : باقل (١٠١)

بلج : أبلج (١٩، ٢٠، ٢٨)

بم : البهم ٣٧ ، بهم ٣٧

(*) يشمل الفهرس ما ورد في المخطوط غير الشواهد .

الجرىال : ٩٦،٩٠،١٢ :
جون : الجون (٢٨،٣٠،٦٦)
٧٨) ، جون : (٢٩)
٧٢) ، جونة : (٢٨)
٢٩) جوني ، ٧٥ جونية
٧٥ ، الجوني : ٧٨

(ح)

حجل : الجول ٣٩
حور : حر (١٨،١٧) ، الحر
(٤٧،٤٩) ، الحرة :
٨٣،٨١،٧٤ ، حرة :
(٨١) ، حوار : ٨٢ :
حرقين حرات أحرين : ٨٣

حضر : حضار ٤٠
حلب : حلوب ٦٢
حلك : حالك (٨،٦٠،٦١) ،

حلك يحاك حلوكا -
حلكا ٦١ - الحلكة : ٦١
حلكه ٦١ ، محالوك ٦٢
احلوك يحاولك احليلا ٦٢ .
حلكوك : ٦٢ ، حلكم ٦٩ :

حمر : حمرة : ١ ، ٤٥ . الحمرة :
(٤٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩٣)
٨٩ -) ، حمرة : ٩٣ .
الحمراء : الحمز ٣٥ ، ٧٨ .
حمراء : ٥٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ،

حمم : يحموم ٦٦ ، يحاميم ٦٦ ،
الحمم ٦٩ ، الأحم : ٧٠ ،
أحم : ٧٧

حنا : حانة ١٠١ ، حاني ١٠١
حنش : حنش ٧٦ ، أحناش : ٧٦
حنك : حنك ٦٠ ، حانك ٦٠ ،
محلكك احلكك يحلكك
احلكك ٦٢ حنكك ٧٠

حور : أحوري ٢٧
حلس : استحلس ٦٦ - محلسة ١٠٢
- مستحلسة ١٠٢

(خ)

خدر : خداري ٦٦ - خدارية : ٧٥
خرعب : الخرعوبة والخوعبة ٣٢
خشرمة : ٩٥

خضر : خضرة (١ ، ٣٥)
الخضرة (٢ ، ٧ ، ١٠١)
١٠٢) خضرته : ١٠٢
أخضر : (٨ ، ٨٤ ، ٩٩)
١٠١) خضراء (١٠٢)
خضراوان : ١٠٢

خالص : خلص ٨٩ - خلصت ٩٢.

الخالص : ١٧ خالص ١٢

الخالص : ٨٧ خوالص ٨

(د)

دجوجي : ودجاجي : ٦٥

الدحمس : الدحماني الدحماس ٦٩

دعج : الأدعج ٦٦ - الدعج -

دعجاء ٦٦

دغم : الأدغم الدغمان : ٧٠

دمي : مدمى ٨٩

دلص : دلص ١٢ دلامص ودمالص

١٢ - الدلامص : ١٣

دهم : دهما ٧٢، ٣٧ - الدهمة :

٩٤ - مدهام ١٠٢ مدهامتان

١٠٢ مدهم ٦٦

(و)

وأم : ريم أورآم : ٤٦ الأورآم : ٤٦

وياب : ٧٦ رباب ٧٧ الرباب ٧٦

وتم : الرئة ١٨

وجرج : المترجرجة ٣٣

وعب : الرعبوبة وعاييب : ٣١

الوعيب : ٣١

الركة : ٢٤ - ركة : ٣٩ رقرقة :

٣٣ ، ٣٢

(ز)

الزركة : ٨

زهر : أزهر ٢٤ - الزهرة ٣٣

زاهر : ٩٣ زهراء ٣٠ -

الزهراء ٣٣

(س)

سحك : اسحكك يسحكك اسحككا

٦٢ ، سحكوك ٦٤

سحج : الأسحج ٧٠ ، ٧٧

سفع : الأسفع ٧٠

سلغد : ٩٠

سمر : السمرة ٨ ، ٤٥

سود : سوادا : (٩ ، ٦٠ ، ٦٠)

(١٠٢) السواد : (٢٤١)

٨ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٩٩ ،

(١٠٢) سواد : (١٠٢ ، ٦٦)

سودان : ٣٠ (أسود :

٤٥ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ،

٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٢ ،

٧٦ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٩٧ ،

٩٨ ، ٩٩) سوداء :

(٦٦ ، ٧١ ، ٧٥)

الأسود : (٨٤ ، ٩٧ ،

٩٩) السوداء : (٦١ ، ٧٠)

سواده : ٦٠ سوادها : ٦٧ -

سودا : ٧٤

(ش)

شرق : مشرق ٢٥
شقر : الشقرة (٧ ، ٩٠ ، ٩٢)
أشقر ٣٧ ، ٩١ الشقراء :
٨٧ شقر : ٩٢
شهب : شهباء ٣٥ أشهب : ٣٩ ، ٣٥

(ص)

صبر : الصبر ٤٨ صبرا ٤٨
صم : ٣٨
الصجمة : ٨
صدأ : الأصدأ ٧٠ - صدأ ٧١
صرح : ١٦ - الصريح ١٧
صرى : صراية ١٠٠
صفر : صفرة ١ ، الصفراء ٩٧
صفرتها : ٥ الصفرة :
(١٠١) (٨٨ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩)
(٩٩) أصفر : (٨ ، ٨٩)
٩٧ ، ٩٩
(١٠١) الأصفر : ٩٧ ، ٩٨
صمت : صمت ٣٨ ، صموت -
مصمت ٣٨
صهب : أصهب ٤٣ ، ٥١
صهبة : ٤٥ صهباء : ٤٣ ،
٤٥ ، ٥٧ الصهباء : ٤٥ ،
٥٠ ، ٥١ صهباء : ٤٣

(ض)

ضرب : ٥٦ . استضرب ٥٦
ضرج : إضريج ٩٠
(ظ)
ظرب : ظراب : ٧٨
ظمي : ظمي : ٧٣ أظمي ٧٣

(ع)

عبل : أعبل ٥٢ عبلاء ٥٣
عتك : عاتك ٨٦
عرض : العارض ٥٠ ، ٥١
عندم : ٩٠
عيس : أعيى ٤٢ . عيساء ٤٢
عيسها : ٧٣
عين : العينة عيساء ٤٥ - عين ٤٥
العين ٤٦

(غ)

غبر : الغبرة ٨ المغبر ٧٠
غبس : الأغبس ٧٠
غدف : غداف ٦٤ غدافي ٦٥
غرب : مغرب ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٧
غريب وغرأيب ٦٢
غرأبي ٦٥ الغراب ٦١ ، ٦٥
غور : الأغور ٢٨ غران ٣٠ غر ٣٠
٣٤ أغر (٤٨ ، ٣٠) الغراء
٣٤ - غراء ٤٨ غرة ٥٩ -
الغرة ٣٩

كمت : كميّتا ٣٧ كميّتا ٩٣، ٩٦
كمت : ٩٣

الكنهور : ٥١

(ل)

لمظ : ألمظ ١٨

لمق : ١٠، ٩

لوب : اللابة ٧٤، ٨٢ اللوبة

لاب ولوب ٨٢ ولايتها ٨٢،

٨٣ لايتين ٨٣

لياح : ٤٥، ١٠

(م)

الملاذي : ماذية ٥٦

مرو : مروية ٥٣

مقه : أمقه ٢٦

ملح : ملاحي ٥٧ أملاح ٧٤

(ن)

نشص : النشاص ٥١

نصح : ناصح ينصح نصوحا ١٤

نصح : نصوعا ١٤ - نصع ١٤،

١٥ - ناصع ١٤، ٨٩ -

نواصح ٨ - ناصعون ١٥

نضر : ناضر ٨، ١٠١ - نضر

ينضر نضارة ١٠١

نعج : نواعج وناعجات ٤٤

غض : يغض غضاضة . غض ٢٤

غضب : ٨٦ غيبة ٨٦

غرتق : غرتوق، الغراتق، الغروتق ٢٧

غهب : غيب ٦٣

غهم : غيم ٦٣

(ف)

فحم : فاحم - الفحم ٦٤

فقع : فاقع (٨، ٨٩، ٩٧، ٩٨)

فقع وفقعة (٥٥)

فقاعي : ٩٧

(ق)

قبح : قبيح ٩١

قتم : قائم ٩٠

قرح : القُرُوحَةُ ٥٩

قشر : المقشر ٩٠ الأقشر ينقشر

أقشر ٩١

قر : الأقور (٥٠، ٥١)

قنأ : قانيء (٨، ٨٥) قنأ

يقنأ قنوا ٨٥

قور : القارة (٧٩، ٨٠)

قاروقور (٧٩)

(ك)

كرك : ٨٩

كفح : الأكفح ٧٠

وتر : وتيرة ٥٩
ورد : الوردة ٥٩ ورد ٨٧ ، ٩٢
وراد : ٩٢
ورق : ورقها ٧٣ ورقا لورقتها ٩٦
وضح : واضح ٢١ الوضح ٢٢
الوضح : ٣٠
(ي)
يقق : ٨

نفا : ١٠٢
نكع : ناكع ٩٠
(هـ)
هبرزي : ١٦
هجن : هجان ١٨ ، ١٩ ، ٤٤
هضب : هضبة - الهضبة ٩٤
(و)
وبص : وابص وباص ١١

٣- فهرس اللفظة

(أ)	(ج)
الأس : ٦٦	جيب : الجبة ٨٥
أبل : الإبل : ٤١ ، ٧٣ ، ٨٢ ،	جبل : ٨٧ جيبيل ٧٩ ، ٩٥
٩٩ ابلها : ٤٦	جبال : ٧٨ الجبل : ٥٢ ،
أخذ : مأخوذ ٥٧ ، ٣١	٩٤ ، ٧٨
أدم : بنو آدم ١ - الأديم : ٣١	جذب : الجذب
أمر : الأمر ١٧	جدل : جديل ٤٣
أون : الأون ٢٩	جدي : الجادية ٩٧
(ب)	جري : الجاري ٤٧
بقي : بسوق ٢٩	الخص : ٢٦
بشر : بشره ٢٦	جدد : جامد ٨٥
بصير : البصير ١٨	جسس : جسس ٨٥
بقي : ٩١	جمل : الجمل ٤٠ ، ٧٢
بلي : البلية ١٨	جنن : الجان ٤٧
(ت)	جهم : الجهام ٣٥
تمر : التمر ٢٤	(ح)
تنخج : يتنخج ٧٤	حبش : الحبشة ١
(ث)	حبط : محبظاً ٨٣
الثور : ١٠	حرر : حرة ١٧ - الحرة ١٨ - حر ١٨
ثغر : الثغر ١٥	حس : حساً ، الحس ٨٠
الثريا : ٩٣	حسن : حسنها ٣٩
	الحسن : ٤٢ حسنها ٧٣

دهن : الدهان ، دهن ٨٧	حسن : حسنهما ٣٩ الحسن ٤٢
دهي : الداهية ٣٩	حسنها ٧٣
دور : دارت ٨٠ تدور ٨٠	حصو : الحصى ٥٣ ، ٨١ ، ٩٥
دوم : الدوم ٩٣	حفاً : الحفاً ٤٧
(ذ)	حقب : الحقب ١٨
ذبيح : ليزبح ٧٤	حلب : حلبها ٧٤
ذرو : فروتها ٤٥	حلي : الحلي ٧٦
ذفر : ذفاريها ٤٥	حلق : الحاليت ٤٥
ذمل : الذميلي ٩٢	حمي : الحيا ٩٣
ذهب : ٩٨	حنظل : الحنظلة ٩٢
(و)	حنك : حنكه ٦١
رأي : الرأي ١٥	حول : حائلة ٥٥
رجل : رجالها ٢	حيي : الحياء ٧ - الحية ٧٦ ، ٤٧
رصع : يرصعها ٩٠	(خ)
رضع : الأرضع ٦٩	خشل : الخشل ٧٦
رضض : الرض ٢٤	خلي : الخلية ، خليت ١٨
رعي : التوعية ، الرعية ١٨	خمر : الخمرة ٥٧ ، ٩٦
رعث : رعاث ، رعث ١٣	خوز : أخوزها ٥٥
رفد : روافد ٤٦	(د)
رفق : الرقق ٢٩	دبيح : ديباجها ٩٢
رمد : الرماد ٥٠	دبر : الدبر ٤٣
رمي : رموا رميهم فرماهم	دخل : أدخل ٧٥
راماها ٨٠	درع : الدرع ٥٦ ، ٢٩ دروعهم ٥١
(ز)	الدروع ٣٥
زب : الزيب ٩١	درهم : دراهم ٥٩
	دمم : الدميم ٧٠ الدمام ٧٠

شبد : شدة ٤٣
 شرب : يشرب ٧٤ شراب ٣٩
 شري : مشراها ٧٣
 شسف : شواسف ٤٢
 شعر : شعره ٢٦ ، ٤٣ - الشعر
 ٥٩ ، ٦٦
 شكا : يشتكي ٧٩
 شكل : شكلهم ٧٠ ، أشكالهن ٨
 شلل : شليل ، الأثلة ٣٥
 شمس : الشمس ٢٩
 شهد : الشاهد ٥٦ شهد ٧٣
 شوب : يشوبهم ١٥
 (ص)
 صبغ : صبغ ٩٠ ، ١٣ الصبغ ٩٦
 صبر : صبراها ٧٣
 صحر : الصحراء ٩٣
 صخر : الصخرة ٥٨ ، ٥٣
 صدق : ٤٥
 صرع : المصراع ٣٥
 صغر : صغير ٧٩ صغار ٧٨
 مصغرا ٩٣
 صفو : صفاءها ٢٩ ، ٣٣
 ٥١ ، ٨٩ صفاء
 صلب : صلبة ٨٢ صلابها ٩٣
 صمت : مصمته ٣٩
 صوغ : ٩٠

زبد : الزبدة ٣٣
 زعفر : الزعفران ٨٩
 زعنف : الزعنفة ٣١
 زغر : الزغري ١٣
 زنج : الزنج ١
 زيد : زاد ٥٩ ، ٩٣
 زيل : زایلها ٦٤
 (س)
 سبغ : سبغت ٩٣
 سحب : السحاب ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 ٧٦ السحابة ٤٨ ، ٤٩
 سحاب ٥١ ، ٨
 سرر : الأمرة ٧٩ - سرته ٧٩
 سكن : السكون ٢٩
 سلق : سلاقته ، سليقة ٤٣
 سهم : سهما ٨٠
 سنن : السنان ٨٥
 سنر : سنور ٨٠
 سیر : سائرهما ٤٥ ، السیر ٤٢
 سيل : سالت ٢٤
 (ش)
 شبد : الشاب ٢٧ ، ٦٦
 شبرم : الشبرم ٧٠
 شبه : شبه ٧٨ يشبه ١٣ ، ٥٠ ، ٥٥
 تشبته ٧٤ شبيههم ٥١

(ض)

ضأن	: ضأن ٤٦ الضأن ٧٤
ضب	: الضب ٧٦
ضخم	: ضخامة ٥١
ضدد	: الأضداد ٣٠
ضرب	: ٩٢ ، ٤٢
ضعف	: ٣٩
ضلع	: الضِّلَع ٨٢
ضوا	: الضياء ٢٦ ضوء ٣٧

(ط)

طرح	: ١٨
طرف	: أطراف ٣١
طوق	: الطريق ٢١
طوي	: الطراوة ٢٤
طول	: الطويلة ٣٢ طول (٥١
	: أطول (٨٢ ، ٧٩

طيب : الطيب ٥٠ طيب ٧

(ظ)

ظبي	: الظبي ٤٦ الظباء ٤٦
ظليل	: ظل ٦٣
ظلم	: مظالم ٣٧ مظلمة ٨٠

(ع)

عجب	: عجب ٦٣
عجم	: عجم ، عجمه ٢٤ ، ٦٣
	: الأعجمين ٨ ، العجم ٣٥

عرر	: العرارة ٦
عرف	: عرف ٧٨ أعرافه ٧٨
	: فعرف ٨٠

عرق	: ٩٠
عسل	: العسل ٥٦
عطى	: فاعطى ٧ ، ١
عظم	: عظام ٥٥ العظيم ٩٥
عفف	: العفيفة ١٨
عقر	: عقرت ٢٠
عنب	: العنب ٥٧
عنق	: المعانق ١٨ عنقها ٤٥
عني	: العنينة ٧٢
عين	: العين ، الأعين ٤٦
عبي	: الإعياء ٤٨

(غ)

غبر	: الغبرة ٨ المغبر ٧٠
غزر	: غزيرة ٧٣ غزراها ٧٣
غصن	: الغصن ٣٢
غضف	: متغضف ٤٧
غطى	: غاطية ، الغطاء ٥٧
غلب	: غلب ٢٩ غلبتنا ٣٥
غاظ	: ٥٦ غليظ
غلم	: غلام ٨٣
غمم	: الغيم ٦٩ الغيمة ٤٩
غيب	: غيوبها ٢٩
غيل	: مغيل ٤٧ الغيل ٤٧

كروم : الكروم ١٩ الكروية ١٨
 كروية ١٨ أكرمه ١٩
 كرام ٤١ كرويان ٤٣
 كسل : المكسال ٤٦
 كماً : الكمأة ٥٥ كم ٥٥
 السكم ٩٥

(ل)

لون : لون ٦٥ ، ٦٤ ، ٤٩
 لوي : الملتوي ٤٧
 لبلي : ليل ٣٧ الليلة ٦١ ، ٨٠

(م)

محض : المحض ٢٤
 مك : المسكة ٩٥ يسك ٩٥
 مشق : المشق ٧١
 مطر : ماطرة ٧٧
 معز : معزاها ٤٦
 مغد : المغد ٥٩
 مغر : المغرة ٧١
 ملك : ملوك ٧٢
 مهر : المهرة ٨٧
 موه : الماء ٤٧ ماء (٢٣ ، ٥٠ ، ٤٩)

(ن)

نبت : نبات ٦
 نبط : النبط ٧

(ف)

فخر : يفخر ٧
 فرج : فرجة ٣٩
 فرد : الفرد ١٠
 فرس : الفرس ٩١ ، ٧٢ ، ٣٦
 فرط : الافراط ٢٦ أفرط ٤٥
 فرق : فارقها ٦٤
 فطم : يطم ٧٠

(ق)

قبر : ٢٢
 قتل : يقاتل ٣٨ يقاتلونهم ٨٠
 قدح : الأقداح ٤٦
 قدر : القدر ٧٠
 قرح : القرحة ٥٩
 قصر : القصر ٢٨ قصير ٧٠
 القصيرة ٧٠
 قطر : يقطر ٢٣ القطران ٧٢
 قود : قود ٤٢
 قوم : قوم ٧ قوما ٨٠
 القوم ٨٠ ، ٨٣

(ك)

كتب : الكتيبة ٧١ ، ٣٥
 كتف : كتفها ٤٥
 كرع : الكراع ٧٤

(هـ)	نتف : يتنف ٥٩
هيق : ٦٤	نجل : تتجلها ٥٥
(و)	نجم : ٣٣
وسع : الواسع ٢٨	نزع : النزيع ٧٦
وشي : شية ٣٩	نعل : النعل ٨٢
وصف : بوصف ٣٩ . يصف ٩١	نعم : الناعم ٣٢ ، النعام ٦٤ ،
وظف : أوظفها ٤٥	نعامات ٦٤
وقر : أوقر يوقر إيقاراً ١٧	نوق : الناقة ٤٢ ، ٤٥ ، ٩٣

٤ - فهرس القوافي

بني هذا الفهرس على أساس النظر إلى البحر والروي . ورتبت الأبحر حسب التسلسل الهجائي لبداية أسمائها . ثم روعي التسلسل الألفبائي لحرف الروي في البحر الواحد .

عدد	القافية	اسم الشاعر	عدد	القافية	اسم الشاعر
رقم الصفحة			رقم الصفحة		
٤٨	ساق	١ تأبط شراً	(البسيط)		
٣٧	لهق	١ أبو دؤاد الإيادي	٦٧	دعجاء	١ —
٢٧	الغرانيق	١ جرير	١٤	لَبَبُ	١ ذو الرمة
٧٥	والحسك	١ زهير	٩٠	ذهب	١ ذو الرمة
٥٨	مثل	١ القطامي	٦٢	حلبوب	١ عامر بن صعصعة الفقعسي
٨٧	شميل	١ الأعشى	٨٢	فاللوب	١ سلامة بن جندل
٢٣	عمم	١ أبو صخر الهذلي	٣١	الرعائيب	١ جرير
٧	تماقيم	٢ إسماعيل بن يسار	٥٧	غريب	١ عبد الله الغامدي
٦٦	يحموم	١ ذو الرمة	١٧	الصَّرح	١ المتنخل الهذلي
٦٦	اليحاميم	١ ذو الرمة	٣٩	أوراد	١ الفارعة بنت شداد
٧١	مدهون	١ —	٦٠	أود	١ النابغة الذبياني
(الخفيف)			٧٩	قار	١ أبو حنبل الطائي
٥٣	عبلاء	١ الحارث بن حازم	٩	بالقار	١ الأخطل
٧٩	الظراب	١ غلقاء بن معد يكرب	٢٨	نار	١ الحنساء
٩٨	كالزبيب	١ الأعشى	٨٦	غبر	١ الأخطل
٧٤	الستور	١ أبو دؤاد الإيادي	٤٠	الغرر	١ القلاشخ
٩٦	الرعاف	١ —	٥٦	الأماليس	١ جرير
٩٠	الأذيال	١ الأعشى	٨٥	جيس	١ الأفوه الأودي
١٩	الهجان	١ عبيد الله بن قيس الرقيات	٣٢	اليعا	١ لقيط الإيادي
٣٣	مكنون	١ عبد الرحمن بن حسان	٤٨	الصدف	١ جرير

رقم الصفحة	عدد القصيدة الأبيات اسم الشاعر	عدد القصيدة الأبيات اسم الشاعر	رقم الصفحة
١٤	١ جريز ناصح	(الرمل)	
١٣	١ الراعي واضح	العرب الفضل بن العباس بن	
٦٥	١ — جد جدا	عتبة بن أبي لهب ٢	
٢٣	١ طرفة بن العبد المتجرد	٩٠ — ١ ودج	
٩٢	١ حاتم الطائي الورد	٨١ — ١ الحرار	
٤٨	١ جميل منضدا	٥١ طرفة ١ الحضر	
٤٦	١ حميد بن ثور الهلالي الروافد	٨٩ المنقب العبدى وهر	
٧٣	١ ابن الدمينه الرند	٣٤ المزار بن منقذ غر	
٧١	١ سحيم عبد بن الحساس طائر	٩٢ طرفة وشقر	
٤١	١ حريث بن جفص المازني حصار	١ سويد بن أبي كاهل نصع	
٥٥	٢ ربعان حمار	(السريع)	
٩٥	٢ النظار الفقعي النحر	الأكل ٢ الهذلي	
١٧	١ ذو الرمة حامر	٤٧ — ١ بهم	
٢٧	١ عتيبة بن مرداس المختصر	٦٨ — ١ أرجوان	
١٠١	١ الراعي ناضر	٩٤ ابن ميادة	
٨٤	١ ذو الرمة خضرا	(الطويل)	
٨٤	١ الشماخ أخضرا	المشاجب ١ النابغة الذبياني	
٧٦	١ وعلة الجرمي ماطر	بغرب ١ امرؤ القيس	
٩٧	١ ذو الرمة صفرا	محبوب ١ حميد بن ثور الهلالي	
٩١	١ ذو الرمة أشقر	يذوب ١ الشماخ	
٩٢	١ أبو الحويرث أشقرا	قريب ١ حميد بن ثور الهلالي	
٤	٢ (القتال) الكلبي الحمر	إياها ١ ابن ميادة	
٢٥	١ كثير أزهر	جلجعا ١ —	
٧٠	١ جميل كاسر		

رقم الصفحة	عدد القصائد	القصيدة	رقم الصفحة	عدد القصائد	القصيدة
١٠١	١	بالقـلِ	١٢	١	الدلائـم
٦٤	١	المتعـكـلِ	٥٦	١	ويصـُ
٦٨	١	لم يعـلـ	٧٨	١	بالنـهـضِ
٣	١	للأراملِ	٢١	١	السـمـاعِ
٩٢	١	فمحـولُ	٣٥	١	تلمـعُ
٧٥	١	أجـادلـهُ	٦٩	١	أورفـ
٧٨	١	وأسـجـمُ	٧	١	نـزفُ
٥٤	١	بالـدمِ	٤٢	١	شواـفُ
٨٧	١	الـدمِ	٣٦	١	يـبرقُ
٢٣	١	دـمـا	٧٧	١	المـعلقِ
٩٣	١	مهدـمـا	٥١	١	بسوقُ
٨٩	١	أرزـمـا	٤٣	١	سـلـاـثـقـهُ
٦٨٢١	١	العـمـمِ	٧٨	١	بوارقـهُ
٤٩	١	جـسـيمُ	٨٦	١	العـواتـكُ
٣٠	١	غرأـنُ	٤٤	١	الأوارـكـ
٤٦	١	الروانـي	٦٠	١	حالـكُ
٨٦	١	حصـينِ	٧٧	١	هـطـالِ
٦٥	١	داجـيـا	٩٣	١	منوالِ
٨٧	١	بسـواديا	١٨	١	النـجـلِ
		(الكامل)	٥٦	١	النـجـلِ
٤٢	١	الأدماءِ	٤٦	١	خاذلُ
٢٠	١	الألبابِ	٩٣	١	المتنـزـلِ
٥٨	١	الأصـهـبِ	١٠٠	١	حنـظـلِ

رقم الصفحة	عدد القافية الأبيات اسم الشاعر	رقم الصفحة	عدد القافية الأبيات اسم الشاعر
١٦	١ الحسين بن مطير زمزم	٦	١ قيس بن الخطيم لغروب
٧٢	١ عنزة الأدهم	٣٣	١ قيس بن الخطيم عجيب
٤٩	١ عنزة كالدرهم	٢١	١ زياد الأعجم الواضح
٥٨	١ الأخطل خروطوم	١٠	٢ ابن ميادة الارواح
٥	١ مجنون أيلي سقيم	١٠٢	١ الأسود بن يعفر والزباد
٧٠	١ لبيد طعامها	٨٥	١ الأسود بن يعفر الفرصاد
٥٠	١ لبيد جهامها	٤	١ محمد بن بشير الخارجي مبرد
(المقارب)		٩٠	١ أبو دؤاد الإيادي صواد
٣٧	١ النابغة الجعدي المغرب	٥	٢ ساعدة بن علي التيمي الأشقرا
٥٦	١ عوف بن الحورع التيمي الجرار	٦	١ الأعشى كالعرارة
٢٢	١ أوس بن حجر منكسر	١٣	١ أبو دؤاد الإيادي الدمالص
٣٣	١ امرؤ القيس المنفطر	٤٧	٢ أبو كبير الهذلي الصيف
٨٦	١ جميل الأحمر	٩	١ القطامي الأبلق
٧٧	١ عروة بن جلهمة بالأرجل	٦٢	١ — حلكوك
٦١	١ امرأة من قريش الحثكة	٥٣	١ ربيعة بن مقروم الضبي كالأبل
(المنسرح)		٢	١ حسان الأول
٣٣	١ قيس بن الخطيم الجرف	٥٢	٢ أبو كبير الهذلي كالعول
٣٨	١ المثلث بن عمرو التنوخي الإبل	٧٢	١ جميل طالي
(الهزج)		٤٣	١ الراعي جديلا
٥٩	١ عمرو بن معديكرب مغندا	٣	١ عروة بن أذينة وأجلها
٤٤	١ عمرو بن كلثوم جنينا	٩٦	١ الأعشى جويالها
		٧٠	١ — دماما
		١٨	١ عنزة أرثم

- ۱۲۲ -

٦- فهرس الرجز

رقم الصفحة	اسم الراجز	القافية	رقم الصفحة	اسم الراجز	القافية
٣٥	—	حُمرَا	٢٥	أبو النجم	بدا
٣٥	—	حُمُرُ	٨٠	—	نلقاها
٢٥	—	الأزهر	٣٦	—	الأشهب
٩٥	أبو النجم	حزورا	٦٣	النظار الفقعسي	مُلهَبُ
٩٩	العجاج	الورس	٦٤	أبو معروف الفقعسي	غَيْبَةُ
٦٩	أبو نجيمة	دُحْمُسُ	٢٨	الحطيم الضبابي	حليبا
٦٥	—	أدمسا	٦٦	رؤبة بن العجاج	كالطست
٤٣	—	رؤوسها	٢٠	أبو النجم	الخزرج
٤٣	—	خلدسا	٦٧	العجاج	أبلجا
١٢	أبو النجم	وَبَاصِ	٣٠	القطامي	نفاحا
٦٢، ١١	أبو الغريب النصري	وابصا	٨٨	—	بعدي
٢٤	—	عَضَا	١٧	أبو النجم	لانحدار
٩٥	—	وقَضَضُ	٢٥	أبو النجم	كالدينار
١٤	أبو النجم	الناصر	٨٦	—	بروا
٥٤	أبو النجم	استوعافا	٨٤	القطامي	المغبرا
٧٢	—	الآبِقِ	٦٣	—	حَجَرُ
٧٣	—	خَيْفَقِ	٦٣	—	الحَجَرُ
٤	رؤبة بن العجاج	اليَقَقِ	٣٤	المرار بن منقذ	غرُ
٨٩	—	البخانيقِ	٩١	—	سفرُ
٢٧	—	مفتقا	١٥	المرار بن منقذ	مبكرُ

رقم الصفحة	اسم الراجز	القافية
٤٤	—	هجان
٨٣	زيد بن عتاهية التميمي	تفرين
٢٨	—	لوني
٩٤	—	بالمشتمه
٦١	—	الحللكه
٨١	عبدالله بن مطيع	الحره
١٨	الأسدية	توعيه
١٩	عمرو بن عدي اللخمي	فيه

رقم الصفحة	اسم الراجز	القافية
٦٤	—	ضجوك
٩٤	—	نسلها
٩٠	—	عارم
٨٧	—	أصحمة
٦٩	هميان بن قحافة	شبرم
٣٤	—	الأصم
٦٥	—	عظلمة
٦٩	أبو نخيلة	الروم

٧- فهرس الآيات والأُمُهاديث

رقم الصفحة	
٩٧	١- صفراء فاقع لونها ، تسر الناظرين
٦٦	٢- وظلّ من يحموم
٦٢	٣- وغوايب سود
٨٧	٤- فكانت وردة كالدهان
١٠٢	٥- ومن دونها جتان ، مدهامتان ، فبأي آلاء ربكما تكذبان .
٣٤	٦- بعثت إلى الأسود والأحمر ،

٨- فهرس الأمثال

٣٤	١- الحسن أحمر
٢٠	٢- الحق أبلج والباطل لجلج
٥٥	٣- أذل من فقّع
٨٠	٤- قد أنصف القارة من رامها

مراجع البحث

- ١ - ابن ميادة وشعره: حنا جميل سليم عبدالله - رسالة ماجستير : جامعة عين شمس ١٩٧٢
- ٢ - الإتياع : أبو الطيب اللغوي: تحقيق : عز الدين التنوخي . دمشق ١٣٨٠هـ - ١٩٦١
- ٣ - أراجيز العرب : توفيق البكري ط . الأولى - القاهرة ١٣١٣ هـ
- ٤ - أساس البلاغة : الزمخشري ط ٠ دار الكتب - القاهرة ١٣٤١ هـ - ١٩٢٢
- ٥ - الأشباه والنظائر : الخالديان . تحقيق السيد محمد يوسف القاهرة ج ١ : ١٩٥٨
- ج ٢ : ١٩٦٥
- ٦ - الأشباه والنظائر في النحو : حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ
- ٧ - الاشتقاق : ابن دريد . تحقيق : عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٧٨ هـ - ١٥٩٨
- ٨ - الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني - مطبعة السعادة . القاهرة ١٣٢٣ هـ
- ٩ - إصلاح المنطق : ابن السكيت . تحقيق : شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٦
- ١٠ - الأصمعيات : الأصمعي . تحقيق : شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف ط ٣ : ١٩٦٧
- ١١ - الأضداد : ابن الأنباري . تحقيق أبو الفضل إبراهيم - الكويت ١٩٦٠
- ١٢ - الأضداد : أبو الطيب اللغوي . تحقيق د . عزة حسن - مطبوعات مجمع اللغة العربية . دمشق ١٩٦٣
- ١٣ - الأعلام : خير الدين الزركلي . ط الثانية - القاهرة ١٩٥٤م
- ١٤ - أعلام النساء : عمر رضا كحالة . ط الثانية - دمشق ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩
- ١٥ - الإعجاز والإيجاز : الثعالبي . شرح اسكندر آصاف - المطبعة العمومية ط ١ : ١٨٩٧
- ١٦ - الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني من ١ - ١٣ ط . دار الكتب
من ١٤ - ١٨ ط . بولاق
من ١٩ - ٢١ ط . ساسي

- ١٧ - الاقتضاب : البطليوسي . تحقيق عبد الله البستاني . بيروت ١٩٠٠ م
- ١٨ - أمالي السيد المرتضى . ط الأولى مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م
- ١٩ - أمالي الزجاجي : تحقيق عبد السلام هارون ط . الأولى - القاهرة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م
- ٢٠ - أمالي المرزوقي : خ رقم ٥٨ أدب معهد المخطوطات
- ٢١ - أمالي الزبيدي : ط . أولى ، حيدر آباد الدكن ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م
- ٢٢ - إنباه الرواة : القفطي . تحقيق : أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م
- ٢٣ - أنساب الاشراف : البلاذري - فلسطين ١٩٣٨ م
- ٢٤ - أيام العرب في الجاهلية : تأليف : (أبو الفضل إبراهيم وآخرون) . ط ١ :
- ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م
- ٢٥ - الإيضاح : أبو علي الفارسي تحقيق حسن ساذلي فرهود ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
- ٢٦ - بغية الرعاة : السيوطي .
- ٢٧ - البلغة في شذور اللغة : نشر هفتر والأب لويس شيخو . ط. الثانية - بيروت ١٩١٤ م
- ٢٨ - البيان والتبيين : الجاحظ . ط . ٢ . مكتبة الخانجي بغداد ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م
- ٢٩ - تاج العروس : الزبيدي . ط - الأولى . (الخيرية) ١٣٠٦ هـ .
- ٣٠ - تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي .
- ٣١ - تاريخ مدينة دمشق : ابن عساكر . تحقيق : د. صلاح الدين المنجد - دمشق ١٣٧١ هـ
- ٣٢ - تفسير القرطبي : ط - دار الشعب .
- ٣٣ - تلخيص ابن مکتوم : مخطوط
- ٣٤ - التمثيل والمحاضرة : الثعالبي . تحقيق عبد الفتاح الحلو . القاهرة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م
- ٣٥ - تهذيب اللغة : الأزهري . تحقيق محمد علي النجار وعبد السلام هارون . الدار
- القومية ١٣٨٤ - ١٩٦٤
- ٣٦ - ثلاث رسائل للجاحظ - ليدن ١٩٠٣
- ٣٧ - ثلاثة كتب في الأضداد . نشر هفتر - بيروت ١٩١٢
- ٣٨ - جرزة الحاطب وتحفة الطالب رايت - ليدن ١٨٥٩

- ٣٩ - جمع الجواهر : الحصري القيرواني . تحقيق محمد علي البجاوي ط ١ - ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣
- ٤٠ - جمهرة الأنساب : لابن الكلابي خ ٤٠٨ تاريخ . معهد المخطوطات
- ٤١ - جمهرة أشعار العرب : لأبي الخطاب القرشي - بولاق ١٣٠٨ هـ
- ٤٢ - جمهرة أنساب العرب : ابن حزم . تحقيق عبدالسلام هارون - دار المعارف ١٣٨٢ هـ
- ٤٣ - جمهرة الأمثال للعسكري تحقيق (أبو الفضل إبراهيم)
- ٤٤ - جمهرة اللغة : ابن دريد - حيدر آباد الدكن ١٣٤٤ هـ
- ٤٥ - جواهر الألفاظ : قدامة بن جعفر ط : ١ تحقيق يحيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢
- ٤٦ - حلبة الكميت : النواجي ١٢٩٩ هـ
- ٤٧ - حماسة البحتري : نشر مرجليوث . لندن ١٩٠٩
- ٤٨ - حماسة ابن الشجري : تحقيق الميمني - حيدر آباد الدكن ١٣٤٥ هـ
- ٤٩ - الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري - حيدر آباد الدكن ط . أولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م
- ٥٠ - خريدة القصر : للحماد الأصفهاني - المجمع العلمي العراقي . بغداد ١٣٧٥ هـ
- ٥١ - خزنة الأدب : عبد القادر البغدادي - ط . بولاق ١٩٠٣ م
- ٥٢ - الخصائص : ابن جني . تحقيق محمد علي النجار - دار الكتب ١٣٨٦ هـ - ١٩٥٦
- ٥٣ - ديوان المعاني لأبي هلال العسكري - مكتبة القدسي ١٣٥٢ هـ
- ٥٤ - ديوان الأخطل . تحقيق : الأب أنطون صالحاني - بيروت ١٨٩١ هـ
- ٥٥ - ديوان الأعشى الكبير . د . م محمد حسين - المطبعة النموذجية ١٩٥٠
- ٥٦ - ديوان الأفوه الأودي (ضمن الطرائف الأدبية) تحقيق الميمني - القاهرة ١٩٣٧
- ٥٧ - ديوان أوس بن حجر .
- ٥٨ - ديوان تميم بن أبي بن مقبل . تحقيق د . عزة حسن - دمشق
- ٥٩ - ديوان جرير . تحقيق نعمان طه . دار المعارف
- ٦٠ - ديوان جرير . تحقيق الصاوي ط . الأولى ١٩٥٣ م
- ٦١ - ديوان جميل بن معمر . تحقيق : د . حسين نصار
- ٦٢ - ديوان حسان بن ثابت . ط تونس ١٢٨١ هـ

- ٦٣ - ديوان الحسين بن مطير . تحقيق : د . حسين عطوان (مجلة معهد المخطوطات)
 ٦٤ - ديوان حميد بن ثور الهلالي . تحقيق : الميمني - دار الكتب ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م
 ٦٥ - ديوان خفاف بن ندبة . تحقيق : نوري حمودي القيسي - المعارف بغداد ١٩٦٧ م
 ٦٦ - ديوان الحنساء . تحقيق : أحد الآباء اليسوعيين - بيروت ١٨٩٨
 ٦٧ - ديوان ابن الدمينة . تحقيق : أحمد راتب النفاخ - القاهرة
 ٦٨ - ديوان ذي الرمة . تحقيق : مكارثي ١٩١٩ م - ١٣٣٧ هـ
 ٦٩ - ديوان أبي دؤاد الإيادي . ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي . غرونباوم
 ٧٠ - ديوان رؤبة بن العجاج . في مجموع أشعار العرب لوليم بن الورد لايبزيغ ١٩٠٣ م
 ٧١ - ديوان سحيم عبد بني الحسحاس . تحقيق : عبد العزيز الميمني ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م
 ٧٢ - ديوان سراقبة البارقي . تحقيق : د . حسين نصار - ط . أولى لجنة التأليف والنشر ١٩٤٧ م

- ٧٣ - ديوان سلامة بن جندل . نشر الأب لويس شيخو - بيروت ١٩١٠ م
 ٧٤ - ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري . تحقيق : شاكر العاشور - البصرة ١٩٧٢ م
 ٧٥ - ديوان الشماخ . تحقيق : صلاح الدين الهادي - دار المعارف - القاهرة ١٣٨٨ هـ
 ٧٦ - ديوان طرفة بن العبد . تحقيق : ماكس سلغسون - شالون ١٩٠٠ م
 ٧٧ - ديوان العجاج . تحقيق : د . عزة حسن - بيروت
 ٧٨ - ديوان عمرو بن قيس . تحقيق : خليل إبراهيم العطية - بغداد ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م
 ٧٩ - ديوان عنتره . دار صادر - بيروت ١٣٧٧ - ١٩٥٨
 ٨٠ - ديوان الفرزدق . تحقيق : عبد الله الصاوي . ط . الأولى ١٣٥٤ - ١٩٣٦ م
 ٨١ - ديوان القتال الكلبي . تحقيق : د . إحسان عباس - بيروت - دار الثقافة ١٩٦١ م
 ٨٢ - ديوان القطامي . تحقيق : السامرائي ومطلوب - دار الثقافة . ط أولى ١٩٦٠ م
 ٨٣ - ديوان قيس بن الخطيم . تحقيق : د . ناصر الدين الأسد - بيروت ط ٢ : ١٩٦٧ م
 ٨٤ - ديوان ابن قيس الرقيات . تحقيق : د . محمد يوسف نجم - دار صادر
 بيروت ١٩٥١ م

٨٥- ديوان كثير عزة . تحقيق : د . إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت
١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

٨٦- ديوان ليبد بن ربيعة . تحقيق : د . احسان عباس - الكويت ١٩٦٢

٨٧- ديوان مالك بن الرب (ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية) المجلد ١٥
الجزء الأول ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

٨٨- ديوان مجنون ليلى . جمع وتحقيق : عبد الستار فراج - مكتبة مصر

٨٩- ديوان امرئ القيس . تحقيق : أبو الفضل إبراهيم - ١٩٦٤

٩٠- ديوان النابغة الذبياني تحقيق : د . شكري فيصل . دمشق - دار الفكر ١٩٦٨ م

٩١- ديوان الهذليين . ط . دار الكتب المصرية ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م

٩٢- ذوالرمة « شاعر الحب والصحراء » تحقيق : د . يوسف خليف . دارالمعارف ١٩٦٨ م

٩٣- ذيل سمط اللاكلى . تحقيق : عبد العزيز الميمنى ١٩٣٦ م

٩٤- رسائل الجاحظ . تحقيق : عبد السلام هارون .

٩٥- زهر الآداب . الحصري القيرواني - المطبعة الرحمانية ١٩٢٥ م

٩٦- مر الفصاحة لابن سنان الخفاجي . المطبعة الرحمانية - القاهرة ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢ م

٩٧- سمط اللاكلى . تحقيق : عبد العزيز الميمنى ١٩٣٦ م

٩٨- شجر الدر . عبد الواحد اللغوي . تحقيق : محمد عبد الجواد . دارالمعارف ١٩٥٧ م

٩٩- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي - مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ

١٠٠- شرح الحماسة « المرزوقي » تحقيق : عبد السلام هارون . ط . ثانية

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

١٠١- شرح ديوان زهير . ط . دارالكتب ١٩٤٤ م

١٠٢- شرح شواهد المغني . السيوطي - مصر ١٣٢٢ هـ

١٠٣- شرح المفصل لابن يعيش . إدارة الطباعة المنيرية . بلاتاريخ

١٠٤- شروح سقط الزند . ط . دار الكتب ١٩٤٥

١٠٥- شعر الهذليين د . أحمد كمال زكي . القاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

- ١٠٦ - شعر الحسين بن مطير . جمع وتحقيق : د . محسن غياض . بغداد ١٣٩١هـ - ١٩٧١م
- ١٠٧ - شعر الراعي النميري وأخباره . جمع ناصر الحاني . مراجعة عز الدين التتوخي دمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦١ م
- ١٠٨ - شعر ربيعة بن مقروم الضبي . تحقيق : نوري حمودي القيسي - بغداد ١٩٦٨م
- ١٠٨ - الشعر والشعراء لابن قتيبة
- ١٠٩ - شعر الشعر دل اليربوعي . تحقيق : نوري حمودي القيسي - مجلة معهد المخطوطات ١٩٧٢م
- ١١٠ - شعر عروة بن أذينة . د . يحيى الجبوري - بغداد ١٩٧٠م
- ١١١ - شعراء النصرانية . الأب لويس شيخو - بيروت ١٨٩٠م
- ١١٢ - شواعر العرب
- ١١٣ - الصبح المنير في شعر أبي بصير - فينا ١٩٢٧م
- ١١٤ - الصباح . الجوهرى - مطابع دار الكتاب العربي . تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار
- ١١٥ - ضرائر الشعر . القزّاز
- ١١٦ - الضوء اللامع . السخاوي - مكتبة القدسي ١٣٥٣ هـ
- ١١٧ - طبقات الشعراء . ابن المعتز . تحقيق عبد الستار فراج - دار المعارف ١٣٧٥ هـ
- ١١٨ - طبقات أعلام الشيعة . آغا بزرك الطهراني - النجف ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م
- ١١٩ - طبقات فحول الشعراء . ابن سلام الجمحي - نشرة هل . لندن ١٩١٣م
- ١٢٠ - طبقات النحويين اللغويين . الزبيدي . تحقيق : أبو الفضل إبراهيم - مطبعة الخانجي ط . أولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م
- ١٢١ - العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ط . الثانية . المطبعة الأزهرية - القاهرة ١٩٢٨م
- ١٢٢ - العمدة لابن رشت القيرواني . تحقيق : محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م
- ١٢٣ - عيار الشعر لابن طباطبا . تحقيق : طه الحاجري ومحمد زغلول سلام ١٩٥٦م
- ١٢٤ - عيون الأخبار . ابن قتيبة - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٦٣م
- ١٢٥ - عيون التواريخ . خ بوقم / ١٤٩٧ تاريخ ، دار الكتب المصرية
- ١٢٦ - غريب الحديث لأبي القاسم بن سلام الهروي ط . أولى . حيدر آباد الدكن ١٣٨٤ هـ

- ١٢٧ - الفاضل للمبرد . تحقيق : عبد العزيز الميمني - دار الكتب ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م
- ١٢٨ - فحولة الشعراء . الأصمعي . تحقيق : عبد المنعم خفاجي وطه محمد الزيني - المطبعة المنيرية ١٩٥٣ م
- ١٢٩ - فقه اللغة وسر العربية . الثعالبي ط . الثانية ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م
- ١٣٠ - فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي . تحقيق : يحيى الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة
- ١٣١ - قراضة الذهب . ابن رشتي القيرواني . ط . أولى مكتبة الخانجي ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م
- ١٣٢ - قطب السرور في أوصاف الحمور . الرقيق النديم . تحقيق : أحمد الجندي . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ١٣٣ - الكامل للمبرد . تحقيق : رايت . لايبزغ ١٩٦٤ م
- ١٣٤ - الكتاب . سيويه . ط . بولاق ١٣١٦ هـ
- ١٣٥ - كتاب الإبدال لعبد الواحد اللغوي . مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق ١٣٨٠ هـ
- ١٣٦ - كتاب أبيات الاستشهاد لابن فارس (ضمن نواذر المخطوطات) . عبد السلام هارون طبعة أولى ١٩٥١ م
- ١٣٧ - كتاب الإتياع والمزاوجة لابن فارس . برونو ١٩٠٦ م
- ١٣٨ - كتاب الأزمنة والأنواء لابن الأجداني . تحقيق : د . عزة حسن - دمشق ١٩٦٤ م
- ١٣٩ - كتاب الأزمنة والأمكنة . المرزوقي - حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ
- ١٤٠ - كتاب الأمالي لأبي علي القالي ومعه ذيل الأمالي والنواذر ، والتنبيه على أبي علي للبكري كلها في مجلد واحد ط . الثانية - دار الكتب ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ .
- ١٤١ - كتاب أمرار العربية لابن الأنباري - ليدن ١٨٨٦ م
- ١٤٢ - كتاب الأنساب للسمعاني ط . ليدن ١٩١٢ م
- ١٤٣ - كتاب الجيم للشيباني . تحقيق د . حسين نصار - مطبعة الحكومة ١٩٦٦ م
- ١٤٤ - كتاب الحيوان للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٧ هـ

- ١٤٥ - كتاب الصناعتين . العسكري . ط . أولى . عيسى البابي الحلبي ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م
- ١٤٦ - كتاب الفهرست لابن النديم لايزينغ ١٨٧٢ م
- ١٤٧ - كتاب اللامات . الزجاجي . تحقيق : د. مازن المبارك . دمشق ١٣٨٦هـ - ١٩٦٩م
- ١٤٨ - كتاب مبادئ اللغة . الإسكافي . ط . أولى ١٣٢٥ هـ
- ١٤٩ - كتاب معاني الشعر الأثنانداني - دمشق ١٣٤٠هـ - ١٩٢٢ م
- ١٥٠ - كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ط . أولى حيدر آباد الدكن ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م
- ١٥١ - كتاب النبات . الأصمعي . تحقيق : عبد الله يوسف الغنيم ط ٢ - ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م
- ١٥٢ - كتاب النوادر في اللغة . لأبي زيد الانصاري . بيروت ١٨٩٤ م
- ١٥٣ - كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت . تحقيق : لويس شيخو . بيروت ١٨٩٥
- ١٥٤ - كتاب الفصيح ثعلب . تحقيق : بارت . لايزينغ ١٨٧٦ م
- ١٥٥ - كتاب المنقوص والممدود للفراء مع التنبيهات لعلي بن حمزة البصري . تحقيق عبد العزيز الميمني . دار المعارف - القاهرة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م
- ١٥٦ - كشف الظنون . حاجي خليفة
- ١٥٧ - كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه . تحقيق : عبد السلام هارون ١٩٥٥
- ١٥٨ - اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير - مكتبة القدسي ١٣٥٦ هـ
- ١٥٩ - لسان العرب لابن منظور . مصورة من طبعة بولاق
- ١٦٠ - لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ط . أولى - حيدر آباد الدكن ١٣٣١ هـ
- ١٦١ - لطائف المعارف . الثعالبي . تحقيق : الأبياري والصيرفي - مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٠ م
- ١٦٢ - الكنز اللغوي في اللسن العربي . نشر هفتر . بيروت ١٩٠٣ م
- ١٦٣ - المؤلفات والمختلف . الآمدي . تحقيق : عبدالستار فراج القاهرة ١٣٨١هـ ١٩٦١م
- ١٦٤ - المبهج في شرح أسماء شعراء الحماسة لابن جني - دمشق ١٣٤٨ هـ
- ١٦٥ - مجالس ثعلب . تحقيق : عبد السلام هارون . دار المعارف ١٩٤٨ م
- ١٦٦ - كتاب الوحشيات لأبي تمام . تحقيق : عبد العزيز الميمني - دار المعارف ١٩٦٣م
- ١٦٧ - مجمع الأمثال . الميداني - المطبعة الحيرية ١٣١٠هـ

- ١٦٨ - المحاسن والأضداد . الجاحظ - بيروت ١٩٥٧ م
- ١٦٩ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده ١ - ٦ - تحقيق : مصطفى السقا
و د . حسين نصار - مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م
- ١٧٠ - مختار الشعر الجاهلي - شرح مصطفى السقا - القاهرة ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م
- ١٧١ - المختص لابن سيده - بولاق ١٣١٩ هـ
- ١٧٢ - مراتب النحويين واللغويين . عبد الواحد اللغوي - تحقيق : أبو الفضل إبراهيم ١٩٤٥ م
- ١٧٣ - الموضع لابن الأثير . تحقيق : إبراهيم السامرائي ١٩٧١ م
- ١٧٤ - المزهرة . السيوطي . تحقيق : جاد المولى والبجاوي - مصطفى البابي الحلبي
- ١٧٥ - المستقصى في الأمثال . الزنجشيري ط . أولى - حيدرآباد الدكن ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م
- ١٧٦ - المسلسل في غريب لغة العرب . محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي . تحقيق :
محمد عبد الجواد - طبعة وزارة الثقافة ١٩٥٧ م - القاهرة
- ١٧٧ - مشارف الأفاوين في محاسن الأراجيز - لايبزغ ١٩٠٨ م
- ١٧٨ - مشكلة السرقات في النقد العربي . د . محمد مصطفى هدارة . الانجاء المصرية ١٩٥٨ م
- ١٧٩ - مصارع العشاق لابن السراج - الجوانب ١٣٠١ هـ
- ١٨٠ - مضاهاة كناية ودمنة . تحقيق : د . محمد يوسف نجم - دار الثقافة - بيروت ١٩٦١ م
- ١٨١ - المعارف لابن قتيبة ط . ٢ تحقيق : د . ثروت عكاشة - دار المعارف ١٩٦٩ م
- ١٨٢ - معاني القرآن للفراء - دار الكتب ١٩٥٥ م
- ١٨٣ - معاهد التنصيص للعباسي - بولاق ١٣٧٤ هـ
- ١٨٤ - معجم الأدباء . ياقوت نشر مرجليوث ط . دار المأمون ١٩٣٦ م
- ١٨٥ - معجم البلدان . ياقوت الحموي - دار بيروت ودار صادر ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م
- ١٨٦ - معجم الشعراء . المرزباني . تحقيق : عبد الستار فراج - القاهرة ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م
- ١٨٧ - معجم المؤلفين . عمر رضا كجالة - مطبعة التوقي - دمشق ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م
- ١٨٨ - معجم ما استعجم للبكري . تحقيق : مصطفى السقا - القاهرة ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م
- ١٨٩ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي - نشر فنسك . لندن ١٩٣٦ م

- ١٩٠ - معجم مقاييس اللغة لابن فارس - تحقيق : عبد السلام هارون ط . أولى
١٣٦٦ هـ - ١٩٤٥ م
- ١٩١ - المغرب للجواليقي . تحقيق : أحمد محمد شاكر - دار الكتب ١٣٩١ هـ
- ١٩٢ - المفضليات . تحقيق : عبد السلام هارون وأحمد محمد شاكر ط . الثالثة - القاهرة ١٩٦٤ م
- ١٩٣ - المقتضب للمبرد . تحقيق : عبد الحائق عضيمة - القاهرة ١٣٨٦ هـ
- ١٩٤ - المقرب لابن عصفور . تحقيق : د . عبد الستار الجواري ، ود . عبد الله الجبوري -
بغداد ١٣٩١ هـ
- ١٩٥ - المنتحل . الثعالبي - المطبعة التجارية - الاسكندرية ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م
- ١٦٦ - المنصف لابن جني . ط . أولى ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م
- ١٩٧ - المنصفات . تحقيق وجمع : عبد المعين الملوحي - دمشق ١٩٦٧ م
- ١٩٨ - منهاج البلغاء ومرآة الأدباء - حازم القرطاجني . تونس ١٩٦٦ م
- ١٩٩ - نزهة الألباء لابن الأنباري . تحقيق : أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر -
١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م
- ٢٠٠ - النهاية في غريب الحديث لابن الأثير . عيسى الباني الحلبي ط . أولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م
- ٢٠١ - نوادر أبي مسهل الأعرابي . تحقيق : د . غزة حسن . دمشق ١٩٥٦
- ٢٠٢ - الوافي بالوفيات للصفدي خ رقم ٢/٢٩٢٠ مكتبة أحمد الثالث - معهد المخطوطات
- ٢٠٣ - الوساطة بين المتنبئ وخصومه . عبد العزيز الجرجاوي - ط . الثالثة
- ٢٠٤ - وفيات الأعيان لابن خلكان . تحقيق : محيي الدين عبد الحميد - القاهرة
١٣٦٧ هـ - ١٩٤٧ م
- ٢٠٥ - بتيمة الدهر . الثعالبي . تحقيق : محمد إسماعيل الصاوي ط . أولى
١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م

(*)

التصويبات

الصفحة السطر الصواب			الصفحة السطر الصواب		
ويقالُ	٨	٣٥	ب	٩	تتحلل
المرزباني	١٢	٣٧	ي	٧	بأبيات سنشير إليها في ..
الأماي ٣٢٦-٣٢٥/٢	١٥	٣٩	ك	٢-	(٣) المصدر نفسه
والغرر *	٢	٤٠	ص	٦	على نبيه محمد وآله
وقال أبو النجم	٢	٤٢	ص	٦-	ونخط لا يشابه
الأصمعي يقول	١٥	٤٣	٩	٣	غدرانُ
ونواعج وناعجات	١	٤٤	١١	١٩	تراني
فرس عبل الشوى أي	١٣	٤٤	١٢	٦	الدُّلامص
غليظ القوائم			١٤	١	في الأذن
تنقل عبارة «وفي جمهرة	١٨	٤٤	١٤	٣	لببُ
أشعار العرب ٧٦»			١٤	١٠	من الرمل
إلى السطر السابق			١٦	٢	ساقِي
الخزانة ٦٦/١	٢١	٤٤	١٦	٥	المنتخَل
الخَلَف	٩	٤٥	١٨	٨	الورد
حَجَر	٧	٤٦	٢٣	١	رفيقة
كالآرام	٨	٤٦	٢٧	٤	مِشْقَر
والعُفر معزاها	٩	٤٦	٣٣	١	لشيء
فإذا كان الحية	٢	٤٧	٣٣	٥	ما بنت
البيت مدور والباء	٦	٤٧	٣٣	١٢	وتهذيب الألفاظ ٣١٩
أول السطر الثاني			٣٤	٤	المَرَار

(*) الرقم المسبوق بـ (-) يعني أن يبدأ تعداد الأسطر من أسفل الصفحة .

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٤٧	١٨	الذي في الغَيْثِل	٦٢	١٨	الأمالي ٣٦/١
٤٨	٨	لا يوارى	٦٦	٣	مُدْهَامٌ
٥٣	١٢	معركة الفيول	٦٦	٢-	وانظر ص ٦٠
٥٤	٥ -	نَقْنِقْ	٦٧	١٤	ذيل الأمالي ٢١٧/٣
٥٥	١١	وَفَقْعَةٌ	٧٣	٩-	هو عبد الله
٥٥	١٢	الحَكَم ١٣٩/١	٧٦	٥	الحَكْنِي
٥٦	٩	سَبِيَّةٌ	٧٩	٥	أَرْدَفَه
٥٩	٢	من مجزوء الوافر	٧٩	١١-	والوحشيات ١٣٣
٥٩	٨	عَقَبَ	٨٣	١١	الإِخْرَيْنِ
٦٠	٦	قَصِيدَةُ الأَخْطَلِ	٨٣	١٠	والمُحَبَّنْظِيءِ
		مَكْسُورَةُ الرُّوِي :	١٠٢	١ -	على نعمه كلها
		أَسْوَدِ اللونِ حَالِكِ			
		في بيت المتن ، وشابك			
		في بيت الهامش ٣			

وقد تكون هناك أخطاء أخرى ندت عن التصحيح .

المحتوى

الكتاب

١ - ت	المقدمة
١ - ٨	مقدمة المؤلف
٩ - ٥٩	ذكر البياض
٦٠ - ٨٤	ذكر السواد
٨٥ - ٩٦	باب الحمرة
٩٧ - ١٠٠	باب الصفرة
١٠١ - ١٠٢	باب الخضرة

الفهارس

١٠٣ - ١٠٥	١ - فهرس الأعلام
١٠٦ - ١١١	٢ - فهرس ألفاظ الألوان
١١٢ - ١١٧	٣ - فهرس اللغة
١١٨ - ١٢٢	٤ - فهرس القوافي
١٢٢	٥ - فهرس أنصاف الأبيات
١٢٣ - ١٢٤	٦ - فهرس الرجز
١٢٥	٧ - فهرس الآيات والأحاديث
١٢٥	٨ - فهرس الأمثال
١٢٦ - ١٣٥	٩ - مراجع التحقيق
١٣٦ - ١٣٧	١٠ - التصويبات
١٣٨	١١ - المحتوى